الخميس 19 كانون الثاني 2023
العدد 4828 السنة السابعة عشرة
Jeudi 19 Janvier 2023 nº 4828 17ème année

20 صفحة
20000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

سوريا

واشنطن تحشد ضد التطبيع مع دمشق
أنقرة: مستعدون للانسحاب

10

لقاءات ليلية للبيطار مع الفرنسيين... وملف المرفأ في منزله!

القضاء اللبناني نحو الادعاء على سلامة [4]

البلاد مكهربة

- سجال طائفي يتجاوز الرئاسة والحكومة
- زيادة ساعات التغذية إلى خمس قريباً

[2 ـ 3]

(مروان بوحيدر)

تقرير

15 متهمًا من الجمارك والموظفين
اختلاس 19 مليار ليرة في المطار

5

تقرير

إسرائيل تستعجل التطبيع السعودي
فليكن علنياً

11

تقرير

الجنرال «المتديّن» رئيساً لأركان العدو
مهمة مركّبة لهرتسي هليفي

12

على الغلاف

خلاف حزب الله والتيار ينتقل إلى الحكومة بعد رئاسة الجمهورية

الكنيسة تنقض ميثاقية الجلسة: القلق المسيحي وجودي

غسان سعود

كان الاجتماع الشهريّ للمطارنة الموارنة ملتئماً في بكركي عندما كان رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ينتقد «البدع» التي «اعتمدت في مرحلة الحرب لتسيير أمور الدولة»، متوقفاً عند «إيهام الناس بأمور غير صحيحة والتلاعب بغرائزهم الطائفية والمذهبية لغايات لم تعد خافية على أحد»، قبل أن يختم بأنه لن ينصت لـ«الأصوات المتحاملة» من هنا وهناك. ما هي إلا دقائق، حتى انضم صوت المطارنة «الأصوات المتحاملة»، فصدر من الصرح البطريركيّ (وليس من هنا وهناك) بيان رسمي يؤكد أنه «لا يحق لرئيس الحكومة المستقيلة أن يدعو المجلس للانعقاد من دون موافقة الوزراء، ولا يحقّ له أن يصدر مراسيم ويوقّعها من دون توقيع جميع الوزراء».

مع ذلك قرّر مكتب ميقاتي الذي يستنفر للرد على كل صغيرة وكبيرة، تجاهل مجلس المطارنة، ولم يشرح كعادته «الغايات غير الخافية على أحد» التي تحرك المجلس. علماً أن بيان المطارنة جاء تتويجاً لمواقف البطريرك بشارة الراعي الواضحة والصريحة في هذا الشأن، والتي استنفر ميقاتي قدراته الأخطبوطية للحد من التفاعل معها أو الترويج لها، سواء سياسياً أو إعلامياً. وهو ما يسمح بالقول إن ميقاتي، في حال كان القرار يعود له وحده، سيواصل التصرف بعد بيان المطارنة الموارنة كما قبله، فيما تتجه الأنظار إلى المكوّن المسيحي الوحيد في حكومته المتمثل بتيار المردة عموماً والوزير المحسوب على النائب فريد هيكل الخازن خصوصاً لمعرفة ما ينويان فعله بعد البيان، وإن لم يكن، تاريخياً، تأثير للبيانات السابقة لمجالس المطارنة على خيارات فرنجية السياسية.

وإذا كان بيان المطارنة الموارنة قد أتى بعيد بيان ميقاتي، فإنه أتى أيضاً غداة كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله التي تطرق فيها إلى قضايا عدة توقف عندها مجلس المطارنة أيضاً. فبعد إشارة نصرالله إلى أن «أغلبية الخبراء الدستوريين» يقولون بدستورية اجتماع الحكومة، أكد مجلس المطارنة أنه «استناداً إلى الاجتهاد والفقه القانوني والنقاش الأكاديمي والمادة 62 من الدستور لا يحق لرئيس الحكومة المستقيلة أن يدعو المجلس للانعقاد». ومقابل إسهاب الأمين العام لحزب الله في تأكيد أن «لا نية لدى أحد بتغييب الموقع المارونيّ الأول»، قال مجلس المطارنة كلاماً هو الأول من نوعه عن «مُخططٍ» لإحداثِ فراغٍ في المناصب المارونية خصوصاً والمسيحية عموماً.

(هيثم الموسوي)

لا شكّ في أن الجزء الأول من بيان مجلس المطارنة سيحظى بالاهتمام السياسي الأكبر، فيما الجزء الثاني هو الأكثر خطورة في تبنيه فكرة «نية خفيّة ترمي إلى تغيير هويّة لبنان» و«تلاشي الدولة لوضع اليد على أشلائها». وهو كلام لا يمكن فصله عن البند السادس الذي يكاد لا يخلو بيان للمطارنة منه حول «تفاقم الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية». إذ تشير الأرقام التي يتداولها المطارنة الموارنة إلى نزيف ديموغرافي كبير. فقبل 17 تشرين الأول 2019، كان لتراجع قطاعات العقارات والسياحة والمقاولات تأثيره على الهجرة المسيحية، قبل أن ينهار القطاع المصرفي وتتراجع قدرات قطاعي الاستشفاء والتعليم (بعد 17 تشرين) بكل ما تمثله هذه القطاعات على الصعيد التوظيفي المسيحي، ما يفتح أبواب هجرة يمكن للطوائف الأخرى تحملها بعكس المسيحيين. وهذا ما يقابل بلا مبالاة من جهة و«تصدّ وصمود» من جهة أخرى، من دون أن يعير أحد اهتماماً جدياً لهواجس المرجعيات المسيحية وقلقها من عدم وجود أي قدرة ديموغرافية على تحمل هذا الاستنزاف الجديد.

وعليه، يرتبط الجزء الأول من بيان مجلس المطارنة بالحدث السياسي الآني المتعلق بعمل مجلس الوزراء، ويمثل دعماً كبيراً لموقف التيار الوطني الحر بما يحول دون مواصلة ميقاتي ومن خلفه تصوير المشكلة كما لو أنها خاصة مع رئيس التيار جبران باسيل. وهنا، يفترض بالتيار أيضاً أن يجتهد لوضعها في خانة المشكلة مع مجلس المطارنة مجتمعاً لا معه هو شخصياً.

أما الجزء الثاني فيتناول المشهد العام الأوسع، متناغماً أيضاً مع ما يطرحه التيار لجهة المقاربة الشاملة للأزمة بدل الوقوف عند جزئية من هنا وأخرى من هناك. علماً أن من يطلعون على نقاشات الإكليروس المارونيّ مع السياسيين والإعلاميين والأكاديميين «يُصدم» من المواجهة الشرسة التي تخوضها الكنيسة من أعلى هرمها اللبناني ضد الأفكار الانعزالية والتقسيمية التي تدغدغ جيلاً جديداً من الموارنة، إضافة إلى جيل قديم لم تجذبه الموجة التقسيمية السابقة وبات مقتنعاً اليوم أن خياراته في ما يخص بناء الدولة، والدولة العادلة، والتحالفات السياسية الطائفية، كانت خاطئة.

لا يعني هذا أن الفيدرالية المستحيلة تقف خلف الأبواب، ولكن ينبغي التأكيد أن بيان المطارنة الموارنة وضع في بنوده أمس الإصبع على حالة قلق وجودي يعيشها مسيحيون كثر. فطوال عقود كان الانقسام المسيحي يتركز بين قوات لبنانية تريد، بعيداً عما يقوله سمير جعجع في خطاباته، لبنان مسيحياً، وعونيين يقولون إن لبنان «أصغر من أن يقسّم» ويعدون الناس بدولة قوية عادلة تنصف الجميع. وإذا بانهيار ما تبقى من هذه الدولة (اقتصادياً واجتماعياً وتربوياً واستشفائياً ووظيفياً) يحصل في العهد العونيّ ليقفزوا إلى خلاصات تسمح بتوحيد المزاج المسيحي العام خلف اللامركزية الموسعة الإدارية والمالية وغيرهما.

> التركيز العوني ينصب في هذه المرحلة على تجاوز التفاهمات التي لا يمكن تطويرها إلى تفاهمات بديلة

الأمين العام لحزب الله أشار في خطابه إلى أن الحزب كان يعلم أن لمشاركته في الاجتماعات الحكومية «تداعيات قبلنا بها». وإذا كانت التداعيات السياسية الوحيدة هي تلك المرتبطة بتوتر العلاقة بين الحزب والتيار، فقد عبّر الأمين العام بوضوح عن قبول الحزب بهذه التداعيات، من دون أن يتضح ما إذا كان السيد قد قصد باسيل بقوله إن «بعض الزعماء الذين لا يحسون بمعاناة الكهرباء لأن لديهم كهرباء ليل نهار»، طالما أن باسيل كان المعارض الوحيد لانعقاد الجلسة بحجة تأمين الكهرباء.

تجدر الإشارة إلى أن رئيس التيار كان قد تدخل مباشرة بعد الخطاب السابق للأمين العام لضبط إيقاع الردود والتعليقات العونية، فيما كانت الأمور أسهل بكثير أمس، بحكم الالتزام العونيّ الرسمي بعدم التعليق. في ظل تأكيد مصادر عونية أنها لم تكن تتوقع أي مقاربة مختلفة بعد «التزام الحزب» بنقل التباين في وجهات النظر بينه وبين التيار من الملف الرئاسي إلى الملف الحكومي أيضاً.

ولا شكّ هنا أن التركيز العوني ينصب في هذه المرحلة على تجاوز التفاهمات التي لا يمكن تطويرها، لتطوير تفاهمات بديلة، حيث يمكن الانتقال مع البطريركية المارونية مثلاً من التماهي في الملف الحكومي إلى التماهي أيضاً في ملف التحقيق في قضية تفجير مرفأ بيروت، والتحقيقات المالية الأوروبية طالما رحّب المطارنة بها في بيانهم. وإذا كان تمايز التيار عن الحزب في هذين الملفين سابقاً للتوتر الأخير، فإن المرجح أن تتسع الهوة هنا أكثر. وإذا كانت بعض مصادر الحزب قد وجدت في كلام المطارنة عن اجتماعات الحكومة مدخلاً للمخرج كونه يسحب الغطاء الميثاقيّ المسيحيّ بالكامل عن حكومة ميقاتي، فإن ذلك سيزيد الأمور تعقيداً مع التيار بدل أن يحلها، حيث بات موقف الحليف (التيار) لا يكفي وحده ويحتاج إلى حليف معه (البطريركية).

بكركي تصر: خطة لفراغ المواقع المارونية

يبدو أن البطريركية المارونية في وارد الانتقال إلى مرحلة جديدة من المواجهة حول ما تعتبره «حقوقاً مسيحية معرضة للخطر». لذلك خرج مجلس المطارنة، بعد لقائه الشهري أمس، من دائرة المواقف التقليدية بمتابعة التحقيقات في جريمة مرفأ بيروت أو الدعوة إلى انتخاب رئيس للجمهورية سريعاً، إلى الحديث عن «نقزة» جدية إزاء «مخطط» لإحداث فراغ في المناصب المارونية. وبحسب مصادر مطلعة، يعمل البطريرك الماروني بشارة الراعي، منذ فترة، على جمع معطيات من قوى سياسية وشخصيات عاملة في الإدارة العامة حول المناصب المارونية والمسيحية الشاغرة أو التي ستشغر قريباً. وأشارت إلى أن لدى الراعي خشية، بعد الفراغ الرئاسي، من إجراءات تطيح بحاكم مصرف لبنان الماروني من دون تعيين بديل عنه، وهو ما يحدث في بعض الإدارات كوزارة المالية التي شغر فيها منصب مديرها العام الماروني والمجلس الأعلى للخصخصة ولجنة الرقابة على المصارف، مع احتمال انسحاب هذا الشغور إلى أجهزة مدنية وعسكرية.

وبعدما كان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أشاع أجواء عن حصوله على ما يشبه التفويض من الكنيسة في شأن عقد جلسات للضرورة، أصرّ المطارنة على اتخاذ موقف أكثر وضوحاً، لافتين إلى أن «التمادي المقصود في شغور سدّة الرئاسة يولّد أزمة دستوريّة على صعيد الحكومة المستقيلة. فوفقاً للتوافق الجاري، واستناداً إلى الاجتهاد والفقه القانوني والنقاش الأكاديمي، لا يحقّ لرئيس الحكومة المستقيلة أن يدعو المجلس للانعقاد من دون موافقة الوزراء، ولا يحق له أن يصدر مراسيم ويوقّعها من دون توقيع جميع الوزراء، عملاً بالمادة 62 من الدستور».

ودعوا إلى العودة إلى الاجتهاد الدستوري من أجل تحديد الإطار القانوني «لتصريف الأعمال العاديّة» و«الأعمال المهمّة» و«حالات الطوارئ». كما حذّروا من «وجودِ مُخططٍ مرفوض، لإحداثِ فراغٍ في المناصب المارونية خصوصاً والمسيحية عموماً في الدولة، وإنْ دلّ ذلك على شيء، فعلى نيّة خفيّة ترمي إلى تغيير هويّة لبنان المبنيّة على الحريّة وصون كرامة المواطنين، وهي قضيّة لبنان الأساسيّة، كما ترمي إلى تلاشي الدولة اللبنانية وصولاً إلى وضع اليد على أشلائها. وهو ما سيتصدّى له اللبنانيون واللبنانيات بكلّ قواهم».

رغم السجالات والخلافات السياسية والدستورية

إقرار برنامج التغذية بالكهرباء لخمسة أشهر

لَم ينفع الغطاء الكنسي الذّي أمّنه بيان المطارنة الموارنة لموقف القوى المسيحية على اختلافها وخلافاتها في شيء. ولم يكن له مفعوله في منع انعقاد جلسة الحكومة أمس. رفع المطارنة البطاقة الحمراء في وجه الرئيس نجيب ميقاتي لأنه «لا يحقّ لرئيس الحكومة المستقيلة أن يدعو المجلس للانعقاد من دون موافقة الوزراء، ولا أن يصدر مراسيم ويوقعها من دون توقيع جميع الوزراء»، فأعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال بعد الجلسة أنه سيدعو إلى جلسة ثالثة.

ورغم أن النقاش في جلسة الساعات الثلاث انحصر ببند الكهرباء، إلا أن الجلسة أصابت مرمى التيار الوطني الحر بأكثر من هدف. أولاً، بمبدأ عقد الجلسة الذي يعارضه التيار، وثانياً بمشاركة وزيري السياحة وليد نصار والاقتصاد أمين سلام المحسوبين على الرئيس السابق ميشال عون بما يؤكد إمكانية تأمين نصاب وزاري حتى في حال تغيّب وزراء حزب الله عن الجلسة رغم تمرير ما طالب به وزير الطاقة وليد فياض من سلف خزينة لتأمين الفيول وللصيانة، إلا أنه فعل وفقَ الصيغة التي يريدها ميقاتي وليس صيغة الـ 24 وزيراً.

وعلى عكس الجلسة السابقة، لم تشهد جلسة أمس سجالات أو مواقف عالية السقف، بل إن عدداً كبيراً من الوزراء الحاضرين أكدوا ضرورة انعقادها قبلَ أن يستمعوا إلى شرح مطوّل من المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك الذي قدّم شرحاً تفصيلياً تقنياً وعلمياً حول خطة الكهرباء، بطلب من رئيس الحكومة، وشكّل حضوره مفاجأة بعدما كان وزير الطاقة أسرّ بان الحايك لن يحضر في غيابه.

في الشق التقني والمالي، كانَ لفياض جزء مما أراده. فهو طلب سلفة خزينة بقيمة 62 مليون دولار لإفراغ الشحنة الأولى من «الغاز أويل»، كبداية لحلّ أزمة البواخر العالقة في عرض البحر، و54 مليون دولار لزوم صيانة وتشغيل معملي دير عمار والزهراني. أما المبالغ الأخرى المطلوبة لحدود 300 مليون دولار، وهي سلفة خزينة بقيمة 42 مليون دولار لتغطية شراء الفيول، وسلفة خزينة واعتمادات مستندية بقيمة 142 مليون دولار مؤجلي الدفع لستة أشهر، فقد أقرها مجلس الوزراء، لكنها بقيت معلقة بناءً لتقييم ستقوم به لجنة وزارية يرأسها ميقاتي وتضم وزراء الطاقة والتربية والأشغال والداخلية والدفاع والعدل والثقافة ونائب رئيس الحكومة، ستجتمع لتطلع دورياً من مؤسسة كهرباء لبنان على كل ما يلزم للاستمرار في التشغيل. وهذه

> لم يصدر عن التيار الوطني أي تعليق أو موقف حول انعقاد الجلسة أو مشاركة وزراء حزب الله فيها

اللجنة سبقَ أن طالب بها فياض الذي يعتبر أن «عليها الاجتماع سريعاً لتمرير سلفة الـ 42 مليون دولار، وتفادياً للغرامات الإضافية لمصلحة شركة فيتول بحرين عن الباخرتين المتعلقتين بتشغيل معملي الجية والزوق».

مصادر رئيس الحكومة اعتبرت أن «قرارات مجلس الوزراء تؤكد أنه لم يكُن يتعاطى من منطلق كيدي، بل كان يصر على تأمين غطاء قانوني لهذه السلف». وفي هذا الإطار، تساءلت مصادر وزارية عن موقف فياض الذي يعتبر فريقه السياسي أن القرارات المتخذة غير ميثاقية وغير دستورية، معتبرة أنه «اليوم في وضع لا يحسد عليه بعدما نصب رئيس الحكومة فخاً محكماً له ولفريقه. فهو بالطريقة التي انعقدت فيها الجلسة والالتزام بمناقشة بند الكهرباء مع ترحيل البنود الأخيرة، ظهر كمن يتقصد تهدئة الأجواء مع القوى المسيحية وسكب الماء الباردة فوق الحملات الملتهبة بإعطاء انطباع بان أحداً لا يريد كسر الجرة مع المسيحيين»، وأن «الضرورات» هي ما حتّمت انعقاد الجلسة من دون أن تكون هناك نية لاستفزاز أحد، علماً أن جدول الأعمال كان موسعاً ويلحظ بنوداً عدّة منها ما يعنى بالبيئة والنفايات والتربية والتعليم الرسمي والصحة وغيرها. وفيما أشارت المصادر إلى أن «القرارات تحتاج إلى توقيع رئيس الحكومة ووزير المال والوزير المختص، قالت إن رئيس الحكومة سيأخذ توقيع وزير الطاقة من المراسيم التي وقعها وأرسلها منفردة، كما حصل مع وزير الدفاع سابقاً»، في حين أشار وزير الطاقة إلى أن «الحكومة وافقت على كل اعتمادات الكهرباء المطلوبة بقيمة 300 مليون دولار لتنفيذ المرحلة الأولى من خطة الطوارئ، كما كنا نطالب وليست بحاجة إلى توقيع جديد كون هذا التوقيع موجوداً على المراسيم التي سبقَ وأرسلناها».

وبحسب مصادر وزارة الطاقة فإن ما تم إقراره أمس يفتح الباب أمام تمويل استيراد كميات من الفيول لإنتاج نحو خمس ساعات من التغذية يومياً، لمدة خمسة أشهر. وفي حال تم سريعاً تنفيذ الاتفاق المجدد مع العراق، سترتفع ساعات التغذية إلى ثمان، وستعمل مؤسسة كهرباء لبنان على برنامج مكثف للجباية يتيح الاستمرار في تمويل عمليات شراء الفيول في الفترة المقبلة من دون الحاجة إلى الاستمرار في طلب سلف من الخزينة. وقالت المصادر إنه بناء على قرارات جلسة أمس، يتوقع أن تبدأ قريباً جداً عملية تفريغ البواخر الأربع المتوقفة في عرض البحر على أن تباشر مؤسسة الكهرباء العمل على رفع ساعات التغذية فوراً.

أما في الشق السياسي، فلم يصدر عن التيار الوطني أمس أي تعليق أو موقف حول انعقاد الجلسة أو مشاركة وزراء حزب الله فيها.

(الأخبار)

(مروان بوحيدر)

قضية اليوم

حاموش يستعد للادعاء على سلامة

تطور بارز مرتقب في قضية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، تمثّل في معلومات تؤكد أن المحامي العام القاضي رجا حاموش سيتولى رسمياً الادعاء على الحاكم ومن يظهره التحقيق في جريمة اختلاس المال العام وتبييض أموال. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن حاموش، وهو الأعلى درجة والأكبر سناً بعد القاضي زياد أبو حيدر الذي تمت تنحيته عن الملف، سيكون ملزماً تنفيذ قرار رئيسه النائب العام التمييزي غسان عويدات بالادعاء على سلامة وفق الملف الذي أعدّه القاضي جان طنوس في أيار الماضي.

> **دعا المحققون النائب السابق للحاكم إلى غداء بعد انتهاء الاستماع إليه**

إجرائياً، يفترض بحاموش ممارسة الادّعاء وإحالة الملف مباشرة إلى قاضي التحقيق، لكن لم يعرف إذا كان بإمكانه تعديل الملف المرفق وتغيير طبيعة الادعاء، وهو أمر ستكون له انعكاساته، خصوصاً أن تحويل الملف إلى قاضي تحقيق لبناني سيفتح الباب أمام تعامل مختلف مع الطلبات الأوروبية بالتعاون القضائي، لأن قاضي التحقيق يمكنه تجميد التعاون مع الأوروبيين إلى حين الانتهاء من الاطلاع على الملف، وتأخير أي تعاون حتى إنجاز عمله.

أمر آخر يفترض أن يكون عنواناً رئيسياً في عمل قاضي التحقيق يتعلق بوضعية حاكم مصرف لبنان، إذ يمكنه بناء على طلب الدولة اللبنانية تعيين حارس قضائي على مصرف لبنان لحفظ الأدلة، وبالتالي منع الحاكم وفريقه من ممارسة أي أعمال في المصرف ريثما تعمد السلطات المعنية إلى تعيين بديل. ومسألة الحارس القضائي صارت مطروحة في ضوء المعلومات عن قرار لدى أمل وحزب الله بالطلب من النائب الأول للحاكم وسيم منصوري الاستقالة في حال تمت تنحية سلامة من دون بديل عنه، ما يفتح الطريق أمام تعيين حارس قضائي لأنه لا يوجد نص في قانون النقد والتسليف يحدد هوية من يتولى أعمال الحاكم بعد شغور منصبي الحاكم ونائبه الأول.

التحقيقات وغداء عمل

إلى ذلك، تواصلت التحقيقات الأوروبية في لبنان أمس مع مسؤولين مصرفيين، فيما ظهرت مؤشرات مقلقة حول تدخل فرنسي يتجاوز البعد القضائي في ملف تفجير مرفأ بيروت. خصوصاً أن الوفد القضائي الفرنسي العامل على ملف المرفأ جاء بصيغة ملتبسة، وحاول المعنيون في باريس وبيروت التغطية على وجوده بتذويبه» ضمن الوفد القضائي والجنائي الأوروبي الذي يحقق في ملف سلامة.

واستمع الوفد القضائي الأوروبي أمس إلى النائب الأول السابق لحاكم مصرف لبنان رائد شرف الدين ومسؤول عمليات القطع في مصرف لبنان نعمان ندور، وسيستمع اليوم إلى المدير العام لبنك عودة سمير حنا وغداً لرئيسة مجلس إدارة بنك البحر المتوسط ريا الحسن، على أن يتم الاستماع إلى آخرين الأسبوع المقبل.

وبحسب المعلومات، فإن الوفود الأجنبية تتوزع المهام. إذ يركز الجانب الألماني على الاطلاع على أوراق الملف الخاص بالحاكم لدى النيابة العامة التمييزية. وقد التقى الوفد حاموش مرات عدة واطلع على تفاصيل الملف، وحاول الألمان الحصول على نسخة كاملة من الملف، بل إن بعض المحققين حملوا معهم كاميرا للمسح الطبقي تتيح تصويراً سريعاً لكل أوراق الملف، لكن القاضي حاموش ذكّر بأن الاتفاق يقضي بالاطلاع وتسجيل ملاحظات على أن يُرسل لاحقاً طلب إلى النائب العام التمييزي غسان عويدات يحدد المستندات التي يريد الوفد نسخاً منها، على أن يعود القرار للبنان. وحاول الجانب الألماني الاحتيال وممارسة ضغوط عبر اتصالات أجراها السفير الألماني في لبنان أندرياس كيندل متحدثاً بلغة فوقية ومحاولة فرض الأوامر والتلطي خلف اتفاقات دولية للقول بأنه يحق لوفد بلاده أخذ نسخة عن كامل الملف، علماً أن الوفد الألماني الذي يضم فريقاً من النيابة العامة في ميونيخ يعمل على التثبت من تحويلات مالية معينة تم من خلالها شراء وبيع عقارات في ألمانيا، وهو ما لا يستوجب الحصول على كامل أوراق الملف.

في المقابل يتولى وفد مشترك من فرنسا وألمانيا ولوكمسبورغ الاستماع إلى شخصيات مصرفية وإدارية وموظفين عامين، وأن قاضية التحقيق الفرنسية أود بورسي التي أصدرت قراراً بالحجز على أملاك سلامة هي من يقود التحقيقات المباشرة ويتولى توجيه الأسئلة بواسطة القاضية ميرنا كلاس، فيما يتولى بقية الأعضاء تدوين الإجابات. وتفيد المعطيات بأن أسئلة الوفد الأوروبي تطابق في غالبيتها الأسئلة التي سبق أن وجهت إلى الأشخاص أنفسهم من قبل القاضي جان طنوس. ويبدو من الأسئلة أن الجانب الفرنسي سبق أن اطلع على تفاصيل التحقيقات اللبنانية، وهو أمر غير مبرر لأنه لم يجر بصورة رسمية، وهو ما ظهر واضحاً من تكرار بعض الأسئلة للتثبت من أقوال المستمع إليهم، وكان هناك تشكيكاً في التحقيقات اللبنانية. كما تبين أن الوفد الأوروبي يملك وثائق خاصة صادرة عن مصرف لبنان حاول الإيحاء بأنها ليست من أوراق التحقيق اللبناني.

ومع أن الفريق الأوروبي يكرر محاولاته الحصول على نسخة كاملة من كشوفات حسابات رجا سلامة التي سلمتها المصارف إلى القضاء، تظهر التحقيقات ميلاً أوروبياً إلى التعرف على تفاصيل تتجاوز القضية نفسها. ولدى استفسار قضاة لبنانيين من الجانب الأوروبي عن المهمة وطبيعتها أجاب الفرنسيون بأن الهدف الحصول على معطيات حول مصارف أو شخصيات أوروبية. علماً أنه سبق للبنان أن أطلع الجانب الأوروبي على عمليات تبييض تمت من خلال مصارف وشخصيات أوروبية، فيما لم يطلع القضاء الأوروبي نظيره اللبناني على التحقيقات التي أجراها مع هؤلاء، ولم يحصل لبنان على نسخة عن الملف بخلاف ما يحصل مع القضاء اللبناني.

اللافت أن المحققين الأوروبيين لم يكتفوا بالجلسات الرسمية، إذ تبين أنه بعد الانتهاء من الاستماع إلى النائب السابق لحاكم مصرف لبنان سعد العنداري، دعاه بعض أعضاء الفريق إلى الغداء، وهو أمر مستغرب وخارج مهمة الوفد، ما زاد الشكوك حول أهداف أخرى غير ملف التحقيقات مع سلامة.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

تقرير

أوراق تحقيقات المرفأ في منزل البيطار لا في مكتبه

تحدثت مصادر مطلعة عن «مفاجأة» قريبة في التحقيقات في ملف تفجير مرفأ بيروت من دون الخوض في التفاصيل، في وقت اجتمع القاضيان الفرنسيان نيكولا أوبيرتين وماري كريستين أديار، الموجودان في لبنان في مهمة قضائية مخصّصة لمتابعة التحقيقات في قضية المرفأ، بالمحامي العام صبوح سليمان، قبل أن يعقدا اجتماعاً مطولاً مع قاضي التحقيق في ملف المرفأ طارق البيطار.

وقد زار القاضيان اللذان كلف فرع المعلومات بمواكبتهما، سليمان في مكتبه الثلاثاء، ثم انتقلا إلى المرفأ لمعاينة مكان الانفجار، واطلعا على تفاصيل عملية المحاكاة التي أجريت لكيفية حصول الانفجار. وأمس زار القاضيان سليمان مجدداً في قصر العدل، قبل أن يلتقيا البيطار على انفراد لثلاث ساعات، انتهت بعد تلقي القاضي البيطار اتصالاً من مباشر قضائي لإبلاغه بطلب نقل صادر عن القاضي إيلي الحلو. عُقد الاجتماع رغم أن البيطار مكفوف اليدّ. وهو قال لسائليه إنّه لم يعط الزائرين الفرنسيين أي معلومات عن التحقيق، وأبلغهم أنه لم يتعاط بالملف منذ أكثر من سنة لوجود 35 دعوى ردّ وكفّ يد بحقه. وأكد أنه أبلغ القاضيين أن فرنسا كانت من بين الدول التي لم تتجاوب مع استنابته القضائية بشأن تزويده بصور للأقمار الاصطناعية.

> **لقاء آن نهاراً وليلاً بين البيطار وقاضيين فرنسيين مكلفين بتحقيقات المرفأ**

غير أن المستغرب أن البيطار استقبل القاضيين الفرنسيين مجدداً في منزله ليلاً، وقد برّر الزيارة بأنّها لاستكمال الاجتماع الذين لم ينته في المكتب. علماً أن البيطار نقل ملف التحقيق إلى منزله، ورفض أن يترك نسخة عنه في مكتبه. وفيما لا يحق له إطلاع أحد على أي ورقة من محاضر التحقيق، لم يُعرف ما إذا كان قد زود القاضيين نسخة منه أو نسخاً عن بعض المستندات. فيما سرّب أنه كرر رفض تسليم الفرنسيين نسخة عن التحقيقات كونها سرية.

يشار إلى أن أوبيرتين وأديار رفضا لقاء عائلات ضحايا انفجار مرفأ بيروت، لكنهما استقبلا المحاميين سيسيل روكز وبيار الجميل اللذين فقدا شقيقيهما في الانفجار. وقال الجميل وروكز إنهما أبلغا القاضيين الفرنسيين بكل العراقيل التي تعترض استكمال الملف والتعقيدات التي تحول دون إنهاء المحقق العدلي مهمته. وطلبا لجنة تقصي حقائق دولية. وعلمت «الأخبار» أنّ أوبيرتين وأديار أبلغاهما أنهما مكلفان بمهمة قضائية تقتضي الحصول على معلومات فنية بحتة.

(الأخبار)

ضغط أميركي في الكونغرس والخارجية

بعدَ طلب السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا البتّ في مصير مسؤول أمن المرفأ محمد زياد العوف الذي يحمل الجنسية الأميركية، إثر ممارسة عائلته ضغوطاً على أعضاء في الكونغرس الأميركي للتدخل لإطلاق سراحه، لجأ أعضاء في الكونغرس إلى تحريك لجنة نيابية أميركية تعنى بالرهائن الأميركيين خارج الولايات المتحدة، للتعامل مع قضية العوف على أنه رهينة. ووجّه الأعضاء داريل عيسى ودارين لحّود وديبي دينغل، من لجنة الصّداقة الأميركيّة - اللّبنانيّة، رسالة إلى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، حضّوا فيها الإدارة على «المساعدة في إنهاء الجمود (الذي يحيط بالقضية) من خلال استخدام أدوات ديبلوماسية إضافية لمحاسبة من يواصلون عرقلة العملية الديموقراطية في لبنان»، ودعت الرسالة إلى «ضرورة دعم الدولة (اللبنانية) واستقلالية القضاء خارج النفوذ الخبيث لطرف ثالث.

البرلمان البلجيكي: توصية بالعقوبات

صوّتت لجنة الشؤون الخارجية (تمثل كل الأحزاب) في البرلمان البلجيكي، أمس، بالإجماع على مشروع قرار تقدم به النائب البلجيكي مالك بن عاشور بشأن الجرائم المالية ومحاربة الفساد في لبنان. القرار الذي ذكر في الأسباب الموجبة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ودعم التحقيق في انفجار المرفأ، أوصى الحكومة البلجيكية بإعداد لائحة بالأشخاص الملاحقين في قضايا فساد مالي في لبنان وأوروبا وتطبيق عقوبات بلجيكية وأوروبية في حقهم. وأفاد «المرصد الأوروبي للنزاهة في لبنان» بأن «القرار يعد سابقة وله قيمة القانون». واعتبر بن عاشور بعد الجلسة أن «السرقة الممنهجة للمال اللبناني من قبل طبقة سياسية مالية يجب أن تتوقف». وأكد أن القرار يمهد الطريق لعقوبات أوروبية ضد الجناة ويفتح الباب لفرض عقوبات على الأشخاص الملاحقين بتهم الفساد في لبنان وأوروبا.

تحرك ضد البيطار

دعت «لجنة تجمع أهالي وجرحى ومتضرري انفجار مرفأ بيروت» إلى المشاركة في تحرك أهالي المعتقلين «الأسرى في سجون القاضي طارق البيطار»، الواحدة ظهر اليوم أمام قصر العدل، وذلك «لأننا ظلمنا ونستشعر معنى الظلم، وبعد ما كشفناه من وثائق ومراسلات تثبت قيام معظم الموقوفين بواجباتهم، ولأن المحقق العدلي غض النظر عن المتسببين الأساسيين في فاجعة انفجار المرفأ، ولأن التسييس أصبح واضحاً وفاضحاً».

تقرير

فضيحة اختلاس مال عام في مطار بيروت بقيمة 19 مليار ليرة. المدّعى عليهم 15. بينهم موظّفون في المطار وعناصر من مصلحة الجمارك ومخلّصون جمركيون. استجوب قاضي التحقيق الأول بالإنابة في بيروت شربل أبو سمرا بعضهم أمس

اختلاس 19 مليار ليرة في مطار بيروت

ندى أيوب

مطلع كانون الأوّل الماضي، بدأ احتساب الرسوم الجمركية على دولار يساوي 15 ألف ليرة بدلاً من 1500، تطبيقاً لأحكام قانون موازنة العام 2022. استباقاً لارتفاع الرسوم، سعى معظم التجّار والمستوردين، في مختلف القطاعات، إلى ملء مستودعاتهم ببضائع سيبيعونها لاحقاً بأسعار مضاعفة، بذريعة التسعيرة الجديدة للدولار الجمركي، والتي لم يتكبّدوها في الأصل. نتائج هذه «الشطارة» التي يحترفها تجّار

> **15 متهماً بينهم عناصر من الجمارك ومخلّصون جمركيون وموظفون**

الأزمات في لبنان لا تقتصر على الربح غير المشروع، بل تتحوّل إلى عمليات اختلاس للمال العام. وهو ما حصل في مطار بيروت، في 30 تشرين الثاني الفائت.

في الساعات الأخيرة من اليوم الأخير لاستيفاء الرسوم الجمركية وفقاً لسعر 1500 ليرة للدولار، وفق معلومات «الأخبار»، استجاب أحد العسكريين التابعين لمصلحة الجمارك في المطار لطلب مخلّصين جمركيين تسجيل 15 بياناً (شحنة). عدد البيانات الكبير لفت انتباه أحد عناصر مصلحة المراقبة في الجمارك، فأبلغ رئيسه عن محاولة لتمرير كمية كبيرة من البضائع، معظمها أجهزة خليوية وحواسيب، إضافة إلى بعض الأكسسوارات والملابس. وتقدّر مصادر المجلس الأعلى للجمارك كلفة هذا التهرّب الضريبي والجمركي بنحو 19 مليار ليرة من الرسوم التي خسرتها خزينة الدولة. وإذا ما أُضيفت إليها الغرامات يتضاعف الرقم مرتين أو ثلاثاً.

وفي التفاصيل فإنّ طائرة حطّت في مطار بيروت عند الحادية عشرة من مساء ذلك اليوم، لكن البضائع دخلت إلى العنبر عند الواحدة فجراً، أي بعد ساعة من دخول قرار رفع سعر الدولار الجمركي حيّز التنفيذ. هنا، تشير المصادر إلى خلافٍ بين وجهتي نظر. إحداهما تقول بالاعتداد بساعة وصول الطائرة، والثانية تتبناها مصلحة المراقبة، وتعتدُّ بساعة دخول البضاعة إلى العنابر. وعلى هذا الأساس، بدأت المصلحة تحقيقاتها الإدارية الأوّلية، وقرّر المجلس الأعلى للجمارك وضع عددٍ من موظّفي الجمارك في التصرّف. ومع انتهاء التحقيق، أحال مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات الملف إلى شعبة المعلومات التي أنهت تحقيقاتها، ليُحوّل مدعي عام التمييز الملفّ إلى النيابة العامة العسكرية. إلا أن مفوّض الحكومة القاضي فادي عقيقي اعتبر أنّ القضية من اختصاص النيابة العامة المالية، بما أنّها قضية اختلاس مالٍ عام. وهكذا حصل، إذ ادّعى النائبُ العام المالي القاضي علي إبراهيم على 15 شخصاً بجرائم اختلاس أموال عامّة وتزوير واستعمال المزوّر وتقاضي رشى والإثراء غير المشروع ومخالفة قانون الجمارك.

وتلفت المصادر إلى أن ستة من المدعى عليهم جرى توقيفهم. ومن بين الـ15 المدّعى عليهم، 4 عناصر من مصلحة الجمارك (مدنيان وعسكريان)، و4 مخلّصين جمركيين اثنان منهم موقوفان هما ن. ن. وج. ب.، و7 آخرون يعملون في شركات شحن. وقد أحال إبراهيم، الخميس الفائت، الموقوفين إلى قاضي التحقيق الأول بالإنابة في بيروت شربل أبو سمرا. وعلمت «الأخبار» أن أبو سمرا استجوب الموقوفين، وتركهم رهن التحقيق. إلا أنّ النيابة العامة الاستئنافية في بيروت استأنفت قرار الترك. وسيعود للهيئة الاتهامية اليوم أن تقرر المصادقة على قرار أبو سمرا أو تركهم موقوفين. على أن يستكمل أبو سمرا العمل بالملف الأسبوع القادم، ويستجوب بقية المدعى عليهم غير الموقوفين.

(هيثم الموسوي)

قضية

ميقاتي يعطيهم دقيقة ونصف من وقته
الأساتذة والروابط في «اعتصام المواجهة»

فؤاد بزي

أرادت روابط التعليم من اعتصام الأمس أن يكون تجمّعاً رمزياً يهدف إلى «التذكير بحقوق الأساتذة ومطالبهم»، فضُبط وقت التجمّع ساعة انعقاد الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء في السّرايا. وعليه، دُعي الأساتذة برسالة رمزية على وسائل التواصل، وكلّما سأل الأساتذة مندوبيهم عن طريقة النقل، كان الجواب بـ«أنّ التجمع رمزي، ولا داعي لذهاب الجميع». أمّا على الضفة الأخرى، فقد حشد «الأساتذة المنتفضون على الروابط» بكلّ قوة للاعتصام، وأعادوا تفعيل كلّ اللّجان السّابقة التي شُكّلت على أيام كليّة التربية، وكانت مهمتها متابعة ما عُرف يومها بـ«الأساتذة المتمرّنين أو الجدد». دعوا إلى الاعتصام برسائل رنّانة، احتوت عبارات من قبيل «التحذير من الخطر المحدق، والخوف من العمل على تصفية التعليم الرّسمي»، وطلبوا من الأساتذة «جمع الأموال من بعضهم لتأمين النقليات للقادمين من خارج بيروت، والصوتيات لعدم السّماح للروابط بالاستئثار بالمنبر».

الأيام المقبلة ستحمل تصعيداً كبيراً يضع العام الدراسي كلّه على المحك

الاعتصام الحاشد حمل الكثير من المشاهد وانتهى بإهانة وجهها رئيس الحكومة لكلّ أساتذة لبنان على إثر «استقباله ووزير التربية والمالية لوفد الروابط، على الواقف، لدقيقة ونصف فقط»، تخلّلها «دخول رئيس الحكومة إلى الحمام أيضاً!» بحسب مصادر «الأخبار» المشاركة في الاجتماع. وأكّدت المصادر «عدم قبول هذه الإهانة التي لحقت بكلّ أساتذة لبنان، والردّ عليها سيكون في الأيام المقبلة»، الأمر الذي يشير إلى أنّ الأيام المقبلة ستحمل تصعيداً كبيراً يضع العام الدراسي كلّه على المحك.

(مروان بو حيدر)

اعتصام ونصف

من مختلف المناطق، حمل الأساتذة همومهم وتعبهم المتراكم على طول سنوات الأزمة إلى الاعتصام. ترفض أستاذة قادمة من كسروان «التأنيبات والحسومات، فهي وزملاؤها يعلّمون باللحم الحي، ويدفعون من جيوبهم على الوظيفة». أستاذ آخر قدم من عكار إلى بيروت ليقول بأنّ «الأساتذة لم يعد أمامهم سوى السّاحات، كلّ الأطر الثانية سقطت أو أسقطت». يضيف «قطعت أكثر من 200 كلم لأعبّر عن رفضي لمصادرة صوتي ورأيي من قبل الروابط»، فكان مشهد الاعتصام اعتصاماً ونصفاً، الأول يحتشد فيه الأساتذة المنتفضون على روابطهم، والرافضون لأصل سماعها، ونصف اعتصام يجمع رؤساء الروابط مع ممثلي المتعاقدين بمختلف تسمياتهم.

المعركة النقابية

كلّ شيء في ساحة رياض الصلح كان مقسوماً، التجمع تجمّعان، الصوتيات تسكت بعضها البعض، والإعلاميون يركضون بين ضفة وأخرى، في مشهد وصفه أستاذ بـ«حفلة زجل، ردّية من هون وردّية من هونيك». إلا أنّ كفّة الأعداد كانت ترجّح كفة المعارضين وحتى النقابيين من الأساتذة الذين يصفون أنفسهم بـ«المنتفضين على أداء الرابطة». فيرى النقابي حسن مظلوم أنّ «للمعركة شقين، الأول حقوقي ويتعلّق بمكتسبات الأساتذة، والثاني نقابي يهدف إلى إعادة انتظام العمل في المؤسّسة النقابية، عبر الجمعيات العموميّة». وفي حال عدم امتثال الهيئة الإدارية لمطلب عقد مجلس مندوبين، فيشير مظلوم إلى «استعداد الأساتذة للنزول إلى مركز الرابطة لاستعادته نقابياً، وسلمياً، بحسب النظام الداخلي»، ويختم بالتأكيد على «أنّ الرابطة للأساتذة، وليست للوزير». أما النقابي هشام شيّا الآتي من عاليه، فيؤكّد «لحاق الروابط مكرهين بتحرّك الأساتذة، الذي يهدف بشكل أساسي إلى فرض العودة للنظام الداخلي»، وعن حجب الثقة أو إبقائها، يرى شيّا بـ«أنّ الموقف ليس شخصياً، بل لمخالفة النظام الداخلي».

وفي اتصال مع «الأخبار» يؤكّد حيدر إسماعيل نائب رئيس رابطة الثانوي «استعداده للدعوة إلى جلسة لطرح الثقة بالهيئة الإدارية، فهذا واجبه الطبيعي والقانوني الذي لا يتهرّب منه، ولكنّه ينتظر عودة بعض الهدوء إلى الهيئة الإدارية»، ويذكر «أنّه تكلّم مع الأساتذة بذلك خلال الاعتصام والمشادات التي حصلت»، خاتماً بـ«دعوة الجميع إلى التهدئة ورفض تبادل الإهانات».

تصاعد التوتر

وكان الاعتصام الذي انعقد عند العاشرة تماماً، انطلق مع صوت الأستاذ وسيم نصّار القادم من منطقة النبطية متكلّماً باسم «المنتفضين»، معلناً «وصول التضحية لخواتيمها بعد ثلاث سنوات متتالية من العطاء على حساب مدخراتنا ولحمنا الحي»، ومؤكّداً «رفض العودة الذليلة مقابل دولارات قليلة». وحدّد نصّار مطالب الأساتذة بـ«دولرة الراتب أسوةً ببقية القطاعات، وإعادة تفعيل تقديمات تعاونية موظفي الدولة ودعمها، ورفع بدل النقل لحدود ثلث صفيحة بنزين عن كلّ يوم عمل»، خاتماً بـ«رفض أيّ تسوية مشبوهة لا ترضي الأساتذة».

وخلال إلقاء نصّار لكلمته تصاعد التوتر بين ضفتي الاعتصام، وحاولت الروابط إلقاء كلمتها في الوقت نفسه، فقام بعض الموجودين من جهة الروابط بمحاولات إسكات وسحب مكبّرات الصوت من المنتفضين، ما أدى إلى مشادات كلامية بين الطرفين انتهت بفرض المنتفضين لقرارهم «الإمساك بالاعتصام، وإنهاء كلمتهم أولاً، ومن ثمّ إعلان الاستراحة لـ15 دقيقة لتستفيد منها الروابط»، وهكذا كان.

وكلمة للروابط

وفي كلمته وجّه حيدر إسماعيل، نائب رئيس رابطة الثانوي، التحية أولاً لكلّ الموجودين في السّاحة من دون تفرقة، وأكّد «اطلاع كلّ المواطنين على مطالب الأساتذة، على مختلف توجهاتهم العملية والعلمية»، وتعجّب لـ«عدم وضوح المطالب لدى المسؤولين، على رغم كلّ الاجتماعات واللقاءات، وهي تصحيح الرواتب والأجور، وإقرار قانون تعديل بدل النقل وربطه بسعر صفيحة البنزين، وتقديم الحوافز المالية بلا منّة أو أيّ شرط من شروط البنك الدولي أو الجهات المموّلة، وتنظيم آلية صرفها، فالمقولة الأساس ستترجم بالفعل وهي: علّموا أولادنا نعلّم أولادكم، فلا تعليم لأحد إذا لم يتعلمّ أولادنا»، إضافة إلى عدد من الأمور المتعلّقة بموازنات المدارس التشغيليّة.

وما إن أنهى إسماعيل كلمته حتى عاد الهرج والمرج، إذ حاول ممثلو «الأساتذة المستعان بهم» الكلام، والدعوة للتظاهر أمام مقر اليونيسيف، فثار الأساتذة في الجهة المقابلة، رافضين التكلّم مع أحد بحقوقهم سوى الدولة اللبنانية، فـ«هم موظفون لديها، لا لدى المنظمات الدولية».

لا إضراب في ثانوية ضهور الشوير

يجول أستاذ غاضب بين زملائه باحثاً عن وسيلة إعلامية، وبعد أن يجدنا يصرخ غاضباً «كرامتي لا تباع بـ 120 دولاراً»، وبعد استيضاحه عن المبلغ وسبب غضبه، يشكو «عدم التزام ثانوية ضهور الشوير التي يعلّم فيها بالإضراب»، ويذكر أنّه «منذ انطلاق العام الدراسي الحالي تقوم جمعية أنا أقرأ بدفع 120 دولاراً شهرياً لكلّ أستاذ، مقابل التعليم وعدم الإضراب»، وعند سؤاله عن سبب وجوده في السّاحة بعيداً من صفه بما أنّ الثانوية تعلّم ولا تلتزم بالإضراب، يقول «هناك عدد من الأساتذة لم يقبلوا بهذه الإهانات، وملتزمون بالإضراب، في المقابل تقوم مديرة الثانوية بمعاقبتهم بقطع هذه المعونة عنهم عند تغيّبهم ليوم واحد فقط». ويذكر أيضاً، أنّ ثانويتي بسكنتا وبتغرين تعلّمان، ولا تلتزمان بالإضراب.

تقرير

المصارف تبدع مجدّداً: بطاقات مصرفية بدل المساعدة المرضية

(هيثم الموسوي)

راجانا حمية

المصارف أكبر من الدولة. باتت هذه المقولة قدَراً واقعاً، مع التعسّف الذي تمارسه بحق المواطنين، وتحديداً الموظفين منهم. منذ بداية الأزمة، لا تتوانى هذه السلطة عن اقتناص الفرص الكفيلة بالاستيلاء على حقوق الموظفين وتعبهم. وفي كل مرّة، تبتكر طرقاً جديدة لحرمانهم من هذه الحقوق، من دون أن يملك أحد القدرة على المواجهة.

هذه المصارف قرّرت سابقاً، مع اشتداد الأزمة الاقتصادية، أن تقسّط للموظفين رواتبهم، فتعطيهم إياها على دفعات أسبوعية قد ينتهي معها الشهر ولا يُصرف المعاش كله. أما آخر البدع التي تلجأ إليها المصارف اليوم، فهو ما تقرّره بالنسبة إلى المساعدات المرضية للمنتسبين إلى تعاونية موظفي الدولة، إذ إنها ارتأت، بلا استشارة أحد، أن تستبدل بدلات المساعدة المرضية، التي يفترض أن يقبضها الموظفون «كاش» ببطاقات مصرفية لا تنفع اليوم سوى للتبضّع من بعض محال السوبر ماركت. معظم المحال تفضّل اليوم أن تتقاضى من زبائنها أموالاً طازجة بدلاً من البطاقات المصرفية، فيما أبقت أخرى على الدفع بتلك البطاقات بنصف القيمة، أي بـ 50% من المشتريات، على أن يدفع الباقي «فريش». وما عدا محال السوبر ماركت، لم تعد البطاقة المصرفية تعود بالنفع، حتى باتت أشبه بقصاصة ورق بلا قيمة.

شكاوى لتعاونية الموظفين

في بداية الأمر، ظنّ بعض الموظفين، الذين استبدلت المصارف التي يتعاملون معها مساعداتهم المرضية ببطاقات مصرفية، أن هناك سوء فهم في الأمر، إلا أنهم فهموا أنه بات أمراً واقعاً بعد ورود أكثر من شكوى إلى تعاونية موظفي الدولة تفيد بتحويل أموالهم إلى بطاقات مصرفية. وعلى الرغم من أن بعض المصارف لم تتبع هذا الإجراء، إلا أنّ ما يحصل «بات شائعاً في مصارف كثيرة، حيث يبقون على الأموال في الحسابات ويعطونهم بدلاً منها بطاقة مصرفية»، يقول المدير العام لتعاونية موظفي الدولة، فوزي خميس، مشيراً إلى أن التعاونية «تلقت عدداً لا بأس به من الشكاوى بخصوص هذا الأمر». وبموازاة ذلك، يضيف خميس «لا تصرف مصارف أخرى بدل المساعدة المرضية نهائياً، فيما تعمد مصارف أخرى إلى الاستنسابية، كأن تعطي موظفاً ولا تعطي آخر، في مقابل عدد قليل يصرف الأموال».

أجابت المصارف عندما سئلت بأن مصرف لبنان لا يعطيها سيولة كافية

الإجابة عند مصرف لبنان؟

فوجئ المعنيون بالقرارات الاعتباطية للمصارف، إلا أن التعاونية لا تملك القدرة على المواجهة فـ«نحن لا نملك أي سلطة على المصارف»، يقول خميس. ولذلك، قامت التعاونية بمراجعة مصرف لبنان للاستفسار منه عن السبب، وخصوصاً أنه المعني بذلك، كون التعاونية تحوّل الأموال إلى حساباتها في مصرف لبنان، على أن يقوم الأخير بتوزيعها على المصارف وفق «كوتا» محددة لكل منها. وفي هذا السياق، يلفت خميس إلى أن جواب المصرف غير الرسمي كان بأن هناك «بدائل محددة يوزعونها على المصارف»، وإن كانت التعاونية لا تزال تنتظر جواباً رسمياً.

أما المصارف الممتنعة عن إعطاء الموظفين البدلات المالية عن المساعدات، فلها أجوبتها الخاصة «لقد أجابت عندما سئلت من الموظفين بأن مصرف لبنان لا يعطيها سيولة كافية»، يقول أحد الموظفين.

إجراء غير قانوني

خميس أرسل كتاباً إلى رئيس مجلس الوزراء، نجيب ميقاتي، ووزير المالية، يوسف الخليل، مشيراً فيه إلى أن «هذه المساعدة بالنسبة إلى الموظف هي أهم من الراتب». ولأنها كذلك، لا يحقّ للمصارف أن تقرّر استبدالها ببطاقة مصرفية للشراء من محال السمانة! يقول خميس.

بدوره، يشير عساف زيدان، عضو الهيئة الإدارية سابقاً في رابطة الثانوي والمعني بمتابعة ملفات تعاونية موظفي الدولة فيها، إلى أنه سمع «بالتواتر عن مواجهة الموظفين لهذه المشكلة، وقد تواصلنا مع المعنيين لحلحلة هذا الأمر وقد وعدنا بإيجاد حل».

لا يجد خميس توصيفاً يمكن أن يلائم ما تقوم به المصارف سوى القول بأنها «تشبيحة كبيرة»، ولا يجد مبرّراً لهذا الأمر، متسائلاً «كيف يمكن أن تقرر المصارف أن تعطي بطاقة مصرفية بدل أموال يحتاج إليها الموظف لشراء أدوية؟ فهذه الأموال هي حق أدويته وليس من حقّ أحد أن يتصرّف بها وفق ما يريد». ويعتبر هذه الخطوة «غير قانونية»، ولكن لا يبدو أن باليد حيلة في قلب «تلك الفوضى».

تقرير

العقود الحرّة والإيجارات القديمة
قانونان لا يحميان لا المالك ولا المستأجر

رحيل دندش

شهدت نهاية الأسبوع الماضي سجالاً بين المستأجرين القدامى والمالكين على خلفية قرب انتهاء مدة التسع سنوات التي أتاحها قانون الإيجارات الصادر عام 2014، للمستأجرين لكي يرتبوا أوضاعهم بعد إنشاء صندوق لدعمهم. وبينما تبقى هذه القضية قيد التجاذب، في ظلّ وجود 12 ألف طلب مقدّم إلى الصندوق للبتّ في أمرها قضائياً، لا يبدو أن قانون العقود الحرّة، القائم على تجديد العقد كل ثلاث سنوات، أكثر إنصافاً في ظلّ الأزمة الحالية تعيش الكثير من الأسر تحت وطأة تأمين مبلغ الأجرة للبقاء في المنزل، لأن البحث عن خيارات أخرى لا يقلّ سوءاً، بما أنّ العثور على شقة للإيجار بسعر مقبول بات أشبه بالبحث عن إبرة في كومة قش. فاقم هذا الواقع أن الكثير من عقود الإيجارات الحرّة، التي حُرّرت سنة 2020، لمدة ثلاث سنوات انتهت مدتها، وبات تجديد العقد عند الكثيرين يعني الدفع بالدولار، أو ما يوازيه بحسب دولار السوق الموازية أو تغيير المستأجرين. فقد عمد الملاك إلى ضبط سعر التأجير بالدولار، فيما لا تزال غالبية اللبنانيين من الموظفين تتقاضى رواتبها بالليرة اللبنانية المنهارة، وصارت أجرة بيت صغير بقيمة 100 دولار (إذا وُجد) تتجاوز راتب موظف فئة أولى في الدولة.

سيف ذو حدّين

«السمسرة ماشية والفلتان سيد الموقف» يقول رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين كاسترو عبدالله واصفاً واقع الإيجارات اليوم. يرى أن هناك من يتدبر أمره، «لكن غالباً ما يكون المستأجرون أكثر الناس فقراً، إما عمالاً أو موظفين في القطاع العام وحتى الخاص، أو جاؤوا بالهجرة الداخلية أو في السلك العسكري ومنهم الكثيرون يعانون من البطالة».

ورغم أن لجنة المؤشر «أقرّت أخيراً زيادات على الأجور والتقديمات الاجتماعية في القطاع الخاص، ليصبح المبلغ المصرّح عنه للضمان الاجتماعي 4 ملايين ونصف مليون، إلا أنه لا يكفي لتسديد بدل الإيجار، خصوصاً أن المواطن لم يدفع بعد اشتراك الكهرباء ولا المواصلات ولا الطبابة ولا حتى الطعام». واصفاً ما يحصل بـ«الأزمة الوطنية التي تغيب فيها الدولة ويغيب فيها القضاء، ولا تُسجل الشكاوى لدى النيابة العامة. وكل ذلك له انعكاساته الكارثية على الزواج والعنف الأسري ورفع معدلات الطلاق...».

عبدالله لا ينكر أن أصحاب الملك يعانون أيضاً «فهم أيضاً يعتاشون من تأجير أملاكهم، ما يجعل المسألة سيفاً ذا حدين»، لكنه يلفت إلى «كارتيل عقاري مافيوي يشترك مع المصارف ويضغط في موضوع الإيجارات بالاتجاه الذي يعمّق الأزمة». يشرح الأمر بالإشارة إلى «سياسة رفع أسعار الشقق لتظلّ فارغة، أو الاستفادة من اللاجئين السوريين في الضواحي باعتبار أنهم يقبضون بالدولار، ما ينسحب غلاء في الإيجارات».

نهاية العام تتحرّر عقود الإيجارات القديمة لغير المستفيدين من صندوق دعم المستأجرين

تحرير الإيجارات القديمة؟

ومن هذا الباب يدخل عبدالله إلى وجه آخر للأزمة يتعلق بالتعديل الذي طرأ على قانون الإيجارات القديمة 92/160 نهاية عام 2014. بموجب هذا القانون على المستأجر القديم أن يدفع القيمة التأجيرية التي حُدّدت بـ 4% من قيمة المأجور سنوياً، بما يجعل الإيجار الجديد (العقود الحرّة) «أقلّ وطأة من الإيجار القديم في هذه الظروف» بحسب ما يقوله عبدالله لافتاً إلى ما يحصل اليوم حيث «يعمد أصحاب الريوع العقارية إلى تهديد المستأجرين القدامى بإفراغ المنازل في أيار المقبل إيذاناً بإنتهاء مدة الـ9 سنوات التي أقرّها القانون لهذه الغاية».

ينفي رئيس نقابة مالكي العقارات والأبنية المؤجّرة في لبنان باتريك رزق الله صحة «ما يروّج له المستأجرون، من أن القانون يحدّد إفراغ البيوت في شهر أيار، إنما في نهاية العام تتحوّل إلى عقود حرة في حال لم يكونوا مستفيدين من الصندوق الذي أنشئ لدعم المستأجرين». أما المستأجر الذي تقدّم بطلب إلى الصندوق «وينتظر أن تبتّ اللجان القضائية بطلبه (نحو 12 ألف طلب مقدّم إلى الصندوق تنتظر البت)، فلا يزال أمامه بموجب القانون 4 سنوات أي حتى نهاية 2026 ولو لم تغطّ وزارة المال عنه فارق الزيادة على بدلات الإيجار، مستفيداً من فترة 12 سنة تبدأ من فترة 28/ 12/ 2014 علماً أن موازنة 2022 رصدت 25 مليار ليرة لهذا الحساب».

الدولة لا تسدّد

وكانت مراسيم إنشاء حساب دعم المستأجرين، وتشكيل اللجان القضائية، صدرت عام 2019 وبموجبها تدفع وزارة المالية مباشرة إلى المالك فارق الزيادة على بدلات الإيجار لذوي الدخل المحدود أي العائلة التي لا يتخطى دخلها الشهري 3 أضعاف الحد الأدنى للأجور.

نسأل رزق الله أنه حتى من كان راتبه يتخطى الحد الأدنى للأجور عام 2019 ولا يستفيد من الصندوق، فإن راتبه اليوم لا يساوي شيئاً؟ يجيب «كل الناس لحقتهم زودة إلا المالك، فكيف يعيش؟». برأيه السؤال الأساسي «طالما أن الدولة لا تدفع فارق الزيادة على بدلات الإيجار لمن يستفيد من هذا الحساب، فكيف يعيش المالك؟» متحدّثاً عن بدلات شهرية تساوي 5000 ليرة و1000 ليرة «أليس المالك إنساناً يعيش في هذا البلد؟ هل تشتري له الـ20 ألف ليرة حبة دواء؟ ألا تشكل هذه البدلات خطراً على المالكين ولقمة عيشهم؟ المشكلة اليوم هي في رمي المالكين في الطرقات لأن المالك غير قادر على العيش وتأمين الدواء، علماً أن أغلبهم هم من كبار السن وليس هناك خطر على المستأجرين الذين يحميهم القانون من بداية 2015 لمدة 12 سنة. والذين يدفعون كل الغلاء في البلد واشتراك المولد إلا الإيجار».

وطالب رزق الله القضاء بالبت في الطلبات المقدّمة للاستفادة من حساب دعم المستأجرين «لمعرفة من لا تحقّ له الاستفادة حتى يدفع متوجباته».

فيما يسأل عبدالله عن دور وزارة الاقتصاد والبلديات والأوقاف الإسلامية والمسيحية والمؤسسة الوطنية للإسكان. برأيه كلّها مسؤولة عن تأمين سياسات فاعلة تحفّز المالكين على تأجير الشقق الفارغة مع غياب الضرائب عليها، أو تبني مشروع مساكن اجتماعية. «لكن ما تفعله أنّ الدولة تترك الفقراء بمواجهة الفقراء أو الفقراء بمواجهة حيتان المقاولات والعقارات». وعليه القطبة الخَفية بحسب عبدالله «هي إفراغ المدن من الفقراء». أما العودة إلى الضيعة فتبقى إلى اليوم بدون مقوّمات وهذا موضوع آخر!

(ارشيف ـ مروان طحطح)

في التجربة الناصرية... وظلالها على التجربة الشهابية

عصام بكداش *

أعتقد بعدم صحّة أن تمرّ أيّ مناسبة تتعلّق بحياة أو مسيرة القائد جمال عبد الناصر، من غير أن نتوقّف ونتذكّر ونحلّل، سواء كانت هذه المناسبة بسيطة أو عادية كتاريخ ميلاده، الذي يصادف هذه الأيام، أو لاحقاً محطّاته التاريخية التي كان فيها نصر ونجاح، أو فشل وهزيمة. ففي المحطّات التاريخية الأولى، نأخذ العِبر بأهميّة الموقف الاستراتيجي وأسباب النصر والنجاح لتقويتها؛ وفي المحطّات الثانية، نأخذ العِبر في أسباب الفشل والهزيمة لتجنّبها لاحقاً. فقد كان هذا القائد، في الواقع، حاملاً الهمّ الاستراتيجي الصحيح للمنطقة العربية ولإفريقيا وللعالم الذي يسعى إلى التحرُّر من الاستعمار الغربي الأميركي والأوروبي، كما كان، انسجاماً مع استراتيجيته هذه، يتصرّف على أساس أن القضيّة الفلسطينية ومقاومة الكيان الإسرائيلي والصهيونية هي القضيّة المركزيّة لمصر والمنطقة العربية من أجل التحرُّر والنهضة الحقيقية والسيادة والتنمية والتوحُّد، وما ذلك إلّا لأنه يقابلها عند العالم الغربي المستعمِر، قضيّة مركزية هي القضيّة الإسرائيلية والصهيونية.

بدأ عبد الناصر ثورته داخلياً، فألغى الإقطاع المزمن في مصر، وجعل التعليم المدرسي والجامعي شاملاً للجميع ومجانيّاً، وأرجع حقّ الشعب المصري في ملكيّة قناة السويس، وعزّز القطاعَين الصناعي والزراعي. وفي الوقت ذاته، انتقل إلى دعْم الثورة الجزائرية في مقاومتها التحريريّة للاستعمار الفرنسي الاستيطاني، وتحمّل نتيجة كل مبادراته الثورية هذه، العدوان الثلاثي البريطاني - الفرنسي - الإسرائيلي في عام 1956. ومن مبادراته الثورية، أنه كان أوّل مَن انفتح على الشرق وكسر احتكار استيراد السلاح من الغرب، في حين كان الانفتاح على الشرق، المتمثّل في حينه بالاتحاد السوفياتي، يُعدّ جريمة من قِبَل الغرب وبعض الأنظمة أو الجماعات التي تحمل شعارات إسلامية. وكان الغرض من تجريم هذا الانفتاح، بتهمة الشيوعية والإلحاد، هو تمكين الاستعمار الغربي بنا وتقوية قواعده عندنا.

ولا ننسى أنه خاض حرباً كونيّة لإنشاء السدّ العالي، ونجح في تجنّب الابتزاز الأميركي في قضايا السيادة الوطنية والقومية. أما أثناء الوحدة بين مصر وسوريا، فقد قام بتغيير وتعديل قوانين معيّنة في سوريا لمصلحة تخفيف الإقطاعية والعشائرية. وثم بالنسبة إلى لبنان وسوريا، وكان وقتها الإقليم الشمالي في الجمهورية العربية المتحدة، والأردن هو المبادر في دعْم الخطط المائية ضدّ الأطماع الإسرائيلية في إكمال الاستيلاء على مياه أنهار اليرموك والحاصباني والوزاني والأردن. ومن هنا، كان الموقف الفنّي والعلمي والقوي والشجاع للمهندس اللبناني الكبير والاستثنائي، إبراهيم عبد العال، ضدّ مشروع جونستون الأميركي، مع الإشارة إلى أنه، بسبب موقفه الأصيل هذا، اغتيل في عام 1959 في المستشفى، تحت عذْر خطأ طبي بإعطائه دماً من فئة غير فئته وأُغلق ملفّ التحقيق.

وأيضاً بالنسبة إلى لبنان، قدّم عبد الناصر دعماً غير محدود مادّيّاً وأكاديميّاً وسياسيّاً، لإنشاء جامعة كبرى فيها كل الاختصاصات، بحيث لأوّل مرّة، أي بسنوات عدّة قبل تثبيت وإغناء الجامعة الوطنية اللبنانية بالاختصاصات، كسر احتكار التعليم الجامعي في لبنان الذي كان محصوراً في جامعتَين فرنسية وأميركية. فكانت جامعة بيروت العربية، وهذه التسمية هي بتوجيه من الرئيس جمال عبد الناصر نفسه، إذ رفض العرض بأن تُسمّى باسمه، ولا يمكن أن يتعامى أيّ عاقل عن التطوّر الكبير العلمي والاجتماعي والاقتصادي ثم السياسي الذي حصل نتيجة إنشاء هذه الجامعة في بنيان المجتمع اللبناني، وخاصة عند طبقات كبيرة وفي مناطق لبنانية مختلفة وواسعة. وثم حين يتغنّى اللبنانيون بمرحلة فؤاد شهاب التأسيسيّة لإدارة الدولة اللبنانية، ومنها المراسيم الاشتراعية الأولى، وعددها 160، والتي كان من بعض أغراضها ربْط اللبناني بمؤسّسات الدولة بشكل مباشر وليس من خلال الإقطاع الاجتماعي أو الطوائفي أو المراجع الروحية الطائفية، وأيضاً حين يتغنّى اللبنانيون بتلك المرحلة الشهابية بسبب إرساء مبادئ العدالة الاجتماعية، وإنشاء «الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي»، وتعاونية الموظفين والمدرّسين والأساتذة، وإنشاء المدارس والمهنيات ومعاهد إعداد المعلّمين، وأيضاً تنمية المناطق وإيصال الماء والكهرباء والطرق إليها، علينا، في الوقت ذاته، أن نعرف ونعترف بقوّة الهزات الارتدادية التي حصلت في المنطقة من جرّاء الموجات الناصرية التغييرية الثورية، بحيث كان لها الدور الخفيّ في وصول اللواء فؤاد شهاب إلى سدّة الرئاسة. فلولا عبد الناصر، لَما سقط في حينه «حلف بغداد»، وهو حلف بغداد - أنقرة - إيران في عهد شاهها، ولَما جاء اللواء فؤاد شهاب رئيساً للبلاد نتيجة توافق أميركي ممثّلاً بسفيرها روبرت مورفي والرئيس جمال عبد الناصر، ولكان الرئيس كميل شمعون قد جدَّد لنفسه في عام 1958 ودخل في هذا الحلف من خلال مجلس نيابي كان قد أعدّه قبل سنة لهذا الغرض حين سقطت في إعداده انتخابيّاً شخصيات سياسية مهمّة، منها: كمال جنبلاط وصائب سلام وعبد الله اليافي وأحمد الأسعد، وحتى إني أقول إنه لولا الهدنة الأميركية - الناصرية، في عام 1958، نتيجة سقوط «حلف بغداد» ووجود الوحدة بين مصر وسوريا، لَما تمكّن الرئيس فؤاد شهاب من الشعور بالهدوء والأمان للقيام بخططه المؤسّساتية والاجتماعية. وهناك أدلّة كثيرة على هذه الحقيقة، ومنها أن محاولة الانقلاب العسكري والحزبي - المدعوم من جهات معيّنة - الذي حصل عند رأس السنة 1962/1961، قد حصل بعد ثلاثة أشهر من فكّ الوحدة بين مصر وسوريا في أيلول 1961، وهذا هو التاريخ المفصليّ في انتهاء الهدنة الأميركية - الناصرية التي ذكرنا أعلاه. وفي الحقيقة، فإن الرئيس فؤاد شهاب، بعد هذه اللحظة التاريخية وحتى نهاية عهده في عام 1964، ليس هو الرئيس شهاب الذي كانه قبلاً، والأدلّة على هذه الحقيقة كثيرة، ومنها أنه لم يستطع، بعدها، أن يقرّ في مجلس الوزراء الخطّة الخماسية للتنمية الشاملة والمنسّقة والمتوازنة التي سبق أن جهّزتها في تلك المرحلة بعثة «أيرفد» التي سبق واستقدمها شهاب برئاسة الأب الدومينيكاني الكاثوليكي لوبريه، وهنا أترك للخيال أو للفكر السياسي على المستوى اللبناني أن يحلّل ما المغزى السياسي والاستراتيجي لدى الرئيس فؤاد شهاب لاستقدام مثل هذه البعثة، ومثل رئيسها الأب الكاثوليكي.

وبعد عرْض ما تقدّم من انعكاسات إيجابية للحالة الناصرية، لا بد من استكمال عرض الدورة التاريخية، من أجل الموضوعية، بذكْر وقائع الفشل والهزيمة، إذ في ذلك أيضاً الكثير من العِبر والدروس للنهوض مجدّداً، وعليه، يقتضي ذكْر هزيمة حزيران عام 1967، والتي هي ليست فقط هزيمة للحالة الناصرية بل هزيمة للمنطقة كلّها وللعالم الثالث، كما كان من المعتاد أن يسمّى في حينه. وهنا، يجب عدم الغضب والتمرّد السلبي ونكران الاستراتيجية التاريخية والإنسانية الصحيحة، أي يجب عدم الوصول إلى مرحلة إنكار هذه الاستراتيجية والانحراف عنها. ففي التاريخ العالمي الكثير من هذه الأحداث، وفي تاريخنا أيضاً منها الكثير، وبشريط تاريخي سريع ورمزي، نذكر الواقعة التاريخية المفصليّة بصلب السيد المسيح وبقاء المسيحية وازدهارها؛ وغزوة الإمبراطورية الحبشية لكعبة العرب وذلك قبل الإسلام، وبقاء الكعبة التي صارت كعبة العرب والمسلمين كافة؛ وما حدث في صدر الإسلام كهزيمة معركة جبل أحد بعد معركة بدر التي كان فيها نجاح، مع العلم أن حياة الرسول في هزيمة جبل أحد كانت في خطر حقيقي، ومن المفيد أيضاً أن نذكر شهادة سيد الشهداء سبط الرسول، وبقاء الرسالة، وتستمرّ الأمثلة وهي عديدة. وفي العصر الحديث نسبيّاً، تجربة محمد علي الكبير في مصر في بدايات القرن الثامن عشر، وثم التجربة الناصرية... إلخ.

ويبقى المهمّ عدم نكران الصحيح والانحراف عنه. مع الإشارة مجدّداً إلى أن هزيمة عام 1967 كانت مليئة بالدروس والعِبر لمعرفة نقاط الضعف فينا ولمعرفة الأعداء والخصوم في الداخل وفي الخارج وفي منطقتنا، فحركة التاريخ تستمرّ وتنهض وفق وعينا وعملنا. وهنا، من المفيد أن نذكر أن الرئيس جمال عبد الناصر قام، بعد هذه الهزيمة، بإعادة بناء الجيش بعناصره وتجهيزاته وخططه، ومنها أن عناصر هذا الجيش الجديد باتت تختلف في العلم والمعرفة والإعداد عمّا كانت عليه في عام 1967، فالأجيال تعلّمت في المدارس والجامعات وفق الخطة الناصرية التي كانت قد بدأت قبل حين بجعل التعليم على كل المستويات شاملاً ومجانياً، تلك الأجيال كانت عماد الجيش الجديد.

إنّما الرئيس أنور السادات، في حرب أكتوبر عام 1973، بالاشتراك مع الجيش العربي السوري بعهد الرئيس حافظ الأسد، حوّل هذه الحرب من حرب تحرير إلى حرب تحريك، وأن 99% من الأوراق هي في يد الولايات المتحدة والغرب، وتلك العبارات هي للرئيس السادات نفسه. والنتائج المأسوية لهذا التغيير السلبي صارت الآن مجسّدة في حياتنا ومعيشتنا وانحدارنا وبؤسنا وأمننا وضعفنا وتشرذمنا وتفكّكنا وكثرة شهدائنا.

وفي الختام، نعود إلى القول إنه في القضايا المركزية وفق الاستراتيجية التاريخية والإنسانية الصحيحة والسليمة، يجب أن نركّز عليها ولا ننكرها أو ننحرف عنها، وبالتالي يجب أن تتراجع إلى الوراء كل الاختلافات السياسية والعقائدية عند كل القوى القومية والإسلامية واليسارية، كما علينا أن نذكر ونستعيد ونتكلّم عن كل محطّاتنا التاريخية، سواء الناجح منها أو الفاشل، وندرسها ونحلّلها ونأخذ العِبر عن عمق التجارب لتحصين النجاح وتجنّب الفشل، ومنها في عصرنا الحديث تجربة القائد جمال عبد الناصر، ومنها في لبنان ما لحق بها أو تأثّر بها واقصد تجربة الرئيس فؤاد شهاب.

* مهندس ونقابي

> لولا عبد الناصر، لَما سقط في حينه «حلف بغداد»، ولَما جاء اللواء فؤاد شهاب رئيساً للبلاد

بدأ عبد الناصر ثورته داخلياً، فألغى الإقطاع المزمن في مصر، وجعل التعليم المدرسي والجامعي شاملاً للجميع ومجانياً (من الويب)

لا يُسأل عمّا يفعل... عن الشعراوي والسادات

حسام عبد الكريم *

يُعدّ الشيخ محمد متولّي الشعراوي أبرز نجوم العهد الساداتي في السبعينيات، بل يكاد يكون الأبرز على الإطلاق، لا يباريه في الظهور والانتشار سوى الدكتور مصطفى محمود، صاحب برنامج «العلم والإيمان». برامج الشيخ الشعراوي كانت تُبثّ عبر التلفزيون الحكومي الرسمي بشكل مكثّف، حتى غدا الرّجل علماً مشهوراً امتدّت شعبيته إلى بقيّة الدول العربية أيضاً. وصل الأمر، في عام 1980، إلى حدّ أنه كان يظهر مرّتين يومياً على شاشة التلفزيون المصري! فبرامجه «نورٌ على نور»، «خواطر إيمانية» و«اللقاء الإيمان»، كانت تحظى بمتابعة منقطعة النظير على المستوى الشعبي، ويقدّم من خلالها تفسيراً عامياً مبسّطاً لآيات القرآن يناسب قطاعاً واسعاً من المجتمع المصري، خصوصاً مع أسلوبه المميّز وحركاته وخفّة ظلّه ولجوئه إلى ضرْب الأمثال الشعبية، بعيداً من جمود الفقهاء ورصانتهم البالغة.

في ذلك الزمان، كان التلفزيون (الأرضي) الحكومي هو الوسيلة الأهمّ والأقوى في التأثير على الرأي العام وصناعة التوجّهات في المجتمع. لم تكن هناك فضائيات ولا وسائل تواصل اجتماعي ولا «غوغل» ولا «يوتيوب»، فكان تلفزيون الدولة يلعب دوراً يناظر تأثيرها كلّها في أيّامنا. لم يكن ممكناً أن يحظى الشيخ الشعراوي بهذا الظهور المكثّف والاستثنائي على شاشة التلفزيون الحكومي، لولا أن «إرادة عليا» تقف وراء ذلك، إرادة «الريّس» دون غيره. والسادات طبعاً كان يَعرف تماماً ما يريد، وكذلك الشعراوي.

الردّة الساداتية عن سياسات جمال عبد الناصر كانت شاملة وجذريّة. وجد «الرئيس المؤمن» نفسه في حاجة إلى المساعدة لإتمام التحوُّل الشامل الذي ينوي تنفيذه في مصر. الشعراوي كان يؤدّي دوراً مهمّاً في إضفاء صبغة إسلامية على النظام الساداتي، في مقابل «شيوعية» جمال عبد الناصر! أبرز تجلّيات هذا الدور، ظهر في تصريح الشعراوي الشهير حول سجوده لله شكراً لهزيمة مصر في حرب 1967، مبرّراً ذلك: «فرحتُ أنّنا لم ننتصر ونحن في أحضان الشيوعية، لأنّنا لو نُصرنا ونحن في أحضان الشيوعية لأُصبنا بفتنةٍ في ديننا»، مقارناً ذلك بحرب أكتوبر 1973، بقيادة السادات، التي «استهلّت بشعار الله أكبر».

هل يعني ذلك أن الشعراوي كان معارضاً لنظام عبد الناصر؟ أبداً. الرّجل لم يُسمع له صوت أبداً في معارضة أو حتى نقْد جمال عبد الناصر من قريب أو من بعيد طوال فترة حكمه. بل على العكس، كان الشعراوي موظّفاً رسميّاً في وزارة الأوقاف المصرية، ومن ثمّ في الأزهر، وتولّى مناصب محترمة من مِثل، «مدير مكتب شيخ الأزهر»، ثم مندوب الأزهر في الجزائر لعدّة سنوات. وعندما توفّي جمال عبد الناصر، عام 1970، رثاه الشعراوي في مقال طويل، قال فيه: «وضع البطل جمال بصماته الإنسانية على التاريخ المعاصر، ولذلك لن تجرؤ قوّة في الأرض أن تزحزح المظلومين عمّا لقّنهم جمال من مبادئ للإباء على الضمير والانتفاض على الظلم والنهضة إلى الآمال الواسعة الوارفة، ولن تستطيع أيّ قوّة في الأرض أن تسلب المكاسب التي أدّتها إنجازاته، ولا أن تحجب الآفاق التي أعلنتها تطلعاته». طبعاً، لم يكن الشيخ الشعراوي يعلم الغيب، ولم يعرف يومذاك بنيّة خليفة عبد الناصر ونائبه الانقلاب عليه وعلى كل ما يمثّله، ولذلك كتب ما كتب.

عهد السادات كان مليئاً بالأحداث الجسام، بدءاً من الضغط الشعبي في اتجاه خوض الحرب مع إسرائيل، مروراً بالحرب الفعلية عام 1973 وعبور القناة وثغرة الدفرسوار، والمفاوضات المكثّفة مع كيسنجر، وزيارة نيكسون لمصر عام 1974، والتقارب مع شاه إيران، والانفتاح على أميركا. وفي لحظة ذروة الردّة الساداتية عند زيارة القدس المحتلّة عام 1977، كان الشعراوي يومها عضواً في الحكومة المصرية بعدما عيّنه السادات وزيراً للأوقاف قبْلها بعام. ومع إنجاز معاهدة «كامب ديفيد» واتفاقية السلام المنفرد بين مصر وإسرائيل، والخلاف بين السادات وبقية الدول العربية، لم يَصدر عن الشيخ الشعراوي أيّ فعل أو قول معارض للسياسة الساداتية على الإطلاق. وحتى عندما اندلعت انتفاضة الخبز من أقصى شمال مصر إلى جنوبها احتجاجاً على تدهور الأوضاع في البلد، بقي الشيخ صامتاً.

لم يكتف الشيخ الشعراوي بالسكوت على سياسات الردّة الساداتيّة، بل انتقل إلى الدفاع الفاعل عن الرئيس السادات وسياساته. في 20 آذار 1978، وفي جلسة لمجلس الشعب المصري، وصل الشعراوي إلى ذروة النفاق والتزلّف للسادات، إلى حدّ خلْع صفة إلهية عليه! ففي معرض جدال ساخن واستجواب يتعلّق بأحد المقرّبين من السادات، توفيق عويضة، انبرى الشعراوي منفعلاً للدفاع عن الرئيس، قائلاً: «والذي نفسي بيده لو كان لي من الأمر شيء لحكمتُ لهذا الرّجل الذي رفعنا تلك الرفعة وانتشلنا ممّا كنّا فيه إلى قمةٍ، ألا يُسأل عمّا يفعل»! وفي مناسبة أخرى، تحدّث الشعراوي عن «شجاعة السادات»، مبرّراً له تقاعسه عن مواجهة العدو، فقال: «ربّما تقتضيك الشجاعة أن تجبُن ساعة». مضيفاً أن السادات الذي قال إنه لا يقدر على محاربة أميركا وإسرائيل، «معذور»، وأن موقفه ليس جُبناً بل شجاعة من نوع راقٍ! لأنه تجنّب أن يَدخل حروباً فينهزم فيها وليس مثل الذي «يتنحّح ويقف، ويسبّب الندامة»، مشيراً إلى عبد الناصر.

ودافع الشعراوي عن معاهدة «كامب ديفيد» بكلّ قوّة وحشم، بل وهاجم العرب من خصوم السادات. فقد سألته جريدة «القبس» الكويتية عن رأيه في اتفاقية السلام، وعن الفتوى التي تبيح للنظام السياسي القائم بالجنوح نحو السلم، وإنْ كان يعتقد أن السلام مع إسرائيل على طريقة «كامب ديفيد» قرار سليم؟ فأجاب جواباً قويّاً خالياً من التردّد: «نعم»! وأضاف كلاماً معناه أن الذين عارضوا خطوات السادات السلميّة، لم يكن موقفهم على أساس ديني، وكذلك سياسة السادات لم تكن على أساس ديني، فالحالان سيّان إذاً، ولا يحقّ لهم أن يلوموه، أو بحسب تعبيره: «الأساس الذي دخلنا به (القضيّة الفلسطينية) فكر من بشر لبشر، والأساس الذي خرجنا منه فكر بشر لبشر. فمن جعل فكر البشر في الدول الرافضة (للسلام معه إسرائيل) أولى من فكر الدول القابلة؟»، ثم أضاف، مردّداً الدعاية الساداتية: «أنا الذي أدفع الثمن، أنا الذي لا يوجد عندي بيت إلّا وفيه ضحايا وفيه دم، أما هؤلاء - يقصد بقيّة العرب - فلم يعملوا أيّ شيء، فالذي عليه التعب هو الذي يعمل هكذا حتى يحمي نفسه!... والناس الذين يهوّلون المسألة ماذا صنعوا؟ ماذا صنع الرافضون من يوم توقيع الاتفاقية إلى يومنا هذا؟».

واستدّ الانسجام الشعراوي - الساداتي ليَشمل التوجّهات الأخرى التي ميّزت عصر السادات، ومنها موضوع البنوك، والانصياع للتوجّهات السعودية التي بدأت أيّام الملك فيصل («لأسلمة» البنوك، حيث كان الشيخ الشعراوي من الداعمين الأوائل لتأسيس أول بنك إسلامي «لا ربوي» في مصر، وهو «بنك فيصل»، كما كان من الداعمين لشركات توظيف الأموال «الإسلامية» في مصر.

ونختم بما قاله الشعراوي بعد مقتل السادات: «من العجيب أن اغتيال السادات قد فرح به الأغبياء من خصومه! وأنا قلت لهم: فرحكم باغتياله خُمق، لأن السادات كانت له حسناته، كما كانت له سيئاته أيضاً قبل ذلك. فأراد الله أن يغفر سيئاته الماضية بحسناته التي فعلها الآن، فقال له: مُت شهيداً، لكي تصبح كما ولدتك أمك مطهّراً من ذنوبك».

* كاتب من الأردن

> دافع الشعراوي عن معاهدة «كامب ديفيد» بكلّ قوّة وحشم، بل وهاجم العرب من خصوم السادات

«الجهاد الإسلاميّ» والعام المقبل

أحمد الصباهي *

هل هو برنامج انتخابي، أم أنه أقرب إلى رؤية واستشراف برنامج عمل «حركة الجهاد الإسلامي» للسنة المقبلة؟ فالمضامين السياسية المطروحة في اللقاء الأخير للأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي»، زياد النخالة، عبر قناة «الميادين»، هي أشبه بـ«مانيفستو» يُعرض على الشعب الفلسطيني وفصائله، فيما الأحداث المقبلة كفيلة بإظهار مدى نجاح الحركة في تثبيت رؤيتها عبر قراءة سياسية لأحداث السنة الماضية، التي كانت حُبلى بكثير من التطوّرات على صعيد المقاومة، وخصوصاً في الضفة الغربية.

الهوية الشخصية للأمين العام

ربّما لا يهتم كثيرون بالنواحي العائلية والشخصية للقادة، بقدْر اهتمامهم بالأحداث والمواقف، والنجاح والفشل في تجربتهم السياسية. فالتاريخ يتجاوز هذه الخصوصيات؛ لكن اللافت أن يبدأ النخالة حديثه عن عمره أوّلاً، وقد بلغ السبعين عاماً. ويحضرني هنا، أن أذكر الأديب اللبناني الكبير، ميخائيل نعيمة، الذي قرّر في سبعينه، أن يكتب مذكّراته بعنوان «سبعون». لكنّ الأمر مختلف في حالة النخالة، والذي يبدو وكأنه يؤرّخ لتاريخ تجربته منذ أربع سنوات، لدى انتخابه أميناً عاماً خلفاً لرمضان عبدالله. وربّما يعود هذا إلى ثقل المسؤولية، وإنْ كانت تجربته النضالية طويلة في الحركة، إذ انضم إلى صفوفها في عام 1985، وتقلّد منصب نائب الأمين العام لسنوات طويلة، وخاض تجربة الاعتقال عام 1971، وسُجن خمسة عشر عاماً، وشارك في الانتفاضة الأولى، وأُبعد إلى لبنان عام 1988.

عام الصمود والتحدّي

لدى سؤال النخالة عن تسميته للعام الماضي، فقد أطلق عليه «عام الصمود والتحدّي». وبالفعل، فإن أحداث السنوات القليلة الماضية، بدءاً باتفاقات التطبيع العربية مع العدو الإسرائيلي والحروب التي واجهها قطاع غزة جنباً إلى جنب عنف وإجرام إسرائيليّين منظّمَين، لم تحبط الشعب الفلسطيني الذي ظلّ مصرّاً على الثبات والمواجهة، ما جعل العام المنصرم كفيلاً باستحقاق هذه التسمية. وكان لافتاً أن النخالة، وفي معرض إجابته عن سؤال حول توقّعاته لأداء الحركة في السنة المقبلة، قال إنها تستقبله «بمعنويات أكبر، فلقد تقدّمت الحركة في المشهد بعد معركة وحدة الساحات، وأثبتت أنه لا يمكن الاستفراد وتقسيم الشعب الفلسطيني، فما يعنينا في غزة، يعنينا في الضفة، وفي مخيمات الخارج كذلك، فهي معركة واحدة مع عدو واحد». إذاً، فإن ما أثبتته معركة «وحدة الساحات»، من قواعد اشتباك بين غزة والضفة والقدس، يمثّل مساراً ثابتاً للحركة.

الضفة الغربية وخيار المقاومة

نال الحديث عن الضفة الغربية، حصة الأسد من مقابلة الأمين العام لـ«الجهاد»؛ فهي تسكنه، في عقله، ووجدانه، والمقاومة، بحسبه، «ستبقى مستمرّة، والكتائب في الضفة - سرايا القدس - منفتحة على الجميع». فلا خيار إلّا أن «نقاوم موحّدين... فالشعب الفلسطيني ليس لديه إلّا خيار المقاومة». وكان واضحاً خلال المقابلة، أن النخالة لا يعوّل على توحيد البرنامج السياسي للفصائل، ذلك القوى الفلسطينية اختلفت تاريخياً وما زالت، لكن يراهن الآن على «الوحدة الميدانية»، فيما حركة «الجهاد» مستعدّة للذهاب إلى أبعد مدى ومن دون «شروط»، بغضّ النظر عن المواقف السياسية للعمل المقاوم الميداني المشترك. ويعود بنا هذا الخطاب، إلى انتفاضة الحجارة عام 1987، والأقصى عام 2000، والتي غاب فيها الخلاف السياسي، وبرزت خلالها الوحدة الميدانية الشعبية والفصائلية، وإن كانت الظروف السياسية الفلسطينية والعربية قد اختلفت كثيراً عن السابق، خصوصاً بعد التطبيع العربي، وإصرار السلطة على الخيارات الكارثية، إلّا أن النخالة يعتبر أن هناك «نافذة أمل للتوحُّد في الميدان، والتي بدورها ستفتح أفقاً للوحدة السياسية».

رفض النخالة مهاجمة السلطة الفلسطينية لدى سؤاله عن اعتقال المقاومين، والتنسيق الأمني مع الاحتلال، موجّهاً التحية إلى كتائب «شهداء الأقصى» التي تخوض المعركة مع نظرائها في كتائب «سرايا القدس»، في الضفة، ذلك أن المرحلة الحالية تقتضي «الوحدة في الميدان والقتال في صورة موحّدة، فنحن الآن تحت التهديد جميعاً، ولا مجال للشعب الفلسطيني إلّا المواجهة في الميدان». وقد أثبتت الأحداث، من وجهة نظره، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي مستنزَف، فنصفه موجود في الضفة لحماية المستوطنات، بفعل عمليات المقاومة، وهذا «إنجاز كبير لم يسبق له مثيل في تاريخ الشعب الفلسطيني، فالاستيطان أصبح يشكّل عبئاً على المشروع الصهيوني».

وفي معرض حديثه عن غزة، لم يستبعد النخالة اندلاع معركة مع الاحتلال، ولا سيما أن رسالة المناورات العسكرية الأخيرة لفصائل المقاومة، «الركن الشديد»، واضحة، ومفادها أن غزة حاضرة، فيما توجّه إلى المقاتلين في الضفة، بالقول: «غزة ستكون عند حسن ظنّكم».

الميدان يخالف توجّهات السلطة

لا تخفي السلطة الفلسطينية توجّهاتها السياسية، بإصرارها على المفاوضات التي وصفها كثيرون بـ«العبثية»، ولم تتخلّ عن التنسيق الأمني الذي وصفه عباس يوماً بـ«المقدّس»، وهو ما عانى من ويلاته مقاومون، ليضاف إليه لاحقاً، بعد الانقسام الفلسطيني عام 2007، الاعتقال السياسي، ولنشهد المزيد من فصول القمع عبر اعتقال أصحاب الرأي من ناشطين حقوقيين وسياسيين من المخالفين لتوجهات السلطة، وصولاً إلى قتل أيقونتهم، نزار بنات. لكن يبدو أن للنخالة رأياً آخر، فهو يرى أن ما مرّ به الميدان «يفرض معطيات جديدة وليست مرتبطة برغبات السلطة وأجهزتها الأمنية، فالوحدة الميدانية ستحاصر السلطة»، بل ذهب أبعد من ذلك عندما توجه إلى حركة «فتح» مشجّعاً على اتخاذ خيارات تتماهى مع صعود المقاومة في الضفة. وكان من الواضح جدّاً أن ما سمّاها «عوامل الوحدة الداخلية»، أهمّ بكثير من إعطاء «أهميّة للسلطة وسلوكها»، ذلك أن الفلسطينيين أمام تحدٍّ كبير في العام المقبل. وعلى الرغم من إيجابية هذا الخطاب، إلّا أنه من المستبعد - وهذا ما عوّدتنا عليه السلطة - أن تتلقّف الأخيرة هذا الخطاب، فيما لا تزال فصائل المقاومة، ومنها «الجهاد الإسلامي»، تدفع ضريبة الوحدة الوطنية من لحم أبنائها.

الدعم للمقاومة

في معرض ردّه على سؤال عن «المعركة الكبرى» التي ستخوضها المقاومة وتؤدّي إلى نهاية إسرائيل، اعتبر النخالة أن الواقعية تفترض أن «وحدة المقاومة هي التي ستؤسّس لنهاية هذا الكيان»، فليس هناك معركة واضحة المعالم إلى الآن ستؤدّي إلى زواله، واصفاً مصطلح «زوال إسرائيل» بالـ«الخطاب الكبير»، وهو ما صرّح بموقف شبيه منه خلال معركة «سيف القدس» التي اعتبرها محطّة على طريق التحرير، لا تنبئ بالضرورة عن قرب زوال الكيان، معبّراً عن واقعية سياسية لا مجال فيها للعواطف المبالغ فيها، والتي يمكن أن ينظر إليها البعض على أنها تواضع مبالغ فيه، نظراً إلى إنجازات المقاومة في السنوات الأخيرة، والتي قرّبتها، بنظر البعض، من التحرير.

لا يخفي النخالة الدعم الذي تقدّمه إيران و«حزب الله» وسوريا للمقاومة الفلسطينية، إلّا أن هذا لا يعفي الشعوب العربية والإسلامية من تقديم الدعم للشعب الفلسطيني الذي اختار المقاومة، وإنْ كان محور المقاومة يتصدّر المشهد في الدعم. أما عنوان المواجهة في الضفة مع المحتلّ فهو الشعب الفلسطيني، محذّراً من مكيدة الاحتلال في تصوير الدعم الذي تقدّمه إيران للمقاومة الفلسطينية عبر تحويل أنظار العالم عن المعركة الحقيقية التي يخوضها الفلسطينيون، إلى معركة يخوضها الاحتلال مع إيران في الضفة لمآرب معروفة.

وينظر النخالة إلى ما تتعرّض له إيران وسوريا ولبنان من ضغوط وحصار من قبل أميركا، باعتباره ضريبة دعم المقاومة الفلسطينية، والتي بدورها «تقاتل أميركا في فلسطين»، وترفض المشروع الأميركي الذي يريد الهيمنة على المنطقة. هو بلا شكّ خطاب «الجهاد الإسلامي»، المبدئيّ تجاه موضوع الاحتلال وفلسطين، كثّفته أحداث المواجهة في الضفة الغربية، وإعراض العرب وتطبيعهم مع الاحتلال، فليس أمام الفلسطينيين إلّا الوحدة والمقاومة في الميدان، هو ليس حال لسان الأمين العام لحركة «الجهاد» فقط، بل هو لسان حال الشهداء، الذين يرتقون يومياً.

* إعلامي فلسطيني

الحدث

واشنطن تَحشد ضدّ التطبيع مع دمشق

أنقرة ماضية في انعطافتها: مستعدّون للانسحاب

على رغم العقبات الكثيرة التي تعترض طريق التطبيع السوري - التركي، تشير المعطيات المتوافرة كافة إلى أن أنقرة متمسّكة بهذا المسار، وهو ما أنبأ به مثلاً تسريبها حديثاً لأحد مسؤوليها عن استعدادها للانسحاب الكلّي أو الجزئي من الشمال السوري. ولعلّ ذلك التمسّك يفسّر جانباً من «الهَبّة» الأميركية، متعدّدة الأشكال والمستويات، لعرقلة عملية الانفتاح على دمشق، بدءاً من محاولة حشْد المعسكر الغربي بأكمله ضدّها، مروراً بالاشتغال على الربط الاقتصادي بين مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» وتلك الخاضعة لسلطة أنقرة، وليس انتهاءً بالعمل على تهشيم «الائتلاف» ومحاولة استنبات تشكيلات معارضة بديلة

سربت أنقرة تصريحات تفيد بموافقتها على الانسحاب من سوريا جزئياً أو كلّياً وفق جدول زمني محدد (أ ف ب)

علاء حلبي

قُبيل زيارة وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، لواشنطن، ولقائه نظيره الأميركي، أنتوني بلينكن، عقد ممثّلو دول الاتحاد الأوروبي اجتماعاً في العاصمة البلجيكية بروكسل، بدعوة من المبعوثة الأوروبية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هيلين لوكال، لمناقشة الأوضاع في سوريا، ليخلص الاجتماع إلى تأكيد استمرار موقف الاتحاد الأوروبي القائم، والمتمثّل في رفْض أيّ خطوات تطبيعية مع دمشق، ورفْض رفْع العقوبات عن الأخيرة، كما ورفْض إعادة الإعمار، الأمر الذي يتماشى مع حملة التصعيد التي تقودها واشنطن في الملفّ السوري هذه الأيّام. كذلك، سارعت الولايات المتحدة، التي لمست رفضاً قاطعاً من أنقرة لخطّتها القديمة - الجديدة للربط بين مناطق «الإدارة الذاتية» التي تقودها «قوات سوريا الديموقراطية» الكردية (قسد) والشمال السوري الذي تسيطر عليه تركيا، كبديل للانعطافة التركية نحو دمشق، إلى الإعلان عن اجتماع تشاوري في جنيف لممثّلي الدول التي تماثلها في مواقفها من الأزمة السورية، في إشارة إلى التحالف السياسي الذي تقوده ضدّ روسيا، حيث تربط واشنطن بين ملفّي سوريا وأوكرانيا، وتعتبر أيّ تقدّم في الملفّ السوري نجاحاً لموسكو، وفق مصادر سورية معارضة، تحدّثت إلى «الأخبار».

> استبقت واشنطن زيارة أوغلو بجولة لمنسّق البيت الأبيض للشؤون الأمنية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا شملت الأردن والعراق

المصادر ذكرت أن جدول أعمال اللقاء لم يتبلور حتى الآن، غير أن المؤكد أنه سيستمرّ ليومين: اليوم الأوّل (يُتوقّع أن يكون الإثنين القادم) يناقش فيه المجتمعون الخطوات الموحّدة التي يمكن اتّباعها لمنع أو تخفيف أيّ آثار للانعطافة التركية، وإعادة تقييم قانون العقوبات الأميركية على سوريا، ومدى إمكانية تنفيذ بنود منه ضدّ الدول التي انفتحت أو تسير نحو الانفتاح على دمشق، على أن يُعقد في اليوم التالي اجتماع مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش.

واستبقت واشنطن زيارة وزير الخارجية التركي بجولة قام بها منسّق البيت الأبيض للشؤون الأمنية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بريت ماكغورك، شملت الأردن والعراق، حيث ناقش المسؤول الأميركي ملفّات عدّة من بينها الموضوع السوري. وبحسب مصادر كردية تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن ماكغورك ناقش مع أربيل سُبل التنشيط الاقتصادي لمناطق «الإدارة الذاتية»، والاستفادة من استثناءات قانون عقوبات «قيصر»، والتي تشمل مناطق «الذاتية» وأخرى تسيطر عليها تركيا في الشمال السوري باستثناء إدلب وعفرين. في المقابل، أشار أوغلو، قبل انطلاقه إلى واشنطن، إلى أن الملفّ السوري سيحتلّ حيّزاً رئيساً من مباحثاته هناك، مضيفاً أن ملفّ طائرات «F16» سيكون حاضراً أيضاً، علماً أن الولايات المتحدة استثمرت هذا الملفّ مرّات عدّة للضغط على تركيا، بعد إخراجها إيّاها من مشروع تطوير طائرات «F35» إثر شراء الأخيرة منظومة «S400» الدفاعية الروسية.

وبالإضافة إلى الحراك السياسي والميداني (عبر إعادة نشْر القوّات الأميركية وتوسيع رقعة تمركزها، ومحاولة إحياء فصائل عربية تابعة لها في مناطق نفوذ «قسد»)، أعلنت الخارجية الأميركية ضخّ 15 مليون دولار لدعم ما سمّته «مكافحة التضليل، وتوسيع بثّ وسائل الإعلام المستقلّة، وتعزيز مبادئ حقوق الإنسان». ويتوافق ذلك مع التحرّكات الأميركية الأخيرة لخلق معارضة سورية بديلة لـ«الائتلاف» تنشط من نيويورك، تمهيداً لسحب البساط من تحت أنقرة، وإنهاء «الائتلاف» الذي يمثّل واجهة سياسية للمعارضة تتحكّم بها تركيا، علماً أن حملة كبيرة بدأت تَظهر بالفعل عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ضدّ هذا التشكيل. وفي المقابل، وفي تصريحات يبدو أنها تهدف إلى الضغط على واشنطن، سرّبت أنقرة إلى وسائل إعلام تركية تصريحات لمسؤول تركي كبير لم تُسمّه، أعلن خلالها موافقة بلاده على الانسحاب من سوريا جزئياً أو كلّياً وفق جدول زمني محدّد، في ردّ مباشر على مطالب دمشق. كذلك ذكر المسؤول التركي أن بلاده متّفقة مع الجانب السوري على عدم وجود أيّ خطوط حمراء لا تمكن مناقشتها، الأمر الذي يعني إصراراً تركياً على الانفتاح على دمشق، خصوصاً بعد الزيارة التي أجراها وزير الخارجية الإيراني، حسين عبد اللهيان، لأنقرة قادماً من سوريا، وإعلانه دعم بلاده هذا الانفتاح، واستعدادها للانضمام إليه وتحويله إلى لقاءات رباعية تضمّ روسيا وإيران وتركيا وسوريا، وفق «مسار أستانا» الذي تحدّث عن إمكانية تعديله وتحديثه أيضاً. بدورها، أكدت موسكو مضيّها في تقريب وجهات النظر بين أنقرة ودمشق، حيث أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، استمرار العمل لإجراء لقاء على مستوى وزيري خارجية سوريا وتركيا، مرحّباً في الوقت ذاته بالمسار التركي للحلّ في سوريا.

ميدانياً، تابعت «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة) هجماتها التصعيدية لتشخين جبهات القتال، عن طريق إرسال «إنغماسيين» إلى محاور «خفض التصعيد» في إدلب. وأفادت مصادر ميدانية بأن هجوماً جديداً شنّه عدد من «الجهاديين» على محور قرية معرة موخص في ريف إدلب الجنوبي، ردّ عليه الجيش السوري بقصف مكثّف على مواقع المسلحين، الأمر الذي أدّى إلى مقتل عدد منهم، عُرف منهم «أبو عبيدة النعماني» و«أبو جهاد الحلبي»، وهما من فصيل «أنصار التوحيد».

موسكو تكثّف جهدها الميداني: لقاءات مع الأكراد... واستطلاعات على خطوط التماس

توازياً مع استمرار الجهود الديبلوماسية للارتقاء بمسار التقارب السوري - التركي، تقود موسكو جهوداً مُوازية على الأرض، في محاولة لترتيب المشهد الميداني بما يلائم متطلّبات ذلك المسار. وفي هذا الإطار، تفيد مصادر كردية، «الأخبار»، بأن اجتماعاً عُقد في مدينة عين العرب (كوباني) بين وفد من القوّات الروسية، وآخر من «الإدارة الذاتية»، ناقش عدداً من الملفّات المتعلّقة بتأمين المدينة الواقعة في أقصى ريف حلب الشمالي الشرقي، والتي تقع ضمن خريطة التهديدات التركية للشمال السوري. وتكشف المصادر أن الجنرال ألكسندر الكوس، الذي ترأس الوفد الروسي، أبلغ ممثّلي «الذاتية» استعداد بلاده لدعم عين العرب في قطاعات الصحّة والتربية والتعليم والخدمات الأساسية، في حين ركّز الآخرون على الواقع الأمني والتهديدات التركية المستمرّة.

> يدفع «مركز المصالحة الروسي» نحو فتْح باب المصالحات في مدينة الحسكة

بالتوازي مع ذلك، تُكثّف قوّات المراقبة الروسية المنتشرة في بلدة عين عيسى في ريف الرقة الشمالي الغربي، من تحرّكاتها اليومية على خطوط التماس هناك، لما تشكّله هذه البلدة من عُقدة مواصلات حيوية على الطريق الدولية «M4»، تؤمّن ربْط مدينة عين العرب ببقيّة مناطق «قسد»، كما وإمكانية الوصول إلى المناطق الواقعة إلى الغرب من نهر الفرات من خلال جسر «قراه قوزاك» الوحيد الذي يربط بين ضفّتَي النهر. وتلفت المصادر نفسها إلى أن الروس يدركون أهمّية عين عيسى، وضرورة حمايتها من التهديدات التركية للحفاظ على إمكانية إعادة تشغيل «M4»، بما يربط معبر اليعربية في شرق محافظة الحسكة بميناء اللاذقية. وتأتي تلك التحرّكات الروسية في وقت نقلت فيه القوّات التركية تعزيزات عسكرية من مناطق محيطة بمدينة عفرين في ريف حلب الشمالي، إلى نقاط التماس المباشر في ريف حلب الشمالي الأوسط، وتحديداً إلى نخوم «جبل الأحلام»، فيما سُجّل دخول أرتال عسكرية تركية من معابر عدّة إلى قواعد أنقرة في كلّ من إدلب وريف حلب الشمالي، توازياً مع نشْر الفصائل الموالية لتركيا تعزيزات قتالية على خطوط التماس في ريف حلب الشرقي وفي الرقة والحسكة.

(أ ف ب)

على خطّ موازٍ، يعمل «مركز المصالحة الروسي» في القامشلي على الدفع نحو فتْح باب المصالحات في مدينة الحسكة، بهدف تشكيل فصيل يلحق بـ«الفيلق الخامس»، ويُنشر على خطوط التماس في المحافظة، في محاولة للاستفادة من تجربة التسويات التي شهدتها محافظة درعا خلال صيف عام 2018، وأفضت إلى تشكيل «اللواء الثامن» الذي يقوده أحمد العودة. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن وفداً روسياً ضمّ ضباطاً من «مركز المصالحة» توجّه بالفعل إلى محافظة درعا قبل أيام، لمناقشة إمكانية استنساخ التجربة في محافظة الحسكة، وهو ما قد تجد الحكومة التركية فيه ما يرضي مخاوفها الأمنية. والظاهر أن سعي موسكو لاستقطاب متطوّعين من أبناء العشائر العربية في المنطقة الشمالية، يستهدف قطْع الطريق على محاولة واشنطن إعادة تشكيل «لواء ثوار الرقة» بقيادة أحمد العلوش، لنشره بدلاً من «قسد» على خطوط التماس في محافظة الرقة.

(الأخبار)

تقرير

إسرائيل تستعجل التطبيع السعودي

فَلْيكن «زواجاً علنياً»

يستعجل الإسرائيليون. ولا سيما بعد تشكيل الحكومة اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو، إقامة علاقات رسمية مع السعودية. توَّطّر ما تَحقّق من «تقدّم» كبير في التطبيع غير العلَني، الذي تطوّر أخيراً إلى درجة الحديث عن وجود «جالية إسرائيلية» في الرياض تضمّ المئات من رجال الأعمال الذين تُتاح لهم ممارسة شعائرهم الدينية بحرّية. لكن لم تَظهر من الجانب السعودي، حتى الآن، أيّ مؤشّرات إلى أن المملكة صارت مستعدّة لإقامة علاقات رسمية مع العدو

حسين إبراهيم

تتسارع خُطى التطبيع غير العلَني بين السعودية وإسرائيل. إلّا أن الأخيرة، التي ملّت دور «العشيقة السرّية»، باتت تريد «زواجاً علنياً»، إنْ أمكن العام الحالي، ليتسنّى بناء ما تسعى إليه من حلْف استراتيجي مع عدد من دول الخليج في مواجهة إيران. وبلغت الأمور نقطة صارت الصحافة الإسرائيلية معها تسرّب شروطاً محدّدة وضعها وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، لإقامة علاقات رسمية مع تل أبيب، نتجت ممّا يبدو أنها مباحثات مكثّفة في هذا الشأن تقوم بها وفود إسرائيلية وأميركية تزور الرياض بوتيرة مضاعَفة عمّا كان يحدث منذ أن بدأ التطبيع السعودي غير المعلَن، بعد توقيع «اتّفاقات أبراهام» بين إسرائيل وعدد من الدول العربية ابتداءً من أيلول 2020. غير أن إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، لا تشارك في تلك الجهود التي ينخرط فيها من الجانب الأميركي مسؤولون في إدارات جمهورية سابقة.

مع مطلع هذا العام، وتشكيل حكومة نتنياهو، قالت إسرائيل إنها تريد أن يكون عام 2023 هو عام التطبيع مع الرياض، على رغم عدم بروز أيّ علامات على أن المملكة غيّرت موقفها من التطبيع العلَني، منذ أن رفضت الانضمام بنفسها إلى «اتّفاقات أبراهام» التي يعتقد الإسرائيليون بأنها ما كانت لتتمّ لولا وجود غطاء سعودي للأنظمة التي دخلت فيها. ومع ذلك، يبقى الموقف السعودي من التطبيع بالنسبة إلى المملكة، مسألة توقيت، لا مسألة مبدأ. وفي هذا السياق، ثمّة إشارات سعودية برزت مفادها أن التطبيع الرسمي ليس وشيكاً، ومنها تصريحات وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية، عادل الجبير، والتي تزامنت مع «مونديال قطر»، حين لاحظ أن أكثر من 80% من العرب معارضون للتطبيع، وأن المسألة تحتاج إلى مزيد من الوقت.

لكن إذا صحّت التسريبات التي نشرها الصحافي الإسرائيلي، أنريكي تسيمرمان، الذي زار الرياض، في موقع «أي 24 نيوز» الإسرائيلي، عن شروط وضعها ابن سلمان للتطبيع مع العدو، فإنّنا قد نكون أمام تغيّر كبير في الموقف السعودي. وتتضمّن هذه الشروط، بحسب التسريب الإسرائيلي، تعهّداً بأن لا تضمّ إسرائيل أراضي في الضفة الغربية، وأن لا يتمّ تغيير السياسة الإسرائيلية في شأن المسجد الأقصى، وأن توافق تل أبيب على إجراءات من شأنها تحسين ظروف حياة الفلسطينيين، وأن تقنع الولايات المتحدة باعتبار الرياض حليفاً رئيساً وبيعها أسلحة متطوّرة. ويعني ما تَقدّم، عملياً، التخلّي عن «مبادرة السلام العربية» التي تشترط لتطبيع العلاقات مع الكيان، إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وانسحاب إسرائيل من كامل الأراضي العربية المحتلّة منذ عام 1967.

الصحافي نفسه يقول إن التطبيع مع الرياض صار أقرب، مستدلّاً بوجود جالية إسرائيلية في الرياض تتألّف من مئات رجال الأعمال الإسرائيليين الذين يعملون في المملكة، وتُتاح لهم ممارسة شعائرهم الدينية بكل حرّية. وهو ليس وحيداً في ذلك التقييم، إذ يقول جون حنّا، الذي كان مستشاراً للأمن القومي لنائب الرئيس ديك تشيني أيّام إدارة جورج بوش الابن، وقاد إلى الرياض قبل أسبوع وفداً أميركياً - إسرائيلياً من «المعهد اليهودي للأمن القومي الأميركي»، إنه خرج من لقاء مع ابن سلمان «بانطباع قوي جدّاً بأن القيادة السياسية والأمنية العليا في السعودية مستعدّة للتطبيع مع إسرائيل». كذلك، يبدي جيسون غرينبلات، الذي كان مبعوثاً للرئيس السابق دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط، «تفاؤله» بإقامة علاقات رسمية بين الرياض وتل أبيب اللتَين زارهما أخيراً، معتبراً أنه إذا كان بإمكان أحد تحقيق هذا، فهما ابن سلمان ونتنياهو.

> هذه ليست المرّة الأولى التي تحاول فيها إسرائيل استدراج السعودية إلى فخّ التطبيع العلني

لكن هذه ليست المرّة الأولى التي تحاول فيها إسرائيل استدراج السعودية إلى فخّ التطبيع العلني. ففي نهاية 2020، أي بعد أشهر قليلة من توقيع الإمارات والبحرين «اتّفاقات أبراهام»، حين كان الجميع يتوقّع أن تكون السعودية هي التالية، خرج الرئيس الأسبق للاستخبارات العامّة السعودية، تركي الفيصل، بهجوم ناري على الدولة العبرية، متّهماً إيّاها بـ«النفاق»، وقائلاً إنها «تقدّم نفسها على أنها دولة صغيرة، تعاني من تهديد وجودي، ومحاطة بقتَلة متعطّشين للدماء يرغبون في القضاء عليها، فيما هي تستمرّ في الوقت نفسه في احتلال الأراضي الفلسطينية، واحتجاز الفلسطينيين في معسكرات، وسرقة أراضيهم، وقصف الدول العربية، وتمتلك ترسانة نووية». وتركي، الذي باغت حديثه وزير الخارجية الإسرائيلي في ذلك الحين، غابي أشكنازي، الذي كان حاضراً في المؤتمر، هو من أولى الشخصيات السعودية التي التقت علَناً بإسرائيليين، إلى جانب الضابط السابق أنور عشقي. وهو مقرّب من الملك سلمان وفاعل في النظام الحالي الذي يتولّى فيه عدد من أبنائه مناصب رفيعة المستوى، أهمّهم نجله عبد العزيز الذي يتولّى وزارة الرياضة. ولكنه بخبرته الطويلة في السياسة، ومعرفته بالمجتمع السعودي المتجذّر فيه رفض التطبيع، يدرك الآثار التي قد تُرتّبها إقامة علاقات رسمية مع العدو على مستقبل النظام في المملكة.

لكنّ الرهان الأساسي للإسرائيليين، ومعهم الأميركيون، يبقى عملية التحوّل التي يقودها ابن سلمان للمجتمع السعودي. وهي عملية لا تحظى، من وُجهة نظر جون حنّا الذي كتب بعد عودته من المملكة أخيراً مقالاً نشرته مجلّة «فورين بوليسي»، بـ«التقدير» الكافي لدى الإدارة والكونغرس والإعلام والرأي العام الغربيَّين، فقط لأنها من بنات أفكار وليّ العهد المكروه أميركياً، على رغم الفوائد الكبيرة التي قد تجنيها الولايات المتحدة منها. إذ إن هذا التحوّل يشمل إعادة هيكلة الاقتصاد لتنويع مصادر الدخل، من خلال إنفاق مليارات الدولارات على إقامة صناعات جديدة ومشاريع سياحة ونقل وطاقة متجدّدة من الصفر تقريباً، وكذلك إعطاء المرأة حقوقها بما يشمل حقّ القيادة والعمل والسفر، وإدخال السينما والعروض الفنّية وحفلات الروك ومدن الملاهي ومهرجانات الأوبرا إلى المملكة، وهو ما يندرج كلّه ضمن «رؤية 2030».

هذه التحوّلات تنسجم، من وجهة نظر الجمهوريين في الولايات المتحدة، مع الحملة الضارية التي يشنّها ابن سلمان ضدّ مُعارضيه، ولا سيما منهم رجال الدين، الذين يبدو أن الإعدام ينتظر بعضهم، وفق ما كشفه ناصر القرني، نجل الداعية السعودي السجين، عوض القرني، عبر وثائق محكمة نشرتها صحيفة «الغارديان» البريطانية قبل أيام، وتفيد بأن الادّعاء السعودي طلب الإعدام لوالده بتهم استخدام «تويتر» و«واتس آب» في التعبير عن معارضته. وتمثّل التزكية الجمهورية الضمنية لتلك الحملة تراجعاً واضحاً عمّا كانت قد أدلت به كوندوليزا رايس خلال محاضرة في الجامعة الأميركية في القاهرة عام 2005، حين قالت إن بلادها «سعت لمدّة 60 عاماً من أجل تحقيق الاستقرار على حساب الديموقراطية في الشرق الأوسط، لكنها لم تحقّق أيّاً منهما. والآن تنتهج أسلوباً آخر، يتمثّل في دعم التطلّعات الديموقراطية لكلّ الشعوب»، مشيرةً صراحة إلى أن إدارة جورج بوش تفضّل الإسلاميين على الأنظمة القمعية. وكان ظهر ذلك التراجع الذي يعني، عملياً، رغبة لدى المنظّرين له في العودة إلى دعم الأنظمة القمعية وتجاهُل «الديموقراطية»، ابتداءً، في مذكّرات جارد كوشنير التي أقرّ فيها بدعم حملة القمع التي قام بها ابن سلمان، وبدأت مع الانقلاب الذي تسلّم خلاله ولاية العهد عام 2017 باعتقال بعض أبرز الدعاة، ومنهم القرني نفسه والداعية سلمان العودة.

الرهان الأساسي للإسرائيليين، ومعهم الأميركيون، في التطبيع هو عملية التحوّل التي يقودها ابن سلمان لمجتمعه (أ ف ب)

تقرير

في ذروة التناحر بين «معسكر المؤمنين» بقيادة بنيامين نتنياهو من جهة، ومعسكر المعارضة من جهة أخرى، على جملة من القضايا من بينها مكانة الجيش الإسرائيلي وصلاحياته في الضفة، بات «الجنرال الفيلسوف»، هرتسي هليفي، رئيساً لهيئة الأركان. هكذا وجد المتديّن «الخفي» نفسه منشغلاً، في خلال مراسم تعيينه، بالتركيز على المسائل الأمنية، والتحدّيات التي يواجهها جيشه، وفي مقدّمتها التدريب الثابت والاستعداد لخوض حربٍ بجبهات متعدّدة، مهدّداً أعداء إسرائيل بـ«الفعل وليس القول... والاستعداد لفعل أبعد ممّا نقوله بكثير»

«الجنرال المتديّن» رئيساً لأركان العدو

هرتسي هليفي... المهمّة المركّبة

بيروت حمود

التهديدات الكلاسيكية الماثلة منذ زمن إزاء إسرائيل، والتي لم ينجح الرئيس الخارج من الطبقة الـ14 في «الكرياة» في تل أبيب، أفيف كوخافي، في معالجتها، لم تكن هي شغل الأخير الشاغل فحسب في الشهرَين الماضيَين؛ إذ قال في أكثر من مقابلة صحافية إنه نسّق مع خَلَفه، هرتسي هليفي، بشأن كلّ ما يتعلق باتفاقيات الائتلاف الحكومي المتّصلة بالجيش، وما قد تُلحقه من ضرر بمكانة الأخير وصلاحياته، خصوصاً في الضفة الغربية، مع انتزاع صلاحيات منه ومنْحها للوزير في وزارة الأمن، بتسلئيل سموتريتش. مع ذلك، فإن الرئيس الجديد للهيئة «لا يُتوقّع أن يُحدث انقلاباً» في الخطط التي وضعها سلفه ولم تؤتِ أُكلَها؛ إذ طبقاً للباحث الإسرائيلي في العلاقات العسكرية الاجتماعية، يغئيل ليفي، فإن هليفي، «بخلاف غيره من الجنرالات ممّن يعملون بجهد لاستخدام القوة، ربّما سيقلّل من الخطابات حول الفتك». ويعزو ليفي ذلك إلى أن هليفي هو «رئيس الأركان الأوّل الذي أثيرت مشكلة الشرعية حول تعيينه خلال حكومة انتقالية، ما سيدفعه إلى الانشغال عملياً بكسب ثقة اليمين قبل الانشغال بأمور أخرى». وعلى الرغم من أنه «يعرف حدود استخدام القوة، وأنه كرئيس سابق للاستخبارات العسكرية وكقائد للمنطقة الجنوبية أبَد التهدئة مع (حماس)، لم تَصدر عنه أيّ دعوات إلى عملية سياسية». وفي السياق، يستدلّ الباحث بتجربة هليفي عندما كان قائداً لـ«فرقة الجليل»، حيث اعتبر أنه «لا يعتقد أن هناك حرباً أو عملية ستحلّ المشكلة في لبنان»، وإنّما «(الحلّ يكمن) في كيفية خلق فجوة أكبر بين الحروب». بحسب المحلّل العسكري، يواف ليمور، فإن هليفي، طبقاً لقادة اشتغلوا معه في منظومة الجيش، «خاض المسار العسكري بجرفيّة عاليَة، ويُعدّ قائداً لا تشوبه شائبة. وهو مقاتل شرس، خلّاق، وذو مخيّلة واسعة». وعلى الرغم من ذلك، إلّا أنه يجد نفسه اليوم يواجه جملة من التحديّات، في مقدّمتها «انخفاض منسوب ثقة الجمهور بمؤسّسة الجيش، والصعوبة في الحفاظ على القوى البشرية النوعية والتدريب بشكل ثابت، فضلاً عن كيفية التعامل مع قِيَم الجيش وطابعه». أيضاً، يواجه عملياً بكسب ثقة اليمين قبل الانشغال بأمور أخرى». وعلى الرغم من أنه «يعرف حدود استخدام القوة، وأنه كرئيس سابق للاستخبارات العسكرية وكقائد للمنطقة الجنوبية أبَد التهدئة مع (حماس)، لم تَصدر عنه أيّ دعوات إلى عملية سياسية». وفي السياق، يستدلّ الباحث بتجربة هليفي عندما كان قائداً لـ«فرقة الجليل»، حيث اعتبر أنه «لا يعتقد أن هناك حرباً أو عملية ستحلّ المشكلة في لبنان»، وإنّما «(الحلّ يكمن) في كيفية خلق فجوة أكبر بين الحروب». بحسب المحلّل العسكري، يواف ليمور، فإن هليفي، طبقاً لقادة اشتغلوا معه في منظومة الجيش، «خاض المسار العسكري بجرفيّة عاليَة، ويُعدّ قائداً لا تشوبه شائبة. وهو مقاتل شرس، خلّاق، وذو مخيّلة واسعة». وعلى الرغم من ذلك، إلّا أنه يجد نفسه اليوم يواجه جملة من التحديّات، في مقدّمتها «انخفاض منسوب ثقة الجمهور بمؤسّسة الجيش، والصعوبة في الحفاظ على القوى البشرية النوعية والتدريب بشكل ثابت، فضلاً عن كيفية التعامل مع قِيَم الجيش وطابعه». أيضاً، يواجه عملياً بكسب ثقة اليمين قبل الانشغال بأمور أخرى». وعلى الرغم من أنه «يعرف حدود استخدام القوة، وأنه كرئيس سابق للاستخبارات العسكرية وكقائد للمنطقة الجنوبية أبَد التهدئة مع (حماس)، لم تَصدر عنه أيّ دعوات إلى عملية سياسية». وفي السياق، يستدلّ الباحث بتجربة هليفي عندما كان قائداً لـ«فرقة الجليل»، حيث اعتبر أنه «لا يعتقد أن هناك حرباً أو عملية ستحلّ المشكلة في لبنان»، وإنّما «(الحلّ يكمن) في كيفية خلق فجوة أكبر بين الحروب». بحسب المحلّل العسكري، يواف ليمور، فإن هليفي، طبقاً لقادة اشتغلوا معه في منظومة الجيش، «خاض المسار العسكري بجرفيّة عاليَة، ويُعدّ قائداً لا تشوبه شائبة. وهو مقاتل شرس، خلّاق، وذو مخيّلة واسعة». وعلى الرغم من ذلك، إلّا أنه يجد نفسه اليوم يواجه جملة من التحديّات، في مقدّمتها «انخفاض منسوب ثقة الجمهور بمؤسّسة الجيش، والصعوبة في الحفاظ على القوى

(أ ف ب)

خلال الشهرَين الأخيرَين قبل تعيينه، وبالرغم من كونه يعرف الجيش والجبهات جيّداً، «طلب هليفي العلم، والاستماع، ومقابلة شخصيات تفكّر بطرق مغايرة له». تلك اللقاءات «عكست شعوره بالحيرة تجاه عدد من القضايا التشغيلية والبنيوية والعملياتية وحتى الشخصيات». يقول أحد عارفيه إنه «من الأفضل ألّا نتوقّع منه إحداث انقلاب في أيامه الأولى»، مشيراً إلى أنه «بخلاف آخرين (في إشارة إلى كوخافي)، إنه ليس رجل أقوال، وإنّما أفعال. لن يَدخل إلى المكتب ليقول إنني أخطّط لفعل هذا وذاك، وإنّما سيدخل، وبكلّ بساطة سيفعل. سيستغرق الأمر بضعة أشهر، غير أن التغييرات ستكون ملموسة». على هليفي، بحسب أحد مَن سبقوه في المنصب، «التحلّي بكثير من الصفات: الاعتداد بالنفس، الوحشية، الإدراك والفهم المباشران، القدرات الديبلوماسية والسياسية، الخداع والقدرة على التفاوض، الليونة والصلابة حتى يتمكّن من إدارة منظومة مُركّبة ومعقّدة مثل الجيش بنجاعة، في خضمّ الفوضى السياسية الإسرائيلية القائمة».

غالبية هذه الصفات «قائمة لديه، والأخرى عليه تنميتها أو اكتسابها». قبل شهر بالضبط، أتمّ هليفي عامه الـ53، وهو يعدّ رئيس الأركان الأوّل المولود بعد النكسة أو حرب الأيام الستّة. سُمّي على اسم عمّه هرتسل الذي قُتل خلال تلك الحرب. نشأ في بيت يهودي تقليدي متديّن، وتربطه صلة قرابة من جهة جدّته مع الراف أبراهم يتسحاق كوك وفقاً لموقع «سروغيم». أبوه شلومو، كان صاحب مكتب للاستشارات والمبادرات في القدس، وهو رجل يميني، عمل في بلدية القدس مدّة 10 سنوات في فترة تدي (ثيودور) كولمن، وتوفّي نتيجة مرض عضال قبل 22 عاماً، عندما كان عمره 59 عاماً فقط، وتخليداً لذكراه أُطلق اسمه على أحد الشوارع في مدينة القدس في حيّ «هار هتسوفيم». أمّا أمّه فهي تسيلا، من الجيل الخامس عشر في القدس، وتعود جذورها إلى اتّحاد عائلتَي برناس ومزراحي. كانت معلّمة تربية بدنية في المدرسة الثانوية الواقعة بالقرب من الجامعة العبرية، تسكن في تل أبيب، بالقرب من ولدها البكر أمير، الذي ظلّ حتى السنة الماضية مدير عام وزارة السياحة (وقد اختاره لذلك المنصب وزير القضاء الحالي، ياريف ليفين).

قضى هليفي سنواته الأولى في الجادة الألمانية. ولمّا أصبح عمره 4 سنوات، انتقلت العائلة للعيش في شارع «هضبة الجولان» في حيّ «رمات أشكول» في القدس، والذي بُني بعد النكسة. درس في المدرسة الحكومية الدينية «بردس»، وأكمل دراسته في ثانوية «ميلفرب» الدينية أيضاً. أمّا مركز حياته وحياة أخيه أمير، الذي يكبره بعامين، فكان في «سبط مشاوت» التابع للكشافة الدينية، والذي كان والداهما قد انتميا إليه سابقاً. هليفي متزوّج من شارون التي تصدّرت الواجهة بعدما قالت لأحد المراسلين الإسرائيليين أوّل من أمس: «أنا لا أعمل عندك»، رافضةً إجراء مقابلة. أصدقاء العائلة يصفون العلاقة بينهما بـ«الدافئة والحميمة»، وبأنهما «مضيافان»، فيما تنشغل الصحافة العبرية لصورتهما بينما «ضُبطا» يتبادلان النظرات من فوق الجدار الذي يفصل بين الإناث والذكور عند «حائط المبكى». لديهما أربعة أولاد؛ كليل وهو سبّاح ماهر في السباحات الطويلة وفي المياه المفتوحة؛ ليا، التي أنهت خدمتها التحضيرية للجيش في مدرسة «عين فرات»، وتخدم اليوم في «أمان»؛ وإيتي ويواف اللذان لا يزالان في المدرسة.

يصفه مقرّبوه بأنه والد «مهتمّ جدّاً بأبنائه»، ولأجل ذلك «وجد نفسه أكثر من مرّة مُضطرّاً للبقاء في نادي فينجيد لحضور منافسة سباحة يشترك فيها ابنه في أيام السبت، ولم يغادر خشية تدنّيس السبت». صحيح أنه لا يعتمر «الكيباة» (القلنسوة)، ولكنه يمثّل سابقة في كونه أوّل رئيس أركان متديّن. هو نفسه يقول بأنه يضع «كيباة شفافة. يصوم الكيبور، ويحافظ على قداسة السبت». هيلفي، كما ولده، منشغل أيضاً بالرياضة، فهو يمارس هوايتَي السباحة وركوب الدرّاجات، ويفضّل رياضة الركض؛ إذ وفقاً لصحيفة «إسرائيل اليوم»، يرسل سائقه إلى نقطة ما في نهاية طريق، ثمّ يركض بموازاته. بالنسبة إليه «يبدأ كلّ صباح بالرياضة، حتى لو كان خارج إسرائيل». فعندما زار قطر قبل سنوات، لمّا كان قائد منطقة الجنوب (الزيارة التي انضمّ فيها إلى رئيس الموساد في حينه يوسي كوهين)، شوهد وفقاً للصحيفة وهو «يمارس الركض على شاطئ الدوحة، فيما كان حرّاسه يبذلون جهدهم لكي يبقوا ملاصقين له».

يسكن اليوم في «كفار أورانيم» في منطقة «موديعين»، وإلى جانبه يسكن العديد من رجالات الأمن الآخرين الذين يدورون في «دائرة أصدقاء رئيس هيئة الأركان». وبالرغم من أن لهيلفي دائرة اجتماعية واسعة - معظمها من رفاقه من أيام خدمته في «السيرت متكال» -، غير أن «قلّة قليلة فقط تحظى بثقته». أحد هؤلاء هو غابي فورطنوي، رفيقه المقرّب، والذي شغل سابقاً رئيس الوحدة التشغيلية في «أمان»، واليوم هو رئيس «هيئة الساينر القومية». يتحدّث فورطنوي عن أنه كان محتاراً عندما عُرض عليه منصب رئيس الوحدة التشغيلية في «أمان»، وهي القيادة التي أنشئت في إطار عدوان تموز 2006 بهدف تحسين قدرات جمع المعلومات والتنسيق بين أجهزة المخابرات الإسرائيلية («أمان، شاباك، موساد»)، وبالأخص العمل داخل «أمان». وكان أوّل من شغل هذا المنصب هو نيتسان ألون، ومن ثمّ هرتسي هليفي. وعندما اقترح قائد هيئة الأركان سابقاً، غادي آيزينكوت، المنصب على فورطوني، عمد الأخير إلى التشاور مع هليفي، الذي كان في حينه رئيساً لـ«أمان». وهو يقول في هذا الإطار: «هليفي جلس معي لساعات طويلة وهو يشرح سيّئات وحسنات الوظيفة الجديدة»، مضيفاً أنه «دائماً ما يقول الحقيقة، حتى عندما لا تخدم مصالحه»، فيما يقول صديق ثانٍ عنه إنه «يجزّئ الصورة إلى تفاصيل صغيرة، ومن ثمّ يقوم بتوصيلها مجدّداً لرؤية الصورة الكلّية». أمّا آيزينكوت الذي كان هليفي رئيساً لـ«أمان» في فترته، وكذلك قائد منطقة الجنوب، فوصفه بأنه «واحد من أهم مُقدّمي الإحاطات الذين التقيت بهم»، مضيفاً أن «الأميركيين أُعجبوا به كثيراً، وذلك بسبب واقعيّته، وشدّة تركيزه، وكونه ليس عنده هراء».

> يقول أحد عارفيه إنه «من الأفضل ألّا نتوقّع منه إحداث انقلاب في أيامه الأولى»

في عام 1985، انضمّ هليفي إلى وحدة «الناحال» في الجيش الإسرائيلي، قبل أن يتطوّع في «كتيبة المظلّيين» ضمن لواء «الناحال». وخلال ذلك، حصل على دورة ضباط صفّ المشاة والمشاة المتقدّمة، والتي مكّنته من أن يصبح قائد فصيل في اللواء. لم ينسَ دراسته في خلال خدمته العسكرية، إذ درس الفلسفة وإدارة الأعمال في الجامعة العبرية، قبل أن يدرس لاحقاً في جامعة الأمن القومي في الولايات المتحدة. في عام 1992، عُيّن قائداً لـ«كتيبة المظلّيين» في لواء «عوريف»، وبعد ذلك قائداً في «سييرت متكال»، وتدرّج في المناصب في الوحدة نفسها إلى أن بات نائباً لقائدها. كان هليفي من بين الذين شاركوا في عملية «اللدغة السامة» التي اختُطف فيها القيادي في «حزب الله»، مصطفى الديراني، لكنه فشل لاحقاً في عملية إنقاذ الأسير نحشون فاكسمان عام 1994، والتي انتهت بمقتل الجندي وقائد الوحدة العسكرية، نير بوران، وجرح 20 جندياً إسرائيلياً، واستشهاد الخلية الأسرة التابعة لـ«كتائب القسام».

في المحصّلة، فإن هليفي هو «إنسان مُركّب، ولكن لديه عمود قِيَمي»، كما وصفه القائد السابق لوحدة «8200»، أهود شنيادورسون، مضيفاً أنه «بسبب امتلاكه حكمة التصرّف في الأوضاع المتطرّفة، والقدرة على خوض القتال والانتصار فيه»، فإن ذلك يعطيه ميزة للصمود أيضاً «في وجه المعارك السياسية غير البسيطة المتوقّعة له كرئيسٍ للأركان».

تقرير

السوداني يخطّط لزيارة واشنطن: العراق يَنشد «التوازن»

يرى البعض أن توقيع عقد مع شركة «سيمنز»، جاء بالتوافق مع الشركات الأميركية (أ ف ب)

تحْمل الحكومة العراقية الحالية برئاسة محمد شياع السوداني، توجّهاً جديداً نحو تغيير مسار المعادلة السياسية والاقتصادية الحاكمة في البلاد. بدا يَظهر خاصة بعد زيارته إلى المانيا في 12 كانون الثاني الجاري، وتعاقده مع كبرى شركاتها المتخصّصة بالطاقة والاقتصاد. زيارةٌ ينوي السوداني استكمالها بسلسلة جولات تشمل دولاً أوروبية والولايات المتحدة، التي أثار الرجل غباراً كثيراً حول العلاقة معها أخيراً باعتباره أن وجود قوّاتها على الأراضي العراقية لا يزال ضرورياً

بغداد ـ فقار فاضل

بعد تسلّمه منصبه مباشرة، سارعت سفيرة واشنطن لدى بغداد، إلينا رومانوسكي، إلى زيارة رئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، ومدّ جسور التواصل معه، في ما عكس توجّهاً أميركياً جديداً في التعامل مع صنّاع القرار السياسي الداخلي، ولا سيما قوى «الإطار التنسيقي». وفي المقابل، سعى السوداني إلى توطيد العلاقات الخارجية مع القوى الإقليمية والدولية، والاستفادة من دعمها له، وذلك عبر توظيف فريق ديبلوماسي يمثّل فلسفة حكومته الجديدة في خوض حواراتها بعيداً عن خطاب التجاذبات السياسية. ويثير هذا التوجّه تكهّنات حول ما إذا كان ثمّة تغيير جوهري في موقف السوداني نفسه، ينقلب من خلاله على داعميه في «الإطار التنسيقي»، أم أن الأمر برمّته منسّق مع قوى «الإطار» كافة، بهدف استيعاب الهجمة الأميركية الجديدة المتمثّلة في تقنين الدولار إلى السوق العراقية، وبالتالي فإن المراد منه إفهام الأميركيين أن حقيقة كون «التنسيقي» الذي يُفترض أنه حليف لإيران، يشكّل العمود الفقري للحكومة، لا يعني تغييراً جوهرياً في السياسة تجاه واشنطن، والتي درجت الحكومات العراقية المتعاقبة على اعتمادها منذ عام 2003.

وفي هذا الصدد، يلفت المتحدّث باسم الأمانة العامة لمجلس الوزراء، حيدر مجيد، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «الزيارات التي يقوم بها السوداني إلى الدول العربية والأجنبية، لها أهمّية كبيرة في فتْح آفاق تعاون جديد مع هذه البلدان للاستثمار في العراق، لأن الأخير بحاجة إلى إقامة وتنفيذ الكثير من المشاريع، سواءً في مجال الطاقة بشقّيها الكهربائي والنفطي أو في مجال البنى التحتية والطرق والجسور وغير ذلك». ويضيف مجيد أن «الحكومة الحالية تعوّل من خلال زياراتها للدول الأجنبية كألمانيا وأميركا وغيرهما، على استقطاب شركاتها للعمل داخل العراق، وتطوير العمل المشترك مع الجميع، بعيداً عن الصراعات والمشاكل». ويؤيّد النائب عن «ائتلاف دولة القانون»، عارف الحمامي، ذلك التوجّه، معتبراً أن «الانفتاح الديبلوماسي على دول العالم ودول الجوار مهمّ جدّاً، خصوصاً أن وضع العراق الراهن لا يحتمل الخصومة». ويرى الحمامي، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «زيارة الولايات المتحدة مهمّة جدّاً، وذلك لأنها ثقل كبير في العراق، خاصة بوجودها الديبلوماسي والعسكري والأمني وتأثيرها العالمي، ولذا نُعتبر التواصل معها مهمّاً وإيجابياً في الحفاظ على التوازن مع باقي الدول، ولا نريد الخصومة مع الإدارة الأميركية». ويُعرب عن اعتقاده بأن «زيارة السوداني إلى ألمانيا، وتوقيع عقد مع شركة سيمنز، جاء بالتوافق مع الشركات الأميركية، وهذا يُعتبر توازناً في العلاقات، لأن العراق لم يستطع العمل والشراكة من دون الدخول في هكذا اتّفاقات».

من جهته، يلفت النائب كاظم جرو إلى أن «الحكومة الأميركية هي الراعي الرئيس للعملية السياسية في العراق، ولا أحد يستطيع نكران ذلك، والدليل أنها أكبر قوّة موجودة في البلد ومتدخّلة في الكثير من مفاصل الدولة العراقية». وبشأن زيارة السوداني المفترَضة إلى واشنطن، يشير جرو، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن «من ضمن الملفّات المطروحة، قضية ارتفاع سعر صرف الدولار، وتدخّلات الخزانة الأميركية وسيطرتها على أموال العراق»، متوقّعاً أن «يناقش السوداني كذلك ملفّ بقاء القوات الأميركية داخل العراق، لتكون فقط لغرض الحماية أو لتدريب القوّات العراقية». وفي الاتّجاه نفسه، يرى السياسي العراقي المقيم في واشنطن، انتفاض قنبر، أن «زيارة السوداني إلى أميركا هي لغرض تثبيت سلطته وشرعيته»، مذكّراً بأن «إيرادات النفط العراقي يتمّ وضعها في حساب العراق الموجود في البنك الفيدرالي الأميركي، ولذلك من الصعوبة جدّاً تفادي زيارة واشنطن من أجل حلحلة أزمة الدولار والنفط وباقي القضايا المهمّة».

ويستبعد قنبر، في حديث إلى «الأخبار»، «استفادة العراق من هذه جولات»، معتبراً أن «الشعب العراقي هو الخاسر لأن هذه الزيارات تكلّف أموالاً طائلة من خزينة الدولة، فيما سمعة العراق ستكون على خطّ الاختبار عندما لا ينفّذ هذه الاتفاقيات».

ويشير غابرييل سوما، العضو السابق في المجلس الاستشاري للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، بدوره، إلى أن السوداني يريد الاتفاق مع واشنطن بشأن مستقبل بقاء القوّات الأميركية داخل العراق، خاصة أن «تنظيم داعش ما زال موجوداً»، مضيفاً في تصريح إلى «الأخبار» أنه «ما زال هناك نحو ألفي جندي أميركي على الأراضي العراقية مهمّتهم الاستشارة والتدريب وليسوا قوّات قتالية، كما تمّ الاتّفاق على ذلك بين الطرفَين»، في حين يلفت أستاذ العلاقات الدولية، سعدون الساعدي، إلى أن «الولايات المتحدة أبدت رغبتها في استقبال السوداني الذي ستكون العلاقة معه استكمالاً للعلاقة مع الحكومات السابقة، وخصوصاً في ما يتعلّق بالحوار الاستراتيجي بين واشنطن وبغداد». ويضيف الساعدي، لـ«الأخبار»، أن «السوداني سيدعو الشركات الأميركية إلى الاستثمار، وكذلك إلى مساعدة العراق ضمن رؤية جديدة للاقتصاد والبنى التحتية»، مشدّداً على «أهمّية الأخذ في الاعتبار مسألة انهيار العملة العراقية أمام الدولار الأميركي، ودور البنك الفيدرالي الأميركي في علاقاته مع البنك المركزي العراقي، وهذا ما أثّر سلباً في الفترة الحالية على الوضع السياسي الداخلي في العراق، وبالتالي السوداني سيتحمّل المسؤولية». ويذكّر بأن «هناك ملفّات عالقة في العلاقة مع إيران التي عليها عقوبات، كمسألة تسديد النفقات بالدولار، ومسألة التوازن الإقليمي والدولي»، محتمِلاً أن «ينجح السوداني في إقناع قادة واشنطن بإيجاد نوع من العلاقة ذات الطابع الاقتصادي مع العراق، بعد أن كانت العلاقات سياسية ذات طابع أمني عسكري بحت».

> من ضمن الملفّات المطروحة، قضية ارتفاع سعر صرف الدولار، وتدخّلات الخزانة الأميركية

ويضع الباحث في الشأن السياسي، حيدر البرزنجي، العلاقة بين السوداني وأميركا في إطار «تبديد القلق والمخاوف الدولية أو الإقليمية، والتي سبقت على سبيل التضليل، مثل القول إن 'هذه الحكومة سوف تنغلق، ولديها مجموعة من الإشكالات مع الخليج أو مع الدول الإقليمية الأخرى'، وبالتالي اليوم انتهج السوداني نهجاً مختلفاً تماماً»، مضيفاً أن «رئيس الحكومة لا يخطو خطوة تبعث على استفزاز دول الأخرى، إنّما يدعو إلى التوازن الاقتصادي والتوازن في العلاقات والاستثمارات، وكذلك فتْح علاقات جديدة من نمط آخر تختلف عن العلاقات السابقة، بحيث لا تكون بين تابع ومتبوع، وإنّما على أساس توازن اقتصادي وأمني وسياسي، بالعودة إلى الاتفاقية التي أُبرمت في عام 2008 ونُفّذت عام 2011، وهي الاتفاقية الاستراتيجية للأطر المتعدّدة».

تقرير

قد يلجأ إردوغان إلى إحدى صلاحياته كرئيس للجمهورية، ويعلن حلّ البرلمان التركي في 8 آذار (أ ف ب)

لم يَعُد مستبعداً لجوء الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، إلى تقديم موعد الانتخابات العامة، لتعزيز حظوظه بالفوز. وإنْ كان في ذلك عوامل غير سياسية، إلّا أن العامل السياسي يمثّل أولويّة في اعتبارات الرئيس الذي بدأت حظوظ حزبه، «العدالة والتنمية»، تنتعش بفعل التقديمات الاجتماعية والزيادات في الأجور. في المقابل، تبدو جبهة المعارضة مشرذمة، فيما لا يَظهر أنها ستعلن قريباً عن اسم مرشّحها، إلى أن تتبيّن الموعد النهائي للانتخابات

شرذمة المعارضة تنعش إردوغان: تقديم موعد الانتخابات... خياراً

محمد نور الدين

ترتفع سخونة معركة الانتخابات الرئاسية في تركيا على مسافة أقلّ من خمسة أشهر من موعدها المقرّر في 18 حزيران المقبل. غير أن التطوّرات والمفاجآت السياسية تضغط في اتّجاه تغيير هذا الموعد. ومع أن الحسابات تأخذ في الحسبان بعض العوامل المستجدّة غير السياسية، غير أن العامل السياسي يبقى الأهمّ لجهة تغيير الموعد من عدمه. ويبدو أن هناك ميْلاً داخل «حزب العدالة والتنمية» إلى تقديم موعد الانتخابات، في ضوء عوامل عدّة، منها أن شهر حزيران سيكون شهر عطلة، وشهر الامتحانات العامّة للطلاب، وكذلك شهر الحج ووجود الآلاف من الحجاج خارج البلاد. لكن الحزب الذي اجتمعت لجنته المركزية، يوم الاثنين الماضي، برئاسة زعيمه، رئيس الجمهورية رجب طيب إردوغان، بحث جدّياً في خيار تقديم الموعد، ليكون الأحد في 14 أيار المقبل؛ وذلك لعاملَين: الأوّل هو الارتباك الذي أصاب جبهة المعارضة بعد طلب القضاء سجن رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، ومنْعه من ممارسة العمل السياسي، وهو كان المرشّح الأوفر حظّاً للتصدّي لإردوغان في معركة الرئاسة. ومع أن القرار القضائي ليس نهائياً بعد، غير أن الحُكم النهائي يمكن أن يَصدر في أيّ لحظة، ما يجعل ترشيح إمام أوغلو مستبعَداً بالكامل، وخصوصاً أن القرار أساساً ليس قضائيّاً، بل سياسي، وبإيعازٍ من رئيس الجمهورية نفسه. هذا الاستبعاد جعل رئيس «حزب الشعب الجمهوري»، كمال كيليتشدار أوغلو، يقدّم نفسه بصفته المرشّح الأوحد للرئاسة، وخصوصاً أنه زعيم الحزب الأكبر في المعارضة. غير أنّ «طاولة الستة» التي تضمّ تجمُّع أحزاب المعارضة، لم تتّفق بعد على مرشّح مشترك، بالنظر إلى أن زعيمة «الحزب الجيّد»، مرال أقشينير، لا تميل إلى ترشيح كيليتشدار أوغلو، وتفضّل رئيس بلدية أنقرة منصور يواش، ذا الاتجاه القومي، على رغم أنه ينتمي هو الآخر إلى «حزب الشعب الجمهوري». كما أن كوْن كيليتشدار أوغلو علويّاً يزيد من حجم التحفّظ على ترشيحه. كذلك، فإن الخلافات بدأت تعصف بـ«جبهة الستة» عبر تصريحات متوالية لرئيس «حزب المستقبل»، أحمد داود أوغلو، الذي قال إن رئيس الجمهورية المقبل، في حال فوز مرشّح المعارضة، يجب أن يكون بمثابة أمين سرّ «طاولة الستة»، وأن لا يتّخذ قرارات إلّا بعد التشاور مع أركانها، وهو ما أثار استياء الأحزاب الكبيرة في «الطاولة»، حيث بالكاد يمكن «المستقبل» أن يحصل على اثنَين أو ثلاثة في المئة، وربّما أقلّ من الأصوات. حتى إن البعض ذهب إلى حدّ اتهام داود أوغلو بمحاولة تخريب «جبهة الستة».

حتى الآن، عقدت المعارضة 10 اجتماعات، وستعقد اللقاء الـ 11 في 26 كانون الثاني الجاري، فيما تقول أوساطها إنها ستقرّر، في شباط المقبل، اسم مرشّحها للرئاسة، لكنها، مع هذا، لن تعلن عنه قبل أن يتحدَّد بشكل رسمي ونهائي موعد الانتخابات، وذلك حتى لا يستغلّه إردوغان لحسابات انتخابية تتعلّق بموعد إجراء الاستحقاق. وما يزيد من تشرذم المعارضة، إعلان «جبهة الحرية والعمل» التي تضمّ «حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي (على الأقلّ 10% من الأصوات تذهب إليه)، وأحزاباً يسارية أخرى، عن تسمية مرشّحها الخاص للرئاسة قريباً. وهذا يعني، بلغة الحسابات، أن الصوت الكردي سيذهب، في الدورة الأولى، إلى مرشّحه الخاص به، ولن يذهب إلى مرشّح المعارضة في حال قدّمت «الطاولة» مرشّحاً موحّداً ومشتركاً. كما يعني - أيضاً بلغة الأرقام - أن مرشّح المعارضة لن يفوز من الدورة الأولى، تماماً مثلما لن يفوز إردوغان في هذه الدورة، حيث يُتوقّع أن ينال كلٌّ منهما بحدود 42% - 44% من مجموع الأصوات، وذلك، حسابيّاً، يصبّ في مصلحة الرئيس التركي، لأن الذهاب إلى دورة انتخابية ثانية يدفع قوى سياسية كثيرة، كما الناخب نفسه، إلى إعادة حساباته. وعلى خلفية ما تَقدّم كلّه، يشجّع إردوغان على تقديم موعد الانتخابات، قبل إتاحة الفرصة أمام المعارضة للتوحُّد أو إطلاق حملة انتخابية كاملة وشاملة في كلّ تركيا.

أما العامل الثاني الذي يدفع إردوغان في اتّجاه تقديم موعد الانتخابات، فهو أن استطلاعات رأي توضح أمامه، تعكس تقدُّماً في شعبية حزبه، قياساً إلى التراجع الذي شهدته في الأشهر الأخيرة. ومن عوامل التقدّم، الزيادات في الأجور، والتقديمات الاجتماعية من خزينة الدولة إلى الموظفين، والتسهيلات في القروض السكنية. غير أن تقديم الموعد يحتاج إلى واحد من أمرَين: إمّا اتّخاذ البرلمان بغالبية الثلثَين قراراً بالتقديم، وعندها يحتاج «حزب العدالة والتنمية» وشريكه «حزب الحركة القومية» إلى نواب المعارضة لأنهما لا يمتلكان وحدهما غالبية الثلثَين. وإذا لم تمضِ المعارضة بهذا الخيار، يلجأ إردوغان إلى إحدى صلاحياته كرئيس للجمهورية، ويعلن حلّ البرلمان التركي في 8 آذار ليُنشر بعده في الجريدة الرسمية، في التاسع منه، ومن بعدها ينتظر مرور شهرَين على القرار ليصبح نافذاً وتجرى الانتخابات يوم الأحد في 14 أيار. وليست مصادفة أن يكون الموعد في 14 أيار؛ ففي ذلك اليوم من عام 1950، فاز «الحزب الديموقراطي» بزعامة عدنان مندريس، على «حزب الشعب الجمهوري» بزعامة عصمت إينونو بنتيجة كاسحة أنهت حُكم حزب أتاتورك الذي استمرّ منذ عام 1923، وفتحت الطريق أمام التيارات الإسلامية لتأخذ نَفَساً. وبالتالي، يراهن إردوغان على جميع الرموز الممكنة ليحشد أكبر عدد من الأوراق والأصوات في انتخابات رئاسية ستكون مصيرية له ولحزبه «العدالة والتنمية» وللتيار الإسلامي التركي والتيار الإسلامي «الإخواني» في المنطقة العربية والإسلامية. كما ستكون هذه الانتخابات مصيريّة لتلمُّس بوصلة تركيا في السياسة الخارجية بين استمرار السياسة الحالية، أو حلول سلطة جديدة تعيد النظر في كلّ هذه السياسات، مع ما يترتّب على ذلك من نتائج بالغة الأهمّية على الصعيدَين الإقليمي والدولي.

تقرير

الوساطة الإماراتية لا تثمر: إثيوبيا نحو الملء الرابع

القاهرة ـ الأخبار

بدأت إثيوبيا إجراءات الملء الرابع لسدّ النهضة، من خلال فتْح بوّابتَي التصريف أعلى الممرّ الأوسطي، والذي يستهدف تجفيف الممرّ بشكل كامل، لتبدأ بعد ذلك الأعمال الخرسانية الخاصة بتعلية السدّ، بما يسمح بزيادة ارتفاع الجوانب، وإطلاق عملية التخزين الجديدة مع حلول موسم الأمطار المقبل. ويأتي ذلك في الوقت الذي لا تزال فيه المفاوضات بين القاهرة وأديس أبابا حول السدّ متوقّفة بشكل كامل، في ظلّ تعثّر الوساطة الأفريقية، وعجْز مصر عن حشْد دول حوض النيل لدعم موقفها، ورفْض إثيوبيا التوقيع على أيّ اتّفاقيات ملزِمة بشأن آلية ملء وتخزين المياه في السدّ حتى الآن. وتكتفي مصر، التي اعترف وزير الريّ فيها، هاني سويلم، بأن القدَر وحده هو الذي أنقذها في الملء الثالث جرّاء هطول كمّيات كبيرة من الأمطار لم تُسجَّل منذ 115 عاماً عوّضت الكمّيات التي احتجزها الجانب الإثيوبي، ببيانات التنديد بموقف أديس أبابا، في وقت تعود فيه الوساطة الإماراتية إلى الواجهة.

وناقش الرئيس الإماراتي، محمد بن زايد، ملفّ السدّ باستفاضة، مع رئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد، خلال زيارة الأخير لأبو ظبي، وذلك قبل يوم واحد من زيارة الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، لها، للمشاركة في لقاء تشاوري مع قادة دول الخليج، سبقتْه مناقشات هامشية حول الملفّ بين السيسي وابن زايد. وفي ظلّ غياب أيّ نتائج للجهود الإماراتية، تكتفي القاهرة بمتابعة الخطوات الإثيوبية عبر الأقمار الصناعية وعمليات الرصد اليومي للتحرّكات في منطقة السدّ، والتي أصبحت تؤثّر سلباً على جوانب عدّة، من بينها عمليات

> على مدار عمليات الملء الثلاث الماضية، احتجزت إثيوبيا نحو 20 مليار متر مكعّب من المياه

تصريف كمّيات المياه من بحيرة السدّ العالي، والذي تَغيّر موعده من موسم الفيضان في الصيف إلى موسم انحسار الأمطار في الشتاء. وتتطلّع مصر إلى ضمان التعامل مع الكمّيات المصرَّفة بشكل لا يؤثّر سلباً على السدّ العالي، وإرساء مزيد من الإجراءات الوقائية بشأن المساحة المخصَّصة لحجز المياه، والتي ستنعكس على كمّيات المياه المتوقَّع تدفّقها مع موسم الأمطار.

وعلى مدار عمليات الملء الثلاث الماضية، احتجزت إثيوبيا نحو 20 مليار متر مكعّب من المياه، وهي كمّية تعادل أقلّ من ثلث الكمّية المستهدَف تخزينها في البحيرة، نتيجة عقبات عدّة، في مقدّمتها الاضطرابات في الداخل الإثيوبي، فضلاً عن بداية موسم الأمطار العام الماضي في وقت مبكر. لكن مصر تخشى، في حال عدم نجاح الوساطة الإماراتية التي تتطلّب تنازلات مصرية جمّة، من أن تَدخل الأزمة نفقاً مظلماً، ولا سيما في ظلّ الرغبة الإثيوبية في تعويض الكمّيات التي لم تُخزَّن في العامَين الماضيَين وفق الجدول الزمني. ووفق مصادر «الأخبار»، فإن قنوات التواصل بين البلدَين حالياً محدودة للغاية، ويعتريها الاحتقان، وهو ما يحاول الإماراتيون التخفيف منه، من أجل صياغة اتّفاق تسوية يضمن تحقيق مصالح الطرفَين. على أن القاهرة لا ترى في الخطوات الإماراتية حتى الآن فرصة حقيقية، حتى لو جرى الاقتراب من صيغة مشتركة ما، في ظلّ الخشية من عدول أديس أبابا عن التزاماتها، على غِرار ما فعلته سابقاً.

◄ وفيات ►

بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره ينعون إليكم المرحوم بإذن الله

الحاج خليل احمد جزيني
(ابو احمد)

زوجته: المرحومة حليمة محمد حبلي
ابنه: أحمد زوجته نور درزي
بناته: منى
ندى زوجة بيلان جزيني
مايا زوجة العميد المتقاعد محمد بزي
فريدة زوجة محمود ناجيا
أشقاؤه: عدنان، حمزة وحسان، المرحوم علي، المرحوم عباس
شقيقاته: الحاجة ليلى، المرحومة الحاجة فاطمة، والمرحومة سميرة

توفاه الله تعالى أمس الأربعاء 18 كانون الثاني 2023م الموافق في 25 جمادى الثاني 1444 هـ.
وسيصلى على جثمانه الطاهر في تمام الساعة 11:30 من يوم الخميس في 19 كانون الثاني في حسينية بلدته جباع ويوارى الثرى في جبانتها.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة من الساعة 10 إلى 12 ومن الساعة 2 إلى 4 في حسينية بلدته جباع.
كما تصادف ذكرى الثالث يوم السبت الموافق لـ 21/1/2023 في حسينية بلدته جباع في تمام الساعة الثالثة والنصف.
الآسفون: آل جزيني، حلبي، بزي، ناجيا وعموم أهالي بلدته جباع.

◄ ذكرى ►

ذكرى أربعين
بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية

المرحومة جهدا محمود حلاوي

زوجها المرحوم علي توفيق حلاوي
تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة
اليوم الخميس الواقع فيه 19 كانون الثاني 2023 م في منزلها في بيروت من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساءً، وبعد غدٍ الجمعة الواقع فيه 20 كانون الثاني 2023 م في مجمع الخضرا في صور من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الخامسة مساءً.
ولكم من بعدها طول البقاء

◄ إعلانات رسمية ►

بلاغ رقم 2/12

تُعلن وزارة الإتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2023/01/18 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر كانون الأول 2022
بالإضافة إلى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة ولقد حددت مهلة أقصاها 2023/02/17 لتسديدها.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1ـ تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2023/02/20.
2ـ تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2023/03/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000) ل.ل. اعتباراً من هذا التاريخ.
3ـ تُلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2023/04/03 ويُعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة إلى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4ـ تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2023/07/03 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها. استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5ـ يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الثاني 2022 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2023/01/16.
ب . يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة إلى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية . مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ، مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة WHISH MONEY.
ـ عبر شبكة الانترنت على موقع هيئة أوجيرو (ogero.gov.lb)
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الإعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في: 28 كانون الأول 2022
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 10

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت هدى فريد قرطباوي لموكلتها لينا جوزيف رعد سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 9 من العقار 4983 منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

خلاصة حكم

صادر عن محكمة التمييز الجزائية غرفة 3 بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2022/11/9 على المتهم سعيد عدنان لك جنسيته سوري (مجنّس) محل إقامته زحلة ملك زخور يعمل في مدينة ملاهي في زحلة والدته ماري عبود مواليد 1965 أوقف بتاريخ 1992/4/1 وبقي موقوفاً لحين تنفيذه العقوبة المقضي بها عليه وهي ثماني سنوات بالعقوبة التالية إنزال عقوبة الأشغال الشاقة بالمتهم سعيد لك مدة ثماني سنوات ومنعه من الاقامة في مدينة زحلة مدة موازية لعقوبته واحتساب مدة توقيف ومدة إنفاذه عقوبته البالغة ثماني سنوات بموجب الحكم المنقوض وتدريكه الرسوم رسم محكمة 25000 ل.ل. تعاضد قضاة 5000 ل.ل. المجموع 30000 ل.ل.
وفقاً للمواد 547 من قانون العقوبات.
لإرتكابه جناية قتل
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2022/11/9
الرئيسة سهير الحركة
التكليف 11

إنذار عام

إن رئيس دائرة تحصيل بيروت ورؤساء دوائر التحصيل في المصالح المالية الإقليمية في المحافظات يدعون جميع المكلفين الى تسديد ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم صادرة وغير مسددة لغاية تاريخه، وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.
يعتبر هذا الإعلان، فيما يتعلق بكافة التكاليف الصادرة قبل 2009/01/01 بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف وقاطعاً لعامل مرور الزمن عملاً بأحكام الفقرة الثانية من المادة 56 من قانون الإجراءات الضريبية وتعديلاتها.
رئيس دائرة تحصيل بيروت
ورؤساء دوائر التحصيل في المصالح المالية الإقليمية في المحافظات
التكليف 16

تبليغ دعوة

إن المحكمة الابتدائية السابعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالعقود العقارية، برئاسة القاضية المكلفة زينب مزيحم، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تدعو المدعى عليها شركة البدوي للإنماء السكني ش.م.ل. المجهولة محل الإقامة لحضور من يمثلها قانوناً إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى العقارية رقم 2019/3721 المقامة من المدعي إيلي مطر بواسطة وكيلته المحامية نيكول الزقليط والرامية الى تسجيل الشقة السكنية D الكائنة في الطابق الثاني من البناء C الجاري تشييده على العقار 346 بياقوت العقارية، وفي حال تخلفها عن الحضور خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر يعتبر التبليغ حاصلاً وتحاكم أصولاً ويعد كل تبليغ إليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان قضائي

بتاريخ 2022/12/7، قرر القاضي المنفرد المدني في بعلبك، الناظر في الأحوال الشخصية، نشر خلاصة الإستدعاء المقدم بتاريخ 2021/7/7، والمسجّل برقم أساس 2022/552 ورود برقم 2022/153، من المستدعي جهاد فريد جعجع، الذي يطلب فيه إعلان ثبوت وفاة المرحوم منصور رفول ساسين جعجع في العام 1943 وحصر إرثه النظامي بأرملته غاريتا جعجع وبأولاده منها وهم: حنّة وهندومة وطنوس وإلياس وسنيورة ومسيحية دون الغير.
فعلى من لديه أي إعتراض التقدم بملاحظاته بمهلة أقصاها عشرون يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس قلم المحكمة المدنية
محمد سيف الدين

إعلان قضائي

محكمة جويا المدنية /عقارية
بالدعوى رقم 215 /2021
المقدمة من المحامي احمد جميل جمادة بوجه المدعى عليه عبدالله محمد زيتون المجهول محل الإقامة موضوعها شفعة تدعو هذه المحكمة عبدالله محمد زيتون للحضور إلى قلمها واستلام نسخة عن الحكم النهائي تاريخ 8 / 6 / 2022 خلال مهلة عشرين يوما تلي النشر وإلا اعتبر تبليغه في القلم قانوني.
رئيس القلم
زينب أيوب

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ جويا
برئاسة القاضي ريشار السمرا
بالمعاملة التنفيذية رقم 57 /2022
المقدمة من السيد خضر خليل سويدان بوجه المنفذ عليها فاديا احمد رستم بطلب تنفيذ حكم طلاق تدعو هذه الدائرة المنفذ عليها فاديا احمد رستم للحضور إليها واستلام أوراق الطلب خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا اعتبر كل تبليغ لها في القلم قانوني.
رئيس القلم
زينب أيوب

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليه ابراهيم عبد الأمير حمود مجهول محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية تخطرك هذه الدائرة بأنه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2021/795 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليك من طالب التنفيذ فريحة يوسف الأسطا وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في بيروت الناظر في دعاوى الإيجارات قرار رقم 2020/320 تاريخ 2020/2/27 والقاضي بإسقاط حقك في التمديد القانوني لإجارتك في المأجور الكائن في الطابق الأرضي من البناء القائم على العقار رقم /165/ الباشورة وإلزامك بإخلائه وتسليمه للجهة المدعية خالياً وشاغراً من أي شاغل وبتضمينك النفقات القانونية كافة.
لذلك تخطرك هذه الدائرة الحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لإستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بإنقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار على لوحة إعلانات هذه الدائرة ويُصار بعد إنقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار والبالغة خمسة أيام إلى متابعة إجراءات التنفيذ بحقكم أصولاً حتى آخر الدرجات.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة كبار المكلفين – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – كورنيش النهر – مبنى وزارة المالية – الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني التابع لوزارة المالية http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة الكا للتامين وإعادة التامين ش.م.ل.	4759	RR199513482LB
شركة الشرق والغرب للتامين وإعادة التامين ش.م.ل.	4605	RR199513505LB
الشركة المتحدة للأسواق المركزية ش.م.م.	216818	RR199511169LB
محمد موسى طويل واولاده ش.م.ل.	1635882	RR199510296LB

تبدأ مدة الإعتراض المحددة شهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 14

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التشريع الضريبي ومتابعة الإعتراضات – قسم العلاقات الضريبية الدولية، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – كورنيش النهر – مبنى وزارة المالية – بلوك A - - الطابق الخامس لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء هذه المهلة المراجعة المشار، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
غالي جورج حشيشو	3814746	RR180184263LB
جان ميشال اندريه غريندا	3839106	RR180184294LB
ناظم حسين دهيني	1869151	RR180187675LB
جوزيف جورج عمر يوسف نوح شعيا	2953668	RR180186692LB

تبدأ مدة الإعتراض المحددة شهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 15

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة Mulunesh Bekele Mekebo منزل السيد حسين جواد فواز ، الرجاء لمن يجدها الاتصال على الرقم 03/442361

◄ للبيع ►

للبيع: 1- مكتبة ثمينة جداً ونادرة 10 آلاف مؤلف عربي وإنكليزي.
2- مستودع 600 متر – المطيلب، مقابل فهد سوبر ماركت.
للجادين: 03/161130– 04/930159

خليجي 25

وصلت كأس الخليج إلى محطتها الأخيرة. العراق صاحب الضيافة يستقبل منتخب عُمان (الليلة الساعة 18:00 بتوقيت بيروت). في المباراة النهائيّة على ملعب «جذع النخلة» في مدينة البصرة التي استضافت المنافسات على مدى أسبوعين. المباراة منتظرة خاصة وأنها تجمع أفضل منتخبين خلال هذه البطولة

العراق x عُمان: نهائي «مُشتعل» على أرض البصرة

ستشهد المباراة النهائية حضورا جماهيريا كبيرا (أ ف ب)

حسين سمّور

قدّم العراق نسخة مميزة جداً من كأس الخليج، «خليجي 25»، بعد نحو 40 عاماً من الحظر، ومَنْعه من استضافة المباريات والبطولات القارية أو الدولية، بسبب الاضطرابات الأمنية

تعادل المنتخبان في المباراة الافتتاحية للبطولة الخليجية من دون أهداف

والسياسية، والتي يُعتبر الغرب مسؤولاً أولاً عنها وعلى رأسه أميركا. كان العراق على قدر التحديات ونجح بتنظيم نسخة ناجحة على أكثر من مستوى، بوجود ملاعب جيدة جداً، إضافة إلى إقبال كبير من الجماهير العربية والخليجيّة، مع تأمين كل ما يحتاجونه من خدمات في المدينة الغنية بالمياه والنفط. ومن المتوقع أن تكون هذه الاستضافة مقدمة لرفع الحظر الظالم عن العراق، والسماح له ـ على الأقل ـ باستضافة مباريات منتخباته الوطنية على أرضه ضمن التصفيات الآسيوية والمونديالية. وفي هذا الإطار أشاد رئيس الاتحاد الخليجيّ لكرة القدم حمد بن خليفة آل ثاني، بالتنظيم العراقي قائلاً: «أبارك للعراق التنظيم الرائع والمميز. خليجي 25 في البصرة سيلقي المسؤولية على مَن ينظم البطولات الخليجيّة المقبلة»، كاشفاً أن الكويت ستحتضن البطولة المقبلة.

وبالنسبة إلى مباراة الليلة فإنها تعتبر تكراراً للمباراة الافتتاحية التي انتهت بتعادل العراقيين مع العُمانيين من دون أهداف. ووصل المنتخبان إلى الدور الثاني (نصف النهائي) بعد أن احتل العراق صدارة المجموعة مع 7 نقاط من فوزين وتعادل، بفارق الأهداف فقط عن عُمان الثانية، فيما غادرت السعودية واليمن.

وفي نصف النهائي تجاوز «أسود الرافدين»، المنتخب القطري القوي بنتيجة (2 . 1) فيما أقصت عُمان، متصدّر المجموعة الثانية، وبطل النسخة الماضية للبطولة، المنتخب البحريني بهدف من دون رد في الوقت القاتل من اللقاء.

لقاء اليوم سيكون منتظراً نظراً إلى المستوى الفني المميز للمنتخبين خلال البطولة، خاصة وأنها ستشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً، على اعتبار أن الجماهير العُمانية كانت الحاضر الأبرز ضمن «خليجي 25» في البصرة، إلى جانب الجمهور العراق صاحب الضيافة طبعاً، مع تسجيل أعداد كبيرة أيضاً للجماهير الكويتية والبحرينية. وبحسب المنظمين فإنه من المتوقع حضور حوالى 65 ألف متفرج على مدرجات ملعب البصرة الدولي لمتابعة اللقاء. ويعتبر هذا اللقاء الـ11 للمنتخبين ضمن كأس الخليج، حيث حقق العراق 5 انتصارات مقابل 2 لعُمان، وثلاثة تعادلات.

ويمنّي «أسود الرافدين» النفس بتحقيق اللقب الأول منذ 35 عاماً، والرابع في تاريخهم، فيما يريد «الأحمر» العُماني رفع لقبه الثالث، والأول منذ عام 2018.

وخلال المؤتمر الصحافي الخاص بالنهائي قال مدرب العراق، الإسباني خيسوس كاساس: «المباراة الأولى كانت مغلقة وسنحاول صنع الخطورة في اللقاء النهائي ولا أستطيع الإفصاح عن كيفية صنع الخطورة. عمان منذ فترة مع المدرب ذاته وحققوا نتائج جيدة». وأشار إلى أن «التركيز كان ينصب على مباراة بعد أخرى. الآن في النهائي نملك الخيارات العديدة للفوز. بكل تأكيد أتوقع المباراة أن تكون مغلقة وقد تغيّر تفاصيل صغيرة مسارها».

بدوره لاعب المنتخب العراقي أمجد عطوان أنه في حال الفوز: «سنهدي اللقب إلى ضحايا الناصرية، وأتمنى عدم الاحتفال بشكل مفرط»، في إشارة إلى وفاة مشجعين يوم الإثنين نتيجة اصطدام حافلة كانت تقلهم بشاحنة على طريق دولي بين الناصرية والبصرة، فيما كانوا متوجهين لمشاهدة المباراة نصف النهائية ضد قطر.

أما على الطرف الآخر فقد قال المدير الفني لمنتخب عمان، الكرواتي برانكو ايفانكوفيتش: «أنا فخور بالوصول إلى المباراة النهائية. متشوقون أن نلعب أمام 65 ألف متفرج. المنتخب العراقي قوي على أرضه ويحظى بدعم جماهيري كبير مع مدرب جديد، ننتظر مباراة صعبة جداً ولدي ثقة باللاعبين». وأضاف: «نحاول كسر قاعدة الخسارة أمام المستضيف في النهائي، شعرنا بكرم العراقيين، وحفاوة استقبالهم واللعب أمام الجمهور متعة، من حقهم دعم منتخبهم، وتواجدهم سيحفز لاعبينا». وأوضح مدرب عُمان: «المباراة الأولى كان فيها تحفظ لكن مباراة الغد (اليوم الخميس) يفترض أن يكون فيها فارق فني عن الأولى ونحن جاهزون لكل الاحتمالات، للتمديد وركلات الترجيح... المباراة النهائية تُلعب من أجل الفوز بها. التاريخ يذكر دائماً صاحب اللقب». وختم ايفانكوفيتش بالقول: «المنتخب العماني هو الأفضل ودائماً يبقى الأفضل، مع احترامي للمنتخب العراقي وبقية المنتخبات. منتخبي هو الأفضل لكل مباراة لها ظروفها وفيها شيء جديد».

بريميرليغ

مانشستر سيتي x توتنهام: لقاء «الجريحين»

يسعى فريقا مانشستر سيتي وتوتنهام إلى استعادة توازنهما في الدوري عندما يتقابلان اليوم (22:00 بتوقيت بيروت)، بعد تذوقهما الهزيمة في ديربي شمال لندن وديربي مانشستر نهاية الأسبوع الماضي.

خسر لاعبو المدرب بيب غوارديولا 1-2 أمام مانشستر يونايتد السبت الماضي، في حين تعرّض «السبيرز» لهزيمةٍ بهدفين نظيفين على يد

يحتل الفريق اللندني المركز الخامس في الدوري بفارق خمس نقاط عن الرابع مانشستر يونايتد

أرسنال في اليوم التالي. خسارة قلّصت آمال مانشستر سيتي في الحفاظ على اللقب في حين أدخلت توتنهام في حسابات المقاعد المؤهلة إلى المسابقات الأوروبية.

الأمور ليست على ما يرام بالنسبة إلى توتنهام (أ ف ب)

الأمور ليست على ما يرام بالنسبة إلى توتنهام (أ ف ب)

حقّق السبيرز ثلاثة انتصارات فقط في آخر تسع مباريات في الدوري، لكنه سجّل تسعة أهداف في لقاءاته الثلاثة الأخيرة خارج الديار، ما يجعل المباراة على أرض مانشستر سيتي مرتقبة.

تجدر الإشارة إلى أن التخبط في الأداء والنتائج أخيراً يثير الشكوك حول تجديد عقد المدرب أنطونيو كونتي.

بالنسبة إلى مانشستر سيتي، يظهر جلياً عدم توازن الفريق. يحتل «السيتيزنز» المركز الثاني في الدوري بفارق ثماني نقاط عن المتصدر أرسنال. ورغم الغزارة التهديفية للمهاجم الجديد إرلينغ هالاند (21 هدفاً في 17 مباراة)، فإن التوليفة ككل أقل فعالية مقارنةً بالموسم الماضي.

عانى الفريق كثيراً في ظل غياب قلبَي الدفاع الأساسيين روبن دياس وجون ستونز للإصابة. في الجهة المقابلة، بدأ لاعبو توتنهام المصابون بالعودة التدريجية. عاد ديان كولوسيفسكي إلى التشكيلة الأولى في ديربي شمال لندن، أما رودريغو بنتانكور، فمن المفترض أن يكون جاهزاً أمام السيتي.

هي مباراة تعديل المسار بالنسبة إلى الفريقين، قد تكون الكلمة الأخيرة فيها لأحد المهاجمين إرلينغ هالاند أو هاري كاين. هذا الأخير يسعى لتسجيل هدفين يصل عبرهما إلى 200 هدف في الدوري، أما هالاند فهو يحاول الوصول إلى هدفه الثاني والعشرين في مشاركته الثامنة عشرة هذا الموسم، كرقم غير مسبوق في أول موسم له.

(الأخبار)

الكرة الصفراء

نادال يودّع أستراليا مبكراً بسبب الإصابة

ودّع الإسباني رافايل نادال المصنف أول بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، مبكراً بخروجه من الدور الثاني بخسارته أمام الأميركي ماكنزي ماكدونالد 4-6 و4-6 و7-5، فيما بلغت البولندية إيغا شفيونتيك الأولى عند السيدات الدور الثالث بفوزها على الكولومبية كاميلا أوسوريو 2-6 و3-6 في يوم تأثر برنامجه بهطول الأمطار التي كانت على الموعد مجدداً في ملبورن.

وتأثر ابن الـ36 عاماً بالأوجاع التي عانى منها في وركه على الأرجح، ما تسبب بتحقيقه أسوأ نتيجة في البطولات الكبرى منذ خروجه من الدور الأول للبطولة الأسترالية بالذات عام 2016.

وكشف نادال أنه غير متأكد ما إذا كانت إصابة عضلية أو في المفاصل لكنها لازمته «منذ أيام عدة»، مضيفاً «يكون الأمر محبطاً في بعض الأحيان، وأحياناً يكون من الصعب تقبّله وأحياناً تشعر بإرهاق كبير جراء ما يخص كل هذه الإصابات».

وتابع «الآن، إنها لحظة صعبة. إنه يوم صعب وعليك أن تتقبل ذلك والمضي قدماً. لم أكن يوماً في موقع المتذمّر، لقد منحتني الحياة الكثير من الأمور الإيجابية ولا يحق لي التذمر. (لكني) مرهق، حزين وأشعر بالخيبة. كل هذه الأمور أمر واقع».

أضاف «لا يمكنني القول إني لست مدمّراً ذهنياً الآن، لأني ساكون كاذباً. إنه أمر صعب بالنسبة إليّ ولكن فلنرى، فلنأمل أنها ليست (إصابة) سيئة جداً».

وفتح هذا الخروج المبكر الباب أمام نوفاك ديوكوفيتش لمعادلة رقمه القياسي بعدد الألقاب الكبرى (22)، وذلك بعدما عاد الصربي إلى البطولة الأسترالية هذا العام بعد غياب عن نسخة 2022 على خلفية عدم تلقيه اللقاح المضاد لفيروس كورونا.

وبعد خسارته المجموعة الأولى أمام ماكدونالد، ابن الـ27 عاماً المصنف 65 عالمياً، عانى نادال من الأوجاع خلال المجموعة الثانية وطلب وقتاً مستقطعاً طبياً للمعالجة قبل أن يواصل اللعب.

وبدا الإسباني منزعجاً تماماً لكنه أكمل اللعب وخسر في النهاية اللقاء الذي استغرق ساعتين و32 دقيقة.

وأشاد ماكدونالد بعزيمة منافسه الإسباني الذي واصل اللعب رغم الأوجاع، قائلاً «إنه بطل مذهل. لم يكن ليستسلم مهما كان الوضع». وكانت مواجهة الأربعاء الثانية بين اللاعبين بعد أولى جمعتهما عام 2020 في بطولة فرنسا المفتوحة حين خرج نادال منتصراً من الدور الثاني من دون أن يخسر أكثر من ثلاثة أشواط.

وعاد الكندي فيليكس أوجيه-الياسيم المصنف سادساً من بعيد للفوز على السلوفاكي أليكس مولتشان وبلوغ الدور الثالث، إذ خسر المجموعتين الأوليين 3-6 و3-6 قبل أن ينتفض ويحسم المجموعات الثلاث التالية 6-3 و6-3 و6-2.

واحتاج الكندي البالغ 21 عاماً الذي توّج الموسم الماضي بأربعة ألقاب، بينها ثلاثة في تشرين الأول، إلى 3 ساعات و3 دقائق لحجز بطاقته إلى الدور الثالث حيث سيلتقي الفرنسي كورنتان موتيه أو الأرجنتيني فرانسيسكو سيروندولو، على أمل أن ينجح أقله في تكرار سيناريو 2022 حين وصل إلى ربع النهائي قبل الخروج أمام مدفيديف بخمس مجموعات.

وخلافاً للكندي، لم يجد الإيطالي يانيك سينر الخامس عشر صعوبة في بلوغ الدور الثالث بالفوز على الأرجنتيني توماس إيتشيفيري 6-3 و6-2 و6-2، فيما تغلب الأميركي فرانسيس تيافو السادس عشر على الصيني شانغ جونشينغ 6-4 و6-4 و6-1.

وعند السيدات، لم تجد شفيونتيك صعوبة بالغة في التأهل إلى الدور الثالث بفوزها على الكولومبية كاميلا أوسوريو 6-2 و6-3.

وتأهلت إلى الدور الثالث أيضاً الأميركية جيسيكا بيغولا الثالثة واليونانية ماريا ساكاري السادسة، بفوزهما على البيلاروسية أليكسندرا ساسنوفيتش 6-2 و7-6 (7-5) والروسية ديانا شنايدر 6-3 و5-7 و6-3 تواليا.

فقد نادال لقبه ومهّد الطريق لديوكوفيتش لمعادلة رقمه القياسي بعدد الألقاب الكبرى (أ ف ب)

متابعة

هواجس صحيّة لباجيو

أبدى لاعب الوسط الدولي الإيطالي السابق دينو باجيو خشيته مما أدخل إلى أجسام اللاعبين من مواد طبية خلال التسعينيات، وذلك بعد أيام قليلة على رحيل زميليه السابقين مواطنه جانلوكا فيالي والصربي سينيشا ميهايلوفيتش بسبب مرض السرطان.

واعتبر ابن الـ51 عاماً في مقابلة مع صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الرياضية أن هناك «ضرورة للتحقيق» في «المواد» الطبية التي كانت تُعطى للاعبي كرة القدم في التسعينيات.

والحديث هنا ليس عن المواد المنشطة المحظورة لأن «الفحوص (للكشف عن المنشطات) كانت تُجرى كل ثلاثة أو أربعة أيام... كلا (الحديث ليس عن المنشطات بل)، ببساطة أود أن أعرف من العلماء ما إذا كانت المكملات (القانونية) التي أخذناها يمكن أن تخلق مشكلات في أجسادنا على المدى الطويل».

ويأتي تصريح اللاعب السابق المتوّج بكأس الاتحاد الأوروبي مع يوفنتوس عام 1993 ومع بارما عامَي 1995 و1999 بعد أيام على فاجعة رحيل زميله السابق في المنتخب ويوفنتوس فيالي عن 58 عاماً مستسلماً لصراعه مع سرطان البنكرياس، وزميله السابق في لاتسيو ميهايلوفيتش الذي توفي عن 53 عاماً بعد خسارته معركته مع سرطان الدم.

وأوضح باجيو الذي خاض 60 مباراة بقميص المنتخب الإيطالي ووصل معه إلى نهائي كأس العالم عام 1994، أن «تفكيري ينبع من الألم الذي أشعر به جراء رحيل فيالي الذي كنت أعتبره دائماً صديقاً والذي ساعدني كثيراً، وميهايلوفيتش وغيرهما من الشبان الذين لعبوا كرة القدم مثلي في التسعينيات... أعتقد أنه من الضروري التحقيق بالمواد الطبية التي تم تناولها في ذلك الوقت».

وتابع «أود أن يتمكن العلم من إعطائنا إجابات عن الأدوية التي أعطيت لنا من أجل التعافي من الإصابة أو استعادة الطاقة»، معرباً أيضاً عن مخاوفه بشأن المنتجات المستخدمة في صيانة عشب الملاعب وتأثيرها على صحة اللاعبين.

استراحة

كلمات متقاطعة 4223

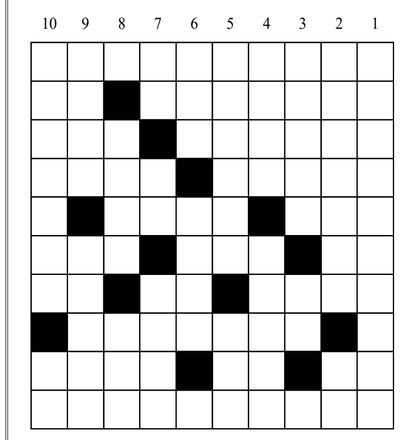

أفقيا

1- من أغنياء العالم من أصل لبناني – 2- روسي مخترع نماذج طائرات حربية وتجارية – إسم موصول – 3- مرفأ روسي – من الحبوب – 4- بمعنى ثُباعد معكوسة – ملاح سفينة – 5- سلام وطمأنينة – عبير – 6- خاصم اشدّ الخصومة – بكتَ مبعثرة – ياتي بعد – 7- وكالة فضاء أوروبية – رمى الماء من فمه – منخفض بالأجنبية – 8- حصن يوناني – 9- كفّ وامتنع – أمر فظيع – يخاف – 10- والد سليمان الحكيم

عمودياً

1- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل – 2- مدينة في الكويت – نوتة موسيقية – 3- عائلة رئيس أميركي راحل – ال التعريف بالأجنبية – 4- مدينة بولونية – مشروب ساخن – 5- أخبار ملفقة – كرّر الكلام – 6- حرف أبجدي – ماركة سيارات – 7- عمر – شحم – مدينة لبنانية – 8- مدينة يابانية – ضُعف – 9- يُفارق الحياة – من النباتات – 10- دولة آسيوية – بواسطتي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كان – المعتز – 2- ليموج – زينب – 3- ود – شيمبنزي – 4- داهما – اد – 5- فهد – لم – كنة – 6- روهر – الليث – 7- دار – عكار – 8- سف – كوالا – 9- واجب – تامرت – 10- إسم – العشب

عمودياً

1- كلود فرنسوا – 2- ايداهو – فاس – 3- نم – هدهد – جم – 4- وشم – راكي – 5- اجيال – رو – 6- ما – اتل – 7- مزبر – لعلاع – 8- عين – كلكامش – 9- تنزانيا – رب – 10- زبيدة ثروت

sudoku 4223

	2	3	6					
1	8	6	4	5		3	2	
				3		1		
6		5		2		9		
			8		3			
		4		9		7		2
5				6				
		2		4	8	5	9	
					5	8	7	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4222

6	8	3	5	7	9	1	2	4
1	9	7	2	4	6	3	5	8
2	5	4	8	1	3	7	9	6
9	4	1	3	5	8	2	6	7
7	6	2	1	9	4	5	8	3
5	3	8	6	2	7	4	1	9
8	2	6	7	3	5	9	4	1
3	1	9	4	8	2	6	7	5
4	7	5	9	6	1	8	3	2

مشاهير 4223

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مصور فوتوغرافي أميركي (1886-1958)، من أكثر المصورين إبداعاً في القرن العشرين

2+1+5+3+8+11 = صاحب نظرية التطوّر ■ 6+9+4+10+8+5 = قوانين البلدان ■ 7+6 = حُب

حل الشبكة الماضية: عاصي الحلاني

إعداد
نعوم مسعود

فنون بصرية

هَيْبَتْ بلعة بواب: فضاء تشكيلي مزدحم بالحبّ

كلّ عنصر في لوحاتها يروي شيئاً ما ضمن خيار الكولاج أسلوباً وزخرفاً ولوناً وتكويناً، فتحقّق بالتالي فرادتها. إنّها الفنانة هَيْبَتْ بلعة بواب التي تقيم معرضها «إلهامات محليّة» حتى الرابع من شباط (فبراير) المقبل في غاليري 56th Art On (الجميزة). يضمّ المعرض لوحات زيتيّة وأخرى كناية عن كولاج بأسلوب متقارب ذي

يد ماهرة تمتلك أدوات تعبيرها على نحوٍ إبداعيّ

مواضيع متنوعة قائم على زحمة ناس في أماكن عامة متفرّقة. لقطات من الواقع كمن يروي قصة موزّعة بين الواقعيّ والمتخيّل، تبني بهما فضاءها التشكيليّ الخاص. والناس يتدافعون في لوحاتها المكتظة بهم

«حرم جامعة الـLAU» (مواد مختلفة على خشب ـ 70 × 100 سنتم ـ 2019- تفصيل)

ريما أميوني عفويّة، انفعاليّة... شهوانيّة

زيتيّات مشرقة زاهية فرحة للتشكيليّة ريما أميوني نستطيع إمتاع نظرنا وحواسنا بها حتى 11 شباط (فبراير) المقبل في «غاليري عايدة شرفان» (ستاركو). تحت عنوان «حديقة واسعة تمسك بسمائها بين أغصانها»، نرى أعمالاً ذات أحجام مختلفة يوحّدها المنظر الطبيعيّ والحدائق بألوان قويّة مدهشة. لا مسافة في لوحات أميوني بين اللون والفكرة. ملوانتها متدفّقة جمالياً من اللاوعي، على طريقة السورياليين، كأنّ اللون يحلّ مكان الفكرة معبّراً بانهماره وتدفّقه عن حالة ذاتيّة غير معدّة سلفاً ومن دون تكوين هندسيّ، معتمداً على قوّة «ضربة» وطول تجربة. نستعيد هنا واقعة حصلت مع الفنان الكبير الراحل بول غيراغوسيان حين طلبت سيّدة إليه أن يرسم لها بورتريها، فأنجز طلبها ببضع ضربات سريعة. صدمت بما فعل، قائلة: «لكنّه رسم سريع»، فأجابها: «هذه الضربة عمرها أربعون سنة».

الفرق بين غيراغوسيان وأميوني أنّ ضرباتها السريعة معرّضة لعدم إصابة الهدف دائماً. الأمر متعلّق بالميزة الخاصة التي ينعم بها الرسّام (كما هي الحال بالنسبة إلى غيراغوسيان) أو بمن يدانيّ تلك الميزة ولا يتمكّن من امتلاكها على نحو تامّ، وهذا ينطبق على لوحات أميوني.

توسّل شعراء السورياليّة التدفّق الآليّ (الأوتوماتيكي) للّاوعي، إنّما أيضاً عنصر المصادفة. مع الوقت فقدت تجربتهم بعضاً من نضارتها وجدّتها وألقها. هذا ينطبق على عالم اللوحة، فالضربة السريعة تستدعي تراكماً من التجربة لبلوغ مستوى البراعة والفرادة. أمّا حين لا تكون سرعة الضربات اللونيّة ناجحة كلّياً، فإنّ الألوان تتضارب داخل اللوحة الواحدة بحيث تفقد تناغمها ووحدة الأسلوب. وأميوني تعتمد في لوحاتها المعلّقة اليوم أسلوباً بصريّاً مغرياً ذا خطوط وألوان تفتقد الموضوع وتتّكئ على الحاسّة اللونيّة وتنجح في تلافي التكرار، إذ تضيف في كلّ لوحة عنصراً شعوريّاً جديداً، فاللون حالة داخليّة ورؤية فنّيّة تشبهان «الحالة الزرقاء» لدى بيكاسو أو مرحلة «الوجوه الأيقونيّة» لدى غيراغوسيان.

الارتجال الشعوريّ اللونيّ مهمّ لدى أميوني لإيقاعات موحّدة الرؤية تستخدم «الفكرة» لعدم تشويه «الموضوع». تتكرّر الحديقة لكن مع إضافات بين لوحة وأخرى. يمنح البناءُ المختلف والضربةُ المتمايزة التكرار. هذا ما تعتمده أميوني وإن تعدّدت منابع تأثّرها، فالتأثّر شيء والتقليد شيء آخر. هي لا تقلّد من سبقوها، عالميّاً ومحلّياً، بل تتأثّر وتبني فرادتها. كيمياؤها اللونيّة ناجحة كثافةً وإيحاءً. تراكماتها اللونيّة كثيفة، مشبعة عصباً وفوراناً ونبضاً، بعيداً عن الصرامة الأكاديمية. عفويّة، تلقائيّة،

كيمياؤها اللونيّة ناجحة كثافةً وإيحاءً

انفعاليّة وشهوانيّة. كلُّ لوحاتها تتشكّل ضمن دائرة عاطفيّة. تختزل الوصف للواقع الطبيعيّ كي تعيد تركيبه بضربة ريشة مسترسلة للإحساس باللون. مخيّلتها «الآلية» مفتوحة على التجريد، معرّجة على البيت والأصدقاء والأهل والطبيعة الصامتة، بين مذاهب تشكيليّة متنوّعة، انطباعية وتعبيرية، ضمن فضاء خاص ذي فرادة وجاذبيّة.

ترسم أميوني بنشوة، غير هاجسة بما يمكن أن يكون «صارماً» بالمعايير التشكيليّة، فيفقدها بالتالي جزءاً من العفوية والتلقائيّة (ربما الطفوليّة) التي ترغب فيهما بشدّة. التعبير غير المشروط أولويّة لديها، وتنجح في ذلك إذ تعفينا نقّاداً وزوّاراً، من التقويم «الأكاديميّ»، أو ما كانت أعمالها لتشقّ طريقها إلى معارض عالمية من لندن إلى نيويورك حيث تلقى تبنّياً وإعجاباً وتقديراً.

«غابة سحرية» (زيت على كانفاس ـ 140 × 160 سنتم ـ 2022)

«حديقة واسعة تمسك بسمائها بين أغصانها»: حتى 11 شباط (فبراير) ـ «غاليري عايدة شرفان» (ستاركو). للاستعلام: 03/839111

تكتبها **ريما النخل**

في مناخات لونيّة زاهية تنضح بالحبّ.

رغم تنوّع المشاهد في لوحات هَيْبت وغنى التفاصيل وكثرة الأشخاص، فإنّها تنجح في جذب انتباهنا إلى مركز اللوحة، أو إلى الجوهر فيها وسط ملامح غير واضحة للوجوه ومشهد الازدحام في المكان العام. القامات البشريّة ماثلة أكثر من الوجوه، إذ تضعها أحياناً في حال من الهلع والصدمة والانتظار. وقد تروي في لوحات أخرى حكايات عائلية، أو متصلة بـ «الصورة» ثم انفجار المرفأ. لكنّ الطاغي في أعمالها، هو ما يحضّ النظر والإحساس على البهجة نتيجة البراعة اللونيّة والتوازن التكويني. وهنا نخرج من التيمات و«الرسائل» المتعدّدة، إلى الأسلوب اللافت والمتين. لو انطلقنا من أنّ الفنّانة تدرّس الفن التشكيليّ في «الجامعة اللبنانية الأميركية»، تتّضح لنا منابع الإتقان والتوازن وطريقة استخدام اللون في لوحاتها. إنّها فنّانة أكاديميّة، عارفة، دقيقة، غير عشوائية وغير اعتباطيّة، على معرفة تامّة بأصول الفنّ التشكيليّ ولا تأتي من هواية أو من زعم موهبة في الرسم مثلما نرى لدى كثر وفي العديد من المعارض الهزيلة التي نزورها. تُحسن توظيف الرمز والتجريد وإخفاء الملامح والكولاج واللون والبومات الصور والقصاصات من مجلّات قديمة والخرائط والنوتات الموسيقية... مازجةً هذه العناصر لإيصال الرؤية والمعنى، وأحياناً لمجرّد إشاعة البهجة اللونيّة الآسرة، عند مستوى من التناغم بين حضور التفاصيل وغيابها. إحساسها قويّ جداً باللون، أسلوبها صارم، والتقنية العالية لديها توسّع آفاق التعبير. أجواؤها احتفاليّة، إيقاعيّة كأنّنا حيال سمفونية بصريّة تطلع منها الأصوات والنغمات. ألوان لوحاتها (خصوصاً الزيتيّة) ثائرة، حارّة، متصادمة. وحين تأتي إلى الكولاج، تُشعرنا بأنّها تغوص في أبعاد تاريخية وفنية وحتّى معماريّة. تهب الورق المستخدم في الكولاج مزايا اللون من خلال التنسيق المتوازن في عمليّة اللصق والتكوين فوق أسطح ذات وسائط متنوّعة. تُضغط مساحة اللوحة فتتداخل الأحرف والطبقات مع خطّ فاصل بين السطح والعمق، ما يستدعي تمعّناً دقيقاً وتفسيراً تأويليّاً.

معرض أنيق، ذو حرفيّة جاذبة ويد ماهرة تمتلك أدوات تعبيرها على نحو متقن، إبداعيّ، ودقيق تصوّراً وتنفيذاً. إنّه التشكيل الذي يُفرح ويُريح ويحضّ على التأمّل في العناصر والمكوّنات المتناغمة.

«إلهامات محلية»: حتى 4 شباط (فبراير) ـ غاليري Art On 56th (الجميزة) ـ للاستعلام: 01/570331

عفاف زريق ترسم بمزاج شاعرة

بدون عنوان (مواد مختلفة على كانفاس ـ 100 × 80 ـ 2022)

تحتضن «غاليري صالح بركات» (كليمنصو)، معرض BEIRUT OCTET لعفاف زريق (مواليد 1948) يضمّ مجموعة لوحات مائية تجريديّة لطبيعة مبهمة، غارقة في ضبابيّة التدرّجات اللونيّة واللطخات الداكنة ذات الخطوط النافرة، كأنّها تعبّر بالإيماء أو بالإشارات الخجولة فوق أرضيّة سائلة تموج بانفعالات بالكاد هي منظورة. لوحات متقشفة لوناً وتكوينا حتى تكاد تبدو طفوليّة يمليها مزاج عفويّ خاص. توزّعت لوحات زريق على ثمانية أركان من مساحة الغاليري، وكلّ منها يحمل عنواناً: «الفجر/ البدايات»، «الصباح/ الأزهار»، «منتصف النهار/ المرونة»، «بعد الظهر/ التأمل»، «المساء/ النور»، «غروب الشمس/ الثقة»، «الشفق/ الهدوء»، و«الغسق/ التعالي». عفاف ليست رسّامة فحسب بل شاعرة وكاتبة

كأنّها في رحلة بحث عن بيروت الضائعة وسط ضباب الحروب والمآسي

أيضاً، لذا رافقت لوحاتها نصوص (طويلة نسبياً) بالإنكليزية. أمّا لماذا بهذه اللغة؟ فلأنّ الفنانة هاجرت منذ مدّة طويلة إلى الولايات المتحدة وتالفت مع لغتها الجديدة. ترسم وتطرح أسئلة عبر نصوصها ليتكامل خطابها التشكيليّ مع الخطاب الوجدانيّ المطروح كنصّ في محاذاة كل لوحة. علماً بأنّ العلاقة الجدليّة بين اللوحة والنصّ شائعة وقديمة، إذ ألهمت قصائد فرلين الرسّامين الانطباعيين، وأوحت قصائد أراغون للسورياليين والدادائيين أمثال خوان ميرو وكاندينسكي ودالي، كذلك للتكعيبيّ الرائد بيكاسو. وامتلأ شعر بول فاليري بمعاجم الألوان، وغلب اللون الأخضر في شعر لوركا، والأزرق في نصوص كيتس الشعرية. واستلهم بودلير اللوحة في قصيدته «منارات» التي يمرّ فيها على أعمال روبنز ودافنشي ورامبرانت وغويا ودولاكروا. وعندنا، شرقاً، على سبيل المثال لا الحصر، كتب فاتح المدرّس شعراً حراً ونصوصاً إلى جانب أعماله التشكيليّة، واهتمّ أدونيس في المقابل بفنّ الكولاج وضمّن شعره لوحات وخطوطاً تشكيلية.

تعكس أعمال زريق تجربتها الذاتيّة في الأوقات الصعبة، كفترة الهجرة، ساعيةً خلف التعبير عن أسئلة القيم المتقلبة والتطلّعات الإنسانية. نصوصها المكتوبة مثل ملوانتها، عفويّة، بسيطة، تتبع مساراً داخليّاً لا تهجس في أن يكون واضحاً سهل القراءة. تدعونا عبر تدرّجات اللون المخفّف حتى درجة طغيان الأبيض على المشحات اللونيّة الأخرى، كأنّها في رحلة بحث عن بيروت الضائعة وسط ضباب الحروب والمآسي. لوحاتها قصائد ضبابيّة مليئة بالظلال المفتوحة على الخيال والأفق البعيد غير الجليّ. في لوحاتها دفء وعاطفة، رقّة وحزن، حبّ وفقْد. ومن هنا فكرة الفصول الثمانية عن بيروت التائهة في التاريخ والخاضعة لقدرها المأساوي. مع ذلك، لا تتردّد زريق في التعبير عن حبّها للمدينة التي عاشت ودرست فيها قبل هجْرها، ثم العودة إليها مجدّداً، فهي درست الفنون الجميلة في «الجامعة الأميركية في بيروت» حيث نالت البكالوريوس بامتياز عام 1970 قبل التحاقها بـ «جامعة هارفرد» حيث حازت الماجستير عام 1972. أمّا اليوم فهي عادت لتقيم وتعمل في بيروت.

BEIRUT OCTET: حتى 26 شباط (فبراير) ـ «غاليري صالح بركات» (كليمنصو) ـ للاستعلام: 01/345213

رمضان 2023

المثنى صبح يدقّ ناقوس الخطر في الشام

وسام كنعان

للمخرج الفلسطيني السوري المثنى صبح حكاية قديمة مع الوجع، حفرت في وجدانه وتركت أثرها في ذاكرته. تلقّى صفعة القدر الأولى، ولم يكن قد أكمل عامه العاشر، حين فقد شقيقه الوحيد. ثمّ تتالت سبحة القدر، ليفقد والده وهو في الثالثة عشرة من عمره، ثمّ خطف السرطان أخته الوحيدة، وأخيراً والدته التي لم يعرفها إلا متّشحة بالسواد. لم يفارقها لون الحزن حتى غادرت الحياة، بعد إصابتها بمرض عضال أفقدها صحّتها، وأدخلها في غيبوبة. فكّر صبح حينها في إنهاء حياته بالتوازي مع رحيل آخر فرد من أسرته، لكن فجأة استيقظت والدته من غيبوبة طويلة، وبطريقة دراماتيكية ثبّتت نظرها في عينيه، وقالت له بلكنتها الفلسطينية: «اسمع ولاه... أنا حَلَّفت رجال أوعك تخذلني». في اليوم نفسه، كان على صديقه الكاتب عثمان جحا أن يشقّ ظلام الليلة الماطرة لينجز مراسم جنازة الوالدة، بعدما كتبت نعيها بيدها، قبل أن ترحل، وأوصت بألا يُسقط النعي اسم أحد من أقاربها. هذه الصور الحياتية الموغلة في القسوة شكّلت جزءاً من وعيه وذاكرته، وبنت مخيّلة، سيُعاد تكرارها على مستوى اللغة البصرية التي يشتغل بها صاحب «على حافة الهاوية» (كتابة أمل حنّا)، فيخطف لبّ الجمهور، ويحصّل مكانة متمايزة عن غيره. كيف لا وقد سبق أن تدرّج في المهنة حتى تشرّبها، ثم تتلمذ على يدي «شيخ المخرجين السوريين» هيثم حقّي، وتشارك عديد الأعمال مع ألمع الأسماء السورية وهو الراحل حاتم عليّ! لكن منذ فترة، يعكف صبح على العمل خارج بلاده. صحيح أنّه حقق نجاحات عدة وأثار الجدل، ورمى حجراً في مياه الخليج الراكدة بأكثر من عمل على رأسها «العاصوف» و«من إلى شارع الهرم»، لكنّه كان يبتعد عن جمهوره المحلّي الذي لا تفارقه فكرة العودة لتقديم مواد له! جرّب إنجاز عمل لشريكته القديمة أمل حنّا، لكن الجهة الإنتاجية لم تفِ بالوعد! مع ذلك ظلّت عينه على دمشق، إلى أن اتفق أخيراً مع الجهة التي لم يشتغل في سوريا إلا معها تقريباً، وهي «سما الفن». هكذا، سينجز مسلسل «خريف عُمر» (كتابة حسام شرياتي ويزن مرتجى ـ معالجة درامية رانيا الجبّان ـ بطولة: سلّوم حداد، باسم ياخور، عبد المنعم عمايري، قمر خلف، كارمن لبّس، أسامة الروماني، بلال مارتيني، إياد عيسى). اعتاد صبح سحب البساط الجماهيري نحوه في أي عمل يحمل توقيعه، بفضل عنايته بالصورة والمقومات الفنية الجذابة، والتعاطي مع الجمهور بلغة سهلة ممتنعة تجعله ينسجم مع النوع الذي يقدّمه. على سبيل المثال، سبق أن قدّم في «جلسات نسائية» (كتابة أمل حنّا) صيغة بصرية تنافس الدراما التركية، من دون تخلّيه نهائياً عن جوهر الحكاية، والسوية الأدائية لممثليه وتطعيم الدراما المحلية بوجوه عربية مرموقة مثل اللبناني رفيق علي أحمد، والجزائرية أمل بوشوشة. كذلك يُحسب له تبنّيه مواهب شابة في ظهورها الأوّل، ومنحها مساحات لتعزيز ثقتها بنفسها وإظهار مكامنها التجسيدية، خصوصاً أنه واظب على العمل في الشام خلال سنوات الحرب الأولى التي غادرت فيها البلاد طاقات كثيرة محسوبة على صناعة التلفزيون.

على أي حال، فإن مسلسل «خريف عُمر» الذي بدأ تصويره في دمشق قبل أيّام، سيدخل السباق الرمضاني 2023 متكئاً على مخرجه ومجموعة نجوم مكرّسين، وحكاية ملفتة للمحامي عمر الدالي الذي يستفيق ذات يوم على خبر مفصلي يجعله يعيد ترتيب أوراقه بسرعة قصوى، خصوصاً أن العمر لم يعد طويلاً مهما منحته الحياة فرصاً للبقاء. سيستفيد من أنّ وضعه الصحي بات على المحك، فيجري جردة حساب طويلة مع حياته المهنية التي قضاها في المحاكم من دون أن يتمكّن من بلوغ العدل في كثير من المطارح. هكذا، سيبدأ رحلة انتقام طويلة كأنه يريد القول: لقد فشلت مرّات في تطبيق القانون الذي يسري في البلاد، لذا ليس عليّ سوى الاحتكام إلى شريعة الغاب!

انطلق تصوير مسلسل «خريف عُمر» الذي تؤدي بطولته مجموعة نجوم مكرّسين

الأخبار
al-akhbar
الخميس 19 كانون الثاني 2023 العدد 4828

صورة وخبر

في منزله في الحي الصيني في مانيلا، يضع الفنان الفيليبيني الصيني نيكاسيو ماداراوغ اللمسات الأخيرة على مجسّمين لأسد وتنين، سيُستَخْدمان في العرض الراقص التقليدي الخاص بالسنة القمرية الصينية الجديدة التي يُحتفل بها في 22 كانون الثاني (يناير) الحالي. 2023 هو عام الأرنب الذي يرمز إلى طول العمر والإيجابية والسعادة والذكاء والحذر والبراعة وحماية النفس. يُعدّ الحدث أحد أكبر وأهمّ الاحتفالات في جميع أنحاء آسيا والشتات، ويمثّل بداية جديدة وتجديداً للصحة الجيّدة والسعادة والثروة.

(تيد الجيب ـ أ ف ب)

على بالي

أسعد أبو خليل

انشغلت الأكاديميا الأميركية، والغربيّة عموماً، أخيراً بقضيّة الأستاذة الجامعيّة إريكا لوبز براتر. أستاذة تاريخ الفن العالمي في جامعة «هاملين» في مينيسوتا، حذّرت تلاميذ صفّها مراراً من أنّها على وشك عرض رسومات للرسول من القرن الرابع عشر. وهي ذكرت محذّرة في برنامج المادة أنّ المنهج سيعرض رسوماً لأشخاص ذوي قداسة، بمن فيهم محمد وبوذا (صفة القداسة في الإسلام هي لله فقط وإن كان «لسان العرب» يعتبر أنّ التقديس يجوز لغير الله إذا كان المُراد من الكلمة التعظيم. ولا يرد في القرآن وصفه بالمقدّس بل بـ«الكريم»). وطلبت من التلاميذ الاتصال بها في حال كان لديهم قلق أو همّ ما عن الموضوع. وقبل عرض الرسمة، عادت وطلبت من التلاميذ الذين يمانعون لأسباب دينيّة رؤية الرسم أن يغادروا الصف ـ ولم يغادر أحد منهم. وعرضت الصورة، لكنّ عدداً من الطلبة المسلمين اعترضوا، ما دعا إدارة الجامعة لعدم تجديد العقد معها بصفتها أستاذة غير متفرّغة. أكثر من ذلك، بيان الجامعة وصفَ عرض الرسمة بـ«الإسلاموفوبيا». وضجّت المناقشات الأكاديميّة بالأمر وانقسم الجمهور بين مؤيّد ومعارض. طبعاً، لو كان الأمر يتعلّق بإهانة للدين اليهودي، فإنّ الموضوع كان حُسم من غير ضجّة لأنّ الحساسيّة الغربيّة لليهوديّة هي أعلى بكثير من الحساسيّة للإسلام والمسلمين. والنقاش دار حول التناقض بين الحساسيّة لمجموعات ـ دينيّة أو غير ذلك ـ وبين حريّات التعبير الأكاديمي. والاعتراض الذي لاقاه قرار الجامعة فعلَ فعله: تراجعت الجامعة وقرّرت أنّه من الخطأ اعتبار وصف عرض الرسم بأنّه إسلاموفوبي، وتراجعت الجامعة عن قرار فصل الأستاذة. إن عرضَ رسم (مرسوم من قبل مسلمين من إيران أو أفغانستان قبل قرون) لا يدخل في باب الإسلاموفوبيا لأنّ النيّة لم تكن استفزاز المسلمين أو التعبير عن كراهية ضدّهم (كما تفعل مجلّة «إيبدو» في فرنسا، بصرف النظر إذا كان من حق مجلة ساخرة أن تسخر وبعنصرية وبإسلاموفوبيّة أو ذكوريّة مَقيتة). من حق المسلمين في الغرب أو الهند التعبير عن حساسيّة ضدّ الكراهية ضدّهم، لكنّ الحساسيّة الفائقة تعزلهم وترسّخ تنميطهم.

المفكرة

أفلام قصيرة في الصنائع

■ اليوم الخميس، تقدّم «جمعية تيرو للفنون» مجموعة من الأفلام القصيرة من إنتاجها في «زيكو هاوس» (الصنائع). «صوب الضوء» لقاسم إسطنبولي (الصورة)، وثائقي قصير يروي حكاية حلم تجربة إعادة تأهيل «سينما أمبير»، أقدم سينما في تاريخ لبنان وربط الشباب بالفن من جنوب لبنان إلى شماله. وعلى البرنامج، فيلم آخر لإسطنبولي هو «الجائحة». في هذا العمل الروائي، نظرة مقرّبة على «صراع البقاء في ظل جائحة كورونا». «العودة إلى ساوباولو»، فيلم روائي قصير من إخراج ياغو هاتوري، يروي رحلة مهاجر يبحث عن نفسه في البرازيل. أما «شغف» لمؤمن محمود، فوثائقي قصير حول تجربة الشباب في تأسيس «المسرح الوطني اللبناني» في صور جنوب.

عرض أفلام لـ«جمعية تيرو للفنون»: اليوم الخميس ـ الساعة السابعة مساءً ـ «زيكو هاوس» (الصنائع ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 03/810688

الحمرا على موعد مع سيما

■ تضرب المغنية اللبنانية الشابة سيما إتيم (الصورة)، بعد غدٍ السبت موعداً مع الجمهور مع فرقتها في «صالون بيروت» (الحمرا). بدأت سيما رحلتها الفنية في سنّ باكرة، حيث أدّت أعمال فنانين مفضّلين لديها وكتبت أعمالها الخاصة. اليوم، طوّرت صوتها المميز وخطّها الخاص، سواء عبر تقديم أغنيات معروفة أو أصلية. في الموعد المرتقب، يرافق سيما العازفون: رافي مندليان (غيتار)، مكرم أبو الحسن (دوبل باص) وداني شكري (درامز). وعلى برنامج السهرة مختارات من الأغاني الأميركية الشهيرة التي تحظى بشعبية واسعة.

حفلة رباعي سيما إتيم: السبت 21 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «صالون بيروت» (شارع محمد عبد الباقي ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 03/133317

فسحة غناء في «نابو»

■ يحطّ الفنانان اللبنانيا الأصل، المغني أليكس عون (باص باريتون) وعازف البيانو الياس داغر (الصورة)، في بلدهما الأمّ، قادمَيْن من الولايات المتحدة. بعد غدٍ السبت، يحيي الثنائي أمسية موسيقية ـ غنائية بعنوان «ساعة من الغناء» في «متحف نابو» (شكا ـ شمال لبنان). حفلة بنكهة غربية سيستمتع خلالها الجمهور بمختارات منسَّقة من أعمال لأبرز المؤلّفين الموسيقيين من العالم.

أمسية «ساعة من الغناء»: السبت 21 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ متحف «نابو» (الهري ـ قضاء البترون/ شمال لبنان). الدخول مجاني. للاستعلام: 06/541941

من «خيال»... ألف وردة ووردة

■ تقدّم «فرقة مسرح الدّمى اللبناني ـ خيال»، بعد غدٍ السبت على خشبة مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة) عرضاً جديداً من مسرحية «ألف وردة ووردة» (إعداد كريم دكروب، موسيقى أحمد قعبور وسينوغرافيا وليد دكروب). إنّها قصّة بذرة صغيرة تريد أن تصبح وردة مثل أمّها، وتقطع طرقاً شاقّة عبر الفصول الأربعة، تمرّ في كلّ منها بمرحلة، لتكبر وتتحوّل إلى أمّ لبذرة صغيرة تريد بدورها أن تكبر وتصبح وردة. وكانت المسرحية المستمرّة منذ سنوات قد حصلت على جوائز عدّة، منها عن فئة أفضل عرض للأطفال في المهرجان الدولي لفنّ الدمى في براغ.

«ألف وردة ووردة»: السبت 21 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 71/997959

هؤلاء المتوّجون بـ«جائزة سليماني»

أعلنت «جمعيّة أسفار للثقافة والفنون والإعلام» أسماء الفائزين بـ«جائزة سليماني العالمية للأدب المقاوم» في دورتها الثانية، خلال احتفال أقامته أوّل من أمس الثلاثاء في مسرح «رسالات» في بيروت، برعاية الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وحضور وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى وغيره من الشخصيات السياسية وحشد من المهتمين بالأدب والثقافة وأهالي الفائزين.

حصل ضياء الكيلاني من مصر على المرتبة الأولى في فئة القصيدة العمودية عن «أمثلة من رصاص»، فيما حلّت اللبنانيتان آلاء شمس الدين في المرتبة الأولى في فئة القصة القصيرة عن «يد الله تحيطني ويد مريم». أما في فئة الرواية، فكانت المرتبة الأولى من نصيب اللبناني حسن نعيم عن «أبواب قادش»، فيما فازت اللبنانية ليلى سويدان بالمرتبة الأولى في فئة سيناريو الفيلم القصير عن نصّها «زكاة الفطرة».

وأُعلنت خلال الحدث أسماء أعضاء لجان التحكيم، وهم الشعراء والأدباء والأكاديميون: أحمد بخيت من مصر، ومضر الآلوسي من العراق عن فئة القصيدة العَمودية، وأحمد الخميسي من مصر وصادق الصكر من العراق ومحمد القاضي من تونس عن فئة القصَّة القصيرة، واسكندر حبش وصالح إبراهيم من لبنان ومرشد أحمد من سوريا عن فئة الرواية، وحسن م. يوسف من سوريا وأسد فولادكار من لبنان وسعد العصامي من العراق عن فئة سيناريو الفيلم القصير.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص. ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
03 / 828381 ـ 01 /666314 ـ 15
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com